سوريا تتولى تحذير المعارضة العراقية من مخاطر المخطط الامريكي لاسقاط صدام

البرزاني يزور دمشق قريبا والطالباني يتعهد برفض تقسيم العراق والتدخل الاجنبي في شؤونه الداخلية

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

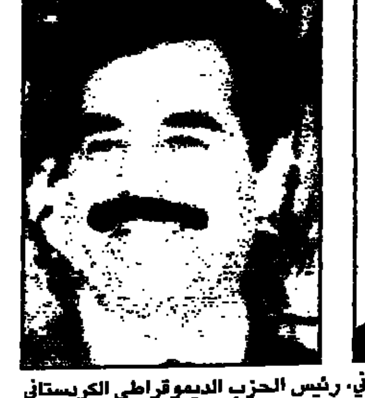
● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

١٢ صفحة | السنة الخامسة- العدد ٢٣٤- الاثنين ١١ شعبان ١٤١٩ هـ الموافق ٣٠ تشرين ثاني ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly VOL.5-no 234- Mon.30 November 1998, Amman

علي عقلة عرسان : اتفاق "الواي" سيؤدي الى ملاحقة اي فلسطيني يقول لا





علمت "المجد" ان مسعود البرزاني، رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني في العراق سوف يقوم بزيارة وشيكة الى دمشق، لاجراء محادثات مع القيادة السورية حول آخر المستجدات العراقية.

وستأتي زيارة البرزاني استكمالاً لزيارة مماثلة قام بها مؤخراً الى دمشق جلال الطالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، التقى خلالها مع الرئيس السوري حافظ الاسد، ونائبه عبد الحليم خدام، وعدد من قادة الحزب والدولة.

وعلمت "المجد" ان القيادة السورية قد حذرت الطالباني وغيره من قيادات المعارضة العراقية الصديقة لسوريا من مغبة الانصياع للرغبات الامريكية والبريطانية في قلب نظام الحكم العراقي، ومن خطورة الانخراط في مخططات هذه القوى الاجنبية التي من شأنها انتهاك السيادة الوطنية العراقية، وتعريض العراق وطناً وشعباً لافدح اضرار التقسيم والانقسام.

وقد استجاب الطالباني لرغبات القيادة السورية في هذا الشأن، وتفهم مواقفها ودوافعها، ووعد برفض التعاون مع اية جهة خارجية تخطط لقلب النظام العراقي، او تقسيم التراب العراقي على قاعدة عرقية او طائفية.

وقد ادلى الطالباني عقب اختتام لقاءاته بكبار المسؤولين السوريين، بسلسلة من التصريحات الصحفية اكد فيها رفضه لاي تدخل خارجي في شؤون العراق الداخلية، وتمسكه بوحدة وسلامة التراب العراقي، وادانته لبعض المحسوبين على المعارضة العراقية الذين يستقوون بدول واطراف اجنبية لتغيير النظام العراقي.

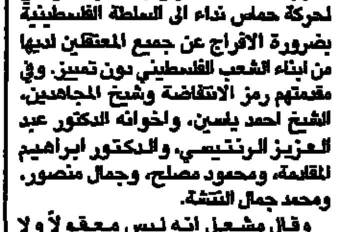
كما علمت "المجد" ان القيادة السورية سوف تبحث مع البرزاني لدى زيارته الوشيكة الى دمشق، نفس المسائل التي بحثتها مع الطالباني، ولسوف تحضه هو الآخر على رفض الانخراط في تنفيذ المخططات المعادية الهادفة لزعزعة امن واستقرار العراق، خدمة للمصالح الامريكية، والمطامع الاسرائيلية المتمثلة في تقسيم العراق، وتهجير ملايين الفلسطينيين اليه، والوصول الى حدود منابع النفط الخليجي.

جدير بالذكر ان الادارة الامريكية قد سبق لها ان رعت في الشهر الماضي باشراف وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، عملية مصالحة بين قطبي الحركة الكردية في العراق، الطالباني والبرزاني، وذلك بغرض استخدامهما مع غيرهما من قيادات فصائل المعارضة العراقية الموالية لامريكا، كمخلب قط لاسقاط الرئيس صدام حسين وتغيير نظامه.

كما قامت تركيا باستضافة الطالباني والبرزاني في انقرة هذا الشهر، بهدف تعزيز الروابط معهما، وتنسيق المواقف ضد حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عدو تركيا الاول، المناضل الثوري عبدالله اوجلان.

وفي الاخير، علمت "المجد" ان القيادة السورية التي التقت مؤخراً عدداً آخر من قادة المعارضة العراقية المقربين من دمشق وطهران.. سوف تواصل لقاءاتها مع سواهم بغرض اقناعهم بخطورة المخطط الانقلابي الامريكي – البريطاني، وحملهم على عدم الترويج له والمشاركة فيه.

خالد مشعل يدعو السلطة للافراج فورا عن المعتقلين



وجه خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس نداء الى السلطة الفلسطينية بضرورة الافراج عن جميع المعتقلين لديها من ابناء الشعب الفلسطيني دون تمييز. وفي مقدمتهم رمز الانتفاضة وشيخ المجاهدين، الشيخ احمد ياسين، واخوانه الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، والدكتور ابراهيم المقادمة، ومحمود مصلح، وجمال منصور، ومحمد جمال النتشة.

وقال مشعل انه ليس معقولاً ولا مقبولاً ان تطالب السلطة الفلسطينية سلطات الاحتلال بالافراج عن المعتقلين في السجون الصهيونية، بينما تزج هي بالمئات من العلماء والاساتذة والمفكرين ورجال الخير والعطاء من ابناء شعبنا في سجونها.

واكد انه لم يعد مقبولاً استمرار اعتقال الشيخ ياسين في منزله وعزله عن اهله وشعبه والعالم، ومنعه من اداء فريضة صلاة الجمعة في المسجد، منذ ما يزيد على الشهر.

وقال انه آن الاوان لوقف هذه المهزلة والافراج العاجل والفوري عن الشيخ احمد ياسين وجميع ابناء شعبنا في سجون السلطة، كما آن الاوان كي نرص الصفوف ونوحد الجهود، نحن ابناء الشعب الفلسطيني الواحد، لننتزع حقوقنا من براثن الاحتلال ونواصل جهودنا وتضحياتنا من اجل الافراج عن كافة معتقلينا واسرانا في سجونه.

واشار الى ان العدو مازال يصر على رفض الافراج عن المعتقلين، ويكشف بموقفه هذا ضعف موقف السلطة وخذلانها لقضية تحرير الاسرى والمعتقلين، حيث اكتفت في واي بلانتيشن بمجرد وعود لا قيمة لها.

وقال انه رغم كل ما تم توقيعه من الاتفاقيات المتلاحقة فلا زالت مأساة الاسر والاعتقال تتفاقم، ولا زال آلاف الاسرى من ابناء شعبنا يعانون الالم والحرمان، وها هو نتنياهو يعلن، امام العالم اجمع، انه لم يتم الاتفاق حول الافراج عن الاسرى في واي بلانتيشن، وانه لن يفرج عن الاسرى الذين ناضلوا ضد الاحتلال.

كما وجه مشعل تحية الى هؤلاء المعتقلين الابطال، مؤكداً ان حماس ستعمل باقصى طاقاتها حتى يتم الافراج عنهم جميعاً.

الجيش الاسرائيلي يعترف بعجزه عن مجابهة الالغام التي يزرعها حزب الله





في الوقت الذي تصاعدت فيه وتيرة التهديدات الاسرائيلية للبنان، فشل المجلس الامني الوزاري الاسرائيلي الذي اجتمع يوم امس لبحث اتخاذ قرار حول المشاريع المطروحة لمواجهة الوضع في جنوب لبنان، من اتخاذ قرار، بانتظار المداولات الاضافية في الايام المقبلة.

وقالت وكالات الانباء ان المجلس الوزاري المصغر لن يتخذ قرارات بخصوص المعضلة اللبنانية قبل ايام، وبعد ان ينهي مداولاته التي بدأها يوم امس لاعادة النظر في الافكار والمقترحات المطروحة – اسرائيلياً –، ويضمنها مبادرة اسحق مردخاي، ومشروع اريئيل شارون للحل.

وكان وزير الخارجية شارون قد دعا خلال المداولات الى الانسحاب تدريجياً من جانب واحد، وتحميل لبنان وزر ما يحدث في كل منطقة يخليها الجيش، والرد بقصف البنى التحتية اللبنانية في حالة تواصل العمليات ضد اسرائيل.

ونقلت عنه اذاعة مونت كارلو دعوته الى فصل المفاوضات مع سوريا، عن موضوع الانسحاب من جنوب لبنان المحتل، لان الربط بين الامرين من وجهة نظره، سيحوّل سكان المناطق الشمالية الى رهائن بيد سوريا، ويحول افراد الجيش الى اهداف لعمليات متزايدة يتقنها حزب الله.

وحسب الاذاعة فان هذا الطرح قد عارضه وزير الدفاع مردخاي المتمسك بمبادرته، على الرغم من الفشل في تسويقها، والتي تقوم على الانسحاب المشروط، لقاء ترتيبات امنية، يدعمه في ذلك قادة الجيش الاسرائيلي، الذين رفعوا توصية لرئيس الوزراء نتنياهو تحذر من مغبة الانسحاب، بدون التفاهم مع سوريا او لبنان، او اي جهة اضافية، مشددين على ضرورة عدم القيام بأية خطوات انفرادية، وفي مقدمتها قصف مواقع الجيش السوري في لبنان.

اما وزير السياحة موشيه كساب فقال، ان على اسرائيل طرح مبادرات جديدة، ودعا الى الانسحاب فوراً اذا اتضح بأنه بالامكان حماية سكان الشمال انطلاقاً من الحدود الدولية. اما وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني، فأيد ضرب اهداف مدنية لبنانية، لان انقطاع الماء والكهرباء عن بيروت – من وجهة نظره – سيضطر الحكومة اللبنانية الى التدخل للجم حزب الله.

من جهته نوه بنيامين نتنياهو الى ان اسرائيل اتبعت هذه الخطوات في السابق بدون جدوى، وان الحل السياسي هو الذي يجب ان يرضي كافة الاطراف، واكد بأن اسرائيل لن تنسحب بدون ضمانة سلامة شمالها، وتأمين مصير حلفائها في جنوب لبنان.

وفي غمرة هذا التخبط في البحث عن الحل الضائع، كشفت صحيفة معاريف الاسرائيلية بأن اسرائيل نقلت رسالة سرية لسوريا، تدعو الى استئناف محادثات امنية ثنائية، لترتيب الانسحاب من الشريط المحتل، تمهيداً لاطلاق المفاوضات السياسية.

وزعمت "معاريف" ان ذلك قد تم خلال اجتماع احدى العواصم الاوروبية خلال الاسبوع الماضي. وهو ما نفاه الناطق الاعلامي باسم نتنياهو. كما نفى مصدر سوري رسمي بشكل قاطع حدوث مثل هذا الاجتماع. فيما وصف فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني الخبر بانه عار عن الصحة..

ومن جانب آخر، ناشد رئيس الدولة الاسرائيلي عيزرا وايزمن، الرئيس السوري حافظ الاسد، العودة للجلوس الى مائدة المفاوضات، استمراراً لما جرى في مفاوضات مدريد. وقال انه يؤيد الاقتراح القاضي بالانسحاب من جنوب لبنان، ولكن ينبغي على اسرائيل ان تحصل على ضمانات للحفاظ على امن سكانها في المنطقة الشمالية، في حال انسحابها من الجنوب اللبناني.

واضاف وايزمن، ان الانتقادات التي وجهت مؤخراً الى الجيش الاسرائيلي على خلفية نشاطه في جنوب لبنان تؤثر على معنويات الجنود في تلك المنطقة.

ومن جهتها بعثت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، برسالة الى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، دعته فيها الى ضمان التزام جميع الاطراف بضبط النفس، وسلمها للحريري السفير الامريكي في بيروت ديفيد ساترفيلد.

كما طلبت اولبرايت من اسرائيل العمل على ضمان الهدوء في جنوب لبنان، وذلك في رسالة بعثتها الى الحكومة الاسرائيلية يوم امس.

على الصعيد ذاته اعترف مسؤولون عسكريون اسرائيليون بان الجيش الاسرائيلي لا يملك اي حل في مواجهة معضلة "الالغام الناسفة التي يزرعها مقاتلو "حزب الله" على الطرقات التي تسلكها القوات والقوافل العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان، والتي اسفر تفجير عدد منها خلال الاسبوعين الماضيين عن مقتل سبعة جنود اسرائيليين.

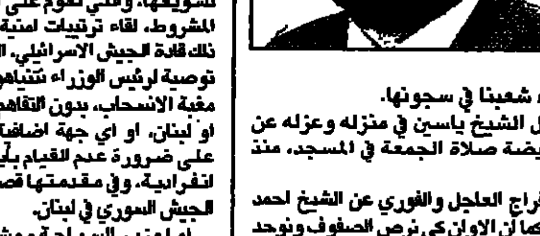
ونقلت صحيفة "معاريف" الصادرة امس عن مسؤول عسكري اسرائيلي كبير لم يرغب بالافصاح عن هويته اعترافه قائلاً "ليس لدينا حل ملائم لمشكلة الالغام الناسفة في جنوب لبنان". واضاف يقول "نحن نفتش عن كل وسيلة ممكنة للتغلب على هذه المشكلة، ولكن حتى اللحظة لم نعثر على مثل هذه الوسيلة".

وطبقاً لحصيلة رسمية مدققة اعطاها الجيش الاسرائيلي، فان ١٦ قتيلاً عن اصل ٢٣ قتيلاً اسرائيلياً من جنود وضباط الجيش الذين قتلوا في جنوب لبنان منذ بداية العام الحالي لاقوا حتفهم من جراء انفجار الغام ناسفة زرعها مقاتلو "حزب الله" على طرقات المنطقة الامنية التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني.

وبحسب نفس الحصيلة التي تشمل سبعة عسكريين اسرائيليين قتلوا خلال احد عشر يوماً من فترة النصف الثاني من شهر تشرين الثاني الحالي. فقد قام مقاتلو حزب الله خلال العام الجاري بنحو (١٠٠) محاولة لوضع الغام ناسفة على طرقات قوات وقوافل الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان تمكنت القوات الاسرائيلية من افشال ٣٠ محاولة منها في حين نجحت ٧٠ محاولة، ادى انفجار الالغام الناسفة في ثمان منها الى ايقاع خسائر في الارواح في صفوف قوات الجيش الاسرائيلي والميليشيا العميلة لاسرائيل في جنوب لبنان.

وتقول الاوساط العسكرية الاسرائيلية ان الالغام الناسفة عادت خلال الاشهر الاخيرة، واثبتت بانها سلاح فعال جداً في نطاق عمليات المقاومة التي يشنها حزب الله ضد الجيش الاسرائيلي.





شكل فوز المهندس عبد الهادي المجالي برئاسة مجلس النواب مفاجأة داخل مجلس النواب وخارجه، ووصف نواب نتيجة الانتخابات بانها ناجمة عن تدخل اكثر من عامل وجهة في الانتخابات.

فاعلان رئيس الديوان الملكي امام سبعة نواب كانوا يعتزمون ترشيح انفسهم لرئاسة المجلس قبل نحو ثلاثة اسابيع من موعد الانتخابات فسر في حينه بانه رسالة موجهة بشكل خاص الى اثنين من المرشحين هما سعد هايل السرور بوقف الدعم المتصل له طوال اربع دورات متتالية، وعبد الرؤوف الروابدة الذي روى مقربون منه انه تلقى وعداً صريحاً بدعمه للفوز برئاسة المجلس.

وتؤكد مصادر نيابية مطلعة ان خروج السرور من الجولة الانتخابية الاولى لم يشكل مفاجأة الا للسرور ذاته وبعض المقربين منه. اما الروابدة ففهم الرسالة وخرج من الميدان مبكراً.

الا ان المصادر نفسها قالت ان المفاجأة تمثلت بانتخاب المجالي، وليس المهندس علي ابو الراغب الذي دلت كل المؤشرات خلال الاسبوعين السابقين على تقدمه بشكل حثيث للوصول الى المنصب.

وارجعت المصادر اسباب فوز المجالي الى تدخل جهات رسمية لم تسمها، وان اشارت الى دور رئيس مجلس الاعيان في التأثير على قرارات النواب، اضافة الى "النفوذ" الذي مارسه المجالي على زملائه، واستطاع من خلاله ان يخترق المجموعتين المؤيدتين للسرور والعكايلة في الدور الانتخابي الثاني.

رئيس الوزراء الاسبق مضر بدران كان يتابع نتائج الاقتراع عبر الهاتف الخلوي حيث كان يؤيد ابو الراغب.

واشارت مصادر نيابية الى ان المهندس المجالي بذل جهداً كبيراً عشية الانتخابات حيث كان يقوم بصحبة شقيقه الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء السابق بزيارة الى منازل عدد من النواب لاستقطابهم.

ووفقاً لهذه المصادر فان عدداً كبيراً من نواب الكتل الاخرى قد انحازت الى المجالي حيث تؤكد ان هناك ثلاثة نواب من كتلة المعارضة دعموا المجالي في حين تخلى عدد من نواب كتلة ابو الراغب عنه ودعموا منافسه.

ويرى بعض نواب المعارضة ان اصرار الدكتور عبدالله العكايلة على خوض الانتخابات قد اضر بفرص ابو الراغب، على الرغم من ان العكايلة لم يحصل سوى على ثمانية مقاعد مشيرين الى احتمال ان تكون الاصوات الثمانية قد صبت لصالح المجالي في الجولة الثانية.

بدء ترتيبات انعقاد المؤتمر الشعبي الفلسطيني بدمشق

اعلان التمسك بالميثاق الوطني ورفض اتفاق اوسلو ومشتقاته

بات في حكم المقرر ان ينعقد في دمشق يوم الثالث عشر من الشهر المقبل، المؤتمر الشعبي العام بحضور ممثلين عن فصائل المعارضة الفلسطينية العشرة، وعن المخيمات والفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية والنقابية والاعلامية الفلسطينية المقيمة في الوطن العربي ودول المهجر، والرافضة لمسلسل التنازلات والاتفاقات الاستسلامية بدءاً باتفاق اوسلو، وانتهاء باتفاق واي بلانتيشن.

ويأتي هذا المؤتمر الذي سيستغرق يوماً واحداً، بمثابة الرد على انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني برئاسة كلنتون في غزة، بغية شطب معظم بنود الميثاق الوطني لثاني مرة، امتثالاً لمطالب نتنياهو واملاءاته على السلطة الفلسطينية خلال مفاوضات واي بلانتيشن التي تمخضت عن اتفاق مهين وشديد الاجحاف بحقوق الشعب الفلسطيني.

وقد اقرت لجنة تحضيرية تشكلت للاعداد لهذا المؤتمر في اجتماعها يوم الاثنين الماضي دعوة ٢٦٠ فلسطينياً لحضور المؤتمر، بواقع ١٣٠ عضواً من فصائل المعارضة العشرة، و٤٠ عضواً من ساحة الاردن، و٣٠ عضواً من ساحة سوريا، ومثلهم من الساحة اللبنانية، ومثلهم من ساحات مصر ودولة الامارات واوروبا والولايات المتحدة مجتمعة.

وعلمت "المجد" ان وجهات النظر قد تعددت خلال اجتماع اللجنة التحضيرية، حول الهدف السياسي من وراء عقد المؤتمر الشعبي العتيد، حيث برز اتجاهان مركزيان بهذا الصدد.. الاول يمثل اغلبية الحضور ويقول بان للمؤتمر وظيفة سياسية محددة تتلخص في اعلان موقف التجمعات الفلسطينية في دول المهاجر والشتات الرافض لاتفاق اوسلو وتوابعه، ولالغاء الميثاق الوطني في اجتماع غزة برئاسة كلنتون، والتمسك في ذات الوقت بمواصلة النضال لانجاز الحقوق الوطنية الفلسطينية المعروفة.

اما الاتجاه الثاني الذي يمثل الاقلية، فقد تبنى الدعوة لاسقاط الشرعية عن مؤسسات منظمة التحرير القائمة، وتشكيل قيادة فلسطينية بديلة، ولو بشكل مؤقت ولحين تغير الظروف الراهنة.

وقد اجمل خالد الفاهوم، رئيس اللجنة التحضيرية في ختام اجتماعها اهداف المؤتمر الشعبي في النقاط التالية..

● رفض اتفاقيات اوسلو واتفاقية واي ريفر والنتائج المترتبة عليها وخاصة الالتزامات الامنية بقمع حركة الشعب الفلسطيني في مناهضته للاحتلال والدفاع عن حقوقه.

● رفض تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

● اعتبار اجتماع غزة الهادف الى تمرير هذه الخطوات لا يمثل الشعب الفلسطيني ولا يعبر عن ارادته.

● التمسك بالحقوق الوطنية والاصرار على مواصلة النضال لانجازها.

● تشكيل لجنة متابعة في نهاية اعمال المؤتمر الوطني من الفصائل والشخصيات، لمواصلة التحرك السياسي والتعبئة الشعبية، وتعزيز العمل المشترك في المرحلة القائمة.

الملكية الاردنية تنقل زهور اسرائيل لاوروبا

تل ابيب – قدس برس

افادت مصادر في تل ابيب امس الاول ان موافقة وصفت بأنها "مبدئية" اعطتها خطوط الملكية الاردنية الجوية لنقل الزهور من اسرائيل الى الاسواق في اوروبا.

وجرى ذلك في اجتماع ضم ممثلين من مجلس تنسيق الزهور واتحاد منتجي الزهور في اسرائيل مع ممثلي شركة طيران الملكية الاردنية، واقترحوا عليهم نقل اكسريات زهور من اسرائيل الى الاسواق في اوروبا.

وقالت المصادر نفسها ان ممثلي الملكية الاردنية اعربوا عن استعدادهم للقيام بذلك، وبحسب الخطة الموضوعة تنقل الزهور من اسرائيل براً الى مطار عمان، ومن هنا تنقل جواً الى اوروبا.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الطلب قدم الى شركة اردنية بسبب الاعاقات في تنفيذ قرار وزارة المواصلات الاسرائيلية بفتح باب التنافس امام نقل الزهور من اسرائيل جواً الى اوروبا.

تفشي ظاهرة الزنى بين الشبان الاسرائيليين

القدس المحتلة – قدس برس

اكد قرابة نصف الشبان اليهود في اسرائيل في نطاق استطلاع الرأي اجري بينهم مؤخراً انهم اقاموا خلال السنة الاخيرة علاقات جنسية كاملة لمرة واحدة او اكثر.

وجاء في نتائج الاستطلاع الذي شمل عينة مؤلفة من (٤١٠) شبان وفتيات يشكلون نموذجاً ممثلاً لمجمل فئات الشبان اليهود في الدولة العبرية ممن تتراوح اعمارهم بين ١٤ و٢٢ عاماً، ان ٤٤.١ في المائة من بين المشتركين افادوا بانهم اقاموا اتصالات جنسية كاملة مرة واحدة او اكثر خلال العام الحالي. في حين افاد ٥٥.٣ في المائة بأنهم لم يقيموا مثل هذه العلاقات ابان فترة السنة الحالية.

واظهر الاستطلاع الذي استهدف اعطاء صورة تتحرى وضع الحياة الجنسية (غير الشرعية) لدى قطاع الشبان اليهود في اسرائيل، وذلك بمناسبة "يوم الايدز العالمي" الذي يصادف الاسبوع المقبل، ان الفتيات اليهوديات اقل نشاطاً وفاعلية على هذا الصعيد من اقرانهن الذكور، اذ صرح ٦٤.٣ في المائة من بين الفتيات اللواتي وجه لهن السؤال بأنهن لم يقمن علاقات جنسية خلال السنة الحالية، مقابل ٤٥.٦ في المائة من الشبان الذكور الذين صرحوا بالشيء ذاته.

واشار الاستطلاع الذي اجري بواسطة معهد "جيوكرتوغرافيا" الى وجود فجوة كبيرة بين فئات الشبان الاغنياء والفقراء فيما يتعلق برواج العلاقات الجنسية، فهي تنتشر وتزداد بنسبة عالية جداً لدى الاغنياء والميسورين منهم (٦١.٦ في المائة) بالمقارنة مع انتشارها ورواجها بين فئة الشبان الفقراء (٣٣.٦ في المائة).

وافاد ٦٥.٥ في المائة من مجموع المشتركين الذين اقاموا علاقات جنسية كاملة بأنهم استخدموا وسائل وقاية مانعة اثناء اتصالاتهم الجنسية، وافاد نحو نصف المشتركين بأنهم يؤيدون اجراء فحوصات "ايدز" وسط الحفاظ على سرية هوية الخاضعين لمثل هذه الفحوصات، فيما قال ٣٦.٩ في المائة من الشبان انهم غير معنيين على الاطلاق باجراء فحوصات كهذه.

الاعدام ١٢ مرة لقاتل افراد اسرته

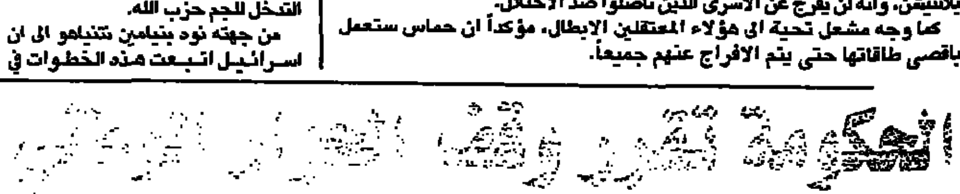
اصدرت محكمة الجنايات الكبرى في جلستها امس حكماً بالاعدام ١٢ مرة مكرراً بحق سعيد القشاش.

وجاء في قرار المحكمة ان المتهم ادين بموجب المادة ٣٢٨ من قانون العقوبات لاقدامه على قتل والديه مع سبق الاصرار والترصد حيث حكم بالاعدام مرتين.

كما ادانته بجريمة قتل ١٠ افراد من عائلته واصدرت بحقه حكماً بالاعدام ١٠ مرات مكررة.

وجاء في قرار المحكمة انها لم تأخذ بالاسباب المخففة او تنازل شقيقه وشقيقته عن حقهما الشخصي بسبب بشاعة الجريمة.

واكدت المحكمة ان عناصر الجريمة مكتملة حسب اعترافات المتهم امام المدعي العام، وتقارير الطب الشرعي، وقيام المتهم بتنفيذ كشف الدلالة.



علمت "المجد" من مصادر حكومية ان الحكومة قررت ايقاف الحوار الوطني الذي اعلنته كجزء اساسي من برنامجها بعيد تشكيلها.

وبررت الحكومة قرارها – وفقاً للمصادر ذاتها – بان الحكومة لا تريد ان تكون طرفاً في مواجهة بقية مؤسسات المجتمع وان الحوار يجب ان يجري بين الجميع وليس بين الحكومة من جهة وبقية الاطراف من جهة اخرى.

الا ان التبرير الحكومي لا يشكل السبب الرئيسي لوقف الحوار، بدليل مضمون رسالة جلالة الملك الى رئيس مجلس الاعيان يوم الجمعة الماضي والتي تعهد فيها جلالته بالعمل على ازالة اسباب الاحتقان لدى المواطن الاردني.

فالقرار الحكومي بوقف الحوار جاء اثر اعلان سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد خلال لقائه عدداً من الصحافيين والاعلاميين، بان اللقاء يشكل نهاية لحوار القصر مع الفعاليات السياسية والاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني الاردني.

وجاء لقاء سموه مع الصحافيين والاعلاميين بعد اجتماع خاص عقده مع قيادة الاخوان المسلمين، ولقاء آخر مع مجلس الاعيان شهد سؤالاً كبيراً عن النتائج المتوخاة من الحوار الوطني الذي تجريه الحكومة والذي ثبت انه بلا مضمون حقيقي، بل ظل مجرد حوار للحوار او "حوار طرشان".



٨ صحف اسبوعية مهددة بالتوقف اليوم

تنتهي اليوم الاثنين المهلة التي حددها قانون المطبوعات والنشر للصحف الاردنية لتوفيق اوضاعها وفق احكام القانون، حيث ستعمد دائرة المطبوعات والنشر مع انتهاء دوام اليوم الى تعليق صدور الصحف، التي لم تصوب اوضاعها.

وقالت مصادر دائرة المطبوعات والنشر، ان جميع الصحف اليومية قد استكملت اوراقها وصوبت اوضاعها اما بالنسبة للصحف الاسبوعية فقد وصل عدد الصحف الموفقة لاوضاعها الى ٧ صحف هي "المجد" و"اللواء" و"الحدث" و"الاردن" و"البلاد" و"ستار" و"شيحان".

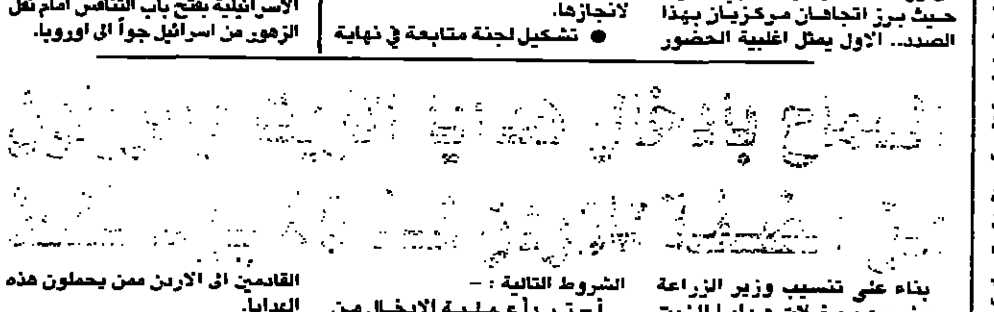
ولم تصوب اوضاعها حتى انتهاء دوام يوم امس، كل من "الميثاق"، "اخبار الاسبوع"، "الهدف"، "صوت المرأة"، "السبيل"، و"فارس"، بينما قدمت كل من "عبدريه" و"حوادث الساعة" وثائق حول رأس المال ولم تقدم الاوراق المطلوبة بشأن رئيس التحرير.

اما المطبوعات المتخصصة فقد وصل عدد التي صوبت اوضاعها الى ٢٦ مطبوعة من بين ما يزيد على الاربعمائة مطبوعة.

من جهة اخرى عقد الديوان الخاص بتفسير القوانين امس الاحد اجتماعاً، للنظر في طلب التفسير الوارد في كتاب رئيس الوزراء الى وزير العدل، والمتعلق ببيان فيما اذا كانت المادة ١٣ من قانون المطبوعات تشمل احكامها المطبوعات الدورية القائمة، من حيث زيادة رأسمالها الى الحد المنصوص عليه في هذه المادة.

وبعد التدقيق في النصوص ذات العلاقة تبين للمجلس ان النص الوارد في المادة "٥١" من قانون المطبوعات والنشر النافذ واضح في انه يشمل المطبوعات الدورية القائمة، بما في ذلك ضرورة توفيق اوضاعها من حيث زيادة رأسمالها الى الحد المنصوص عليه في القانون.

وقد صدر القرار باجماع الديوان المؤلف من رئيسه القاضي طاهر حكمت وعضوية رئيس ديوان التشريع في رئاسة الوزراء علي الهنداوي، وقاضي محكمة التمييز عبد اللطيف التلي، وقاضي محكمة التمييز بسام نويران، ومندوب وزارة الاعلام مدير المطبوعات اياد قطان.



بناء على تنسيب وزير الزراعة بموضوع مدخلات هدايا الزيت والزيتون من مناطق السلطة الفلسطينية، وتنظيماً لادخال هذه الهدايا لهذا الموسم، فقد قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة يوم الثلاثاء الماضي الموافقة على ما يلي..

١- ادخال كمية (٣٠,٠٠٠) تنكة زيت زيتون كهدايا وبوزن (١٨) كغم للتنكة الواحدة.

٢- ادخال كمية (٣٠,٠٠٠) تنكة زيتون مكبوس كهدايا وبوزن (١٠) كغم للتنكة الواحدة وذلك ضمن الشروط التالية : –

أ – تبدأ عملية الادخال من ١٩٩٨/١١/١٥ ولغاية ١٩٩٩/١/١٥ ولا يتم التمديد للفترة او الكمية.

ب – تدخل الكميات المقررة على شكل هدايا مع القادمين من مناطق السلطة الفلسطينية وبمعدل (٢) تنكة من كل نوع كحد اقصى ولمرة واحدة لكل فرد قادم وعائلته.

ج – لا يتم ادخال هدايا زيت الزيتون والزيتون المكبوس على شكل امانات او ارساليات منعاً للمتاجرة.

د – يتم تنظيم كشوف باسماء القادمين الى الاردن ممن يحملون هذه الهدايا.

هـ – يتم ادخال الهدايا عبر جسر الملك حسين وجسر الامير محمد فقط.

و – تسلم كميات الزيت والزيتون التي تم حجزها لدى المراكز الجمركية خلال الفترة من ١٩٩٨/١١/١٥ وحتى صدور قرار السماح بالادخال وتسجل على اصحابها كهدايا.

ز – تخضع اية كمية زائدة عن الكميات المسموح ادخالها والموصوفة اعلاه الى مبدأ الاستيراد.



قراءة للمرحلة الاولى من عهد الرئيس اميل لحود

هل ينقل لحود لبنان الى الجمهورية الثالثة؟

بيروت - من طلال خالدي

قبل ايام استلم الرئيس اميل لحود مهام منصبه كرئيس للجمهورية بشكل رسمي، وحدد مهام المرحلة القادمة بمجموعة من المسائل في مقدمتها اقامة دولة القانون ومحاربة الفساد، وتحرير الجنوب من الاحتلال الصهيوني، وتلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات مع العدو الصهيوني.

وبعيداً عما جاء في كلمة الرئيس لحود، فمن المؤكد ان عهده لن يكون استمراراً للعهد السابق، وان كان من المبكر الحديث عن جمهورية ثالثة، على اعتبار ان عهد الرئيس السابق الياس الهراوي مثّل بداية الجمهورية الثانية بما حملته من تغييرات دستورية، طالت تركيبة السلطة السياسية وشملت نقل السلطة الاجرائية من رئيس الجمهورية الذي يعاونه رئيس واعضاء مجلس الوزراء الى مجلس الوزراء مجتمعاً.

ويرتكز الاختلاف الاساسي بين العهدين على مسألتين : الاولى تتعلق بمواصفات شخص الرئيس، والثانية تتعلق بطبيعة المرحلة ومهامها. حيث تبرز اختلافات واضحة بين الرئيسين الهراوي ولحود. فالرئيس الهراوي ابن الطبقة السياسية التقليدية ويمتاز بعفويته وببساطته وبشبكة علاقاته ومصالحه. اما الرئيس لحود فهو على عكسه تماماً، حيث يمتاز بمناقبية عسكرية وبشخصية قوية وباستقامة ونزاهة وكفاءة ادارية عالية.

كما ان الرئيس الهراوي تم اختياره لتنفيذ اتفاق الطائف وما شمله من اصلاحات وسط مناخات الحرب الاهلية، وما ولدته من انقسامات داخلية عميقة، ومن غياب فعلي لمؤسسات الدولة. تلك المناخات استوجبت اختيار رئيس يأخذ على عاتقه تنفيذ الاصلاحات، رأى فيها جزء هام من المسيحيين انتقاصاً من مكاسب كانوا يمسكون بها قبل الحرب الاهلية. كما يأخذ على عاتقه "شرعنة العلاقات المميزة مع سورية والتي فرضتها ظروف الحرب الاهلية واظهرتها على السطح كحاجة لبنانية قبل ان تكون حاجة قومية.

اما ظروف مجيء الرئيس لحود فهي مختلفة حيث ان قيام الدولة وتوحيدها، والتي كان اولوية العهد السابق، ترافق مع نمو حالة من الفساد والاهتراء السياسي والاداري بفعل افرازات الطبقة الحاكمة الجديدة والمتجددة، والى انهيار في الوضع المعاشي والاجتماعي والى تراكم في الديون الداخلية والخارجية فاقت بكثير الانجازات العمرانية. كما ادى التطبيق الخاطئ لاتفاق الطائف وعدم التمسك بروحيته الى تنامي احساس قطاع من التيار المسيحي بالعزلة وبالغبن ساعد عليهما امران.

الاول : سلبية معظم القيادات التقليدية الزمنية والروحية، وعدم فهمها لطبيعة المتغيرات الطارئة على الصعيدين الدولي والاقليمي المؤثرة بلبنان، وتمثلت هذه السلبية في رفض قائد الجيش السابق ميشال عون اتفاق الطائف والتمرد عليه، وفي انقلاب القوات اللبنانية على الاتفاق وانسحابها من الحكم وفي المراهنة على عودة الحرب الاهلية، ومن ثم في دعوة معظم القيادات المسيحية لمقاطعة الانتخابات النيابية.

الثاني : مواقف القيادات السياسية الرسمية وطريقة ممارستها للحكم باسلوب خاطئ، وعدم قدرتها على ممارسة التعديلات الدستورية وما فرضته من اسلوب جديد لاتخاذ القرارات الاجرائية. حيث تحولت السلطة الاجرائية من ايدي مجلس الوزراء مجتمعاً وباغلبية الثلثين الى يد رئيس المجلس مع دور مكمل لرئيس الجمهورية. وللتغطية على هذا الانتقال عبر الممارسة اوجدت بدعة "الترويكا".. هذه البدعة التي ولدت المحاصصة بين الرؤساء الثلاثة، وتكريس الشراكة الطائفية المذهبية بينهم بدل السعي لتقليصها. وخلال هذه "الترويكا" ظهرت شخصية رئيس الحكومة رفيق الحريري كشخصية مؤثرة بسبب موقعه كرئيس لمجلس الوزراء، اضافة الى قوته المالية وعلاقاته الدولية والاقليمية. هذا التحالف الثلاثي وما ولده من خصومات وتسويات ادى الى نمو هائل في حجم الفساد، مما افقد المؤسسات مضمونها وساعد على تقديم اسباب موجبة لحالة الاحباط المسيحي.

من هنا كان اختيار العماد لحود ضرورة من اجل وضع اسلوب جديد لتطبيق الاصلاحات الدستورية، يعيد التوازن بين السلطات والرئاسات من جهة، مما يؤهل على استعادة المحبطين ودمجهم بالدولة بشكل جذري، ولاعطاء الجمهور اللبناني املاً بامكانية الاصلاح السياسي والاداري كمقدمة لتحسين الوضع المعاشي والحالة الاقتصادية.

وقد اظهر التفاف الجمهور اللبناني بكافة فئاته وطوائفه وتلاوينه حول اختيار العماد لحود لرئاسة الجمهورية، ومن ثم انتخابه بشبه اجماع نيابي، عمق ازمة المجتمع ومدى عمق يأس المواطنين من امكانية اصلاح الفساد عبر الطبقة السياسية الحاكمة. وقد اجمع المواطنون على سببين لاختيار لحود للرئاسة الاولى هما نزاهته مقابل الفساد السائد، ومؤهلاته الوطنية وقدراته على العمل المؤسساتي مقابل منهج المحاصصة وحكم الترويكا، كما ان سبباً اضافياً ساعد على التفاف الجمهور المسيحي حول الرئيس لحود تمثل بشخصيته القيادية، التي تؤهله لممارسة دور الرئيس الفعلي وفق صلاحياته الدستورية، وليس مجرد الشريك الاضعف في ترويكا الحكم.

رغم الآمال الكبيرة والعناوين الرئيسية لعهد الرئيس لحود، التي رفعت رايات التغيير ومحاربة الفساد، الا انه وكما قال الرئيس بنفسه في اول كلمة له بعد استلامه مهام منصبه فانه لا يحمل عصا سحرية، وهناك الكثير من المعوقات لتحقيق مثل هذا التغيير.

اول المعوقات هي طبيعة التركيبة السياسية المعقدة في لبنان، حيث رئيس الجمهورية ليس صاحب القرار الاول او الوحيد، كما في النظم الرئاسية او الشمولية، ومراكز السلطة في لبنان موزعة خارجياً وداخلياً. وتوافق جميع المراكز الخارجية والداخلية على اختيار العماد لحود وتركيزها على مواصفاته الشخصية لا يعني بالضرورة رغبتها الصادقة في محاربة الفساد، حيث ان بعض هذه المراكز ركب الموجة من اجل دفعها في غير اتجاهها، وبعضها الآخر نظر الى المسألة من زوايا لا علاقة لها بالنزاهة الشخصية. فعلى سبيل المثال فان قطاعات مهمة في التيار المسيحي دعمت العماد لحود وايدته من منطلقات وجود شخصية مسيحية قوية في هرم السلطة يعيد التوازن الطائفي. وهذه القوى ستدفع او ستعمل على الدفع بالعماد لحود من اجل استعادة المكانة المذهبية للرئيس (رغم انه لم يعرف عن الرئيس عصبية طائفية او مذهبية). كما ان بعض المراكز الخارجية وتحديداً الادارة الامريكية تراهن على وجود سلطة داخلية قوية، قادرة على فرض ما يمكن ان يصدر من قرارات دولية واتفاقات اقليمية، تتعلق بما يسمى بعملية السلام.

ثاني المعوقات هي عمق الفساد الحاصل والمستشري في الادارة والطبقة السياسية الحاكمة، وهي وضعية تستوجب عمليات استئصالية واسعة وبدون الاعتماد على الطبقة السياسية، وهو امر مستحيل لسببين الاول : طبيعة التركيب الطائفي والمذهبي للسلطة وللقوى السياسية الراهنة، والثاني : الخوف من سيطرة العسكر على السلطة، وتحديداً من اضطرار الرئيس الى استخدام المكتب السياسي في ظل افتقاد الثقة بالطبقة السياسية، رغم تأكيد حرصه على عدم تدخل الجيش في السياسة، وعدم تدخل السياسيين في الجيش.

ومما يزيد من المعوقات اضطرار الرئيس للاعتماد على كثير من رموز المرحلة السابقة المتهمة بالفساد او بالافساد في تشكيل حكومة العهد الاول من جهة، وقدرة الطبقة السياسية على الاستنفار المذهبي لمحاصرة الرئيس من جهة ثانية.

امام هذه الوضعية فان المرحلة الاولى من العهد والتي ستمتد حتى عام الفين ستكون مرحلة تمهيدية واختبارية، سيقوم فيها كل طرف ومركز قوة في اختبار قوته في احتواء العهد بعيداً عن الشعارات المطروحة. بينما من المتوقع ان ترتسم صورة العهد بشكل واضح بعد الانتخابات النيابية التي ستجري صيف عام ٢٠٠٠.

ومن المتوقع ان يعمل الرئيس لحود خلال هذه المرحلة على مجموعة من المسائل، في مقدمتها اعادة دمج التيار المسيحي – المقاطع والمحبط في السلطة. اخذاً بالاعتبار الميل المسيحي التقليدي للالتفاف حول رئيس الجمهورية، وهو ميل لم ينقطع الا في مرحلة الرئيس الهراوي. وسيترجم اعادة الدمج بمشاركة حزب الكتائب في السلطة وفي استقطاب جمهور تيار العماد عون، والقوات اللبنانية حول الرئاسة، اضافة الى تحسين العلاقة بين بعبدا والكنيسة المارونية.

ورغم هذا الاستقطاب فان العماد لحود سيعمل على تقديم وجه غير طائفي للرئاسة، من خلال تعيينه لشخصيات اسلامية عسكرية او مدنية في مناصب ومواقع كانت حكراً على طائفة معينة، وهو يهدف بذلك الى عدم حصر سلطة الرئاسة ضمن طائفة وترك الطوائف الاخرى للاخرين. كما سيقوم بداية على اصلاح الادارة بدلاً من السياسة، نظراً لصعوبة بدء التطهير في السلطة السياسية التي ستبقى في موقع الشراكة.

وعلى المستوى الاقليمي فان مستوى التنسيق والتعاون بين دمشق وبيروت لن يتراجع، بل على العكس سيتعمق اكثر وخصوصاً في القضايا الخارجية، وستبقى سوريا ماسكة بكثير من الاوراق والتحالفات حيث ستعمل بشكل خاص على ضبط العلاقة بين رئيس الجمهورية ورئاستي الحكومة والمجلس النيابي عبر الكثير من الوسائل غير المنظورة في محاولة للتخفيف من تأثير التدخلات الخارجية الظاهرية والسرية على الوضعين السياسي والامني، ولمنع حدوث استقطاب معادٍ للمشروع الوطني في لبنان. ولعل استمرار وجود الرئيس الحريري في موقعه على رأس الحكومة خلال هذه المرحلة التمهيدية يدخل ضمن هذا الاعتبار الذي يهدف الى خلق توازنات جديدة.

اما على المستوى الدولي فستعمل الادارة الامريكية على تعزيز دور رئاسة الجمهورية عبر بعض التقييمات والتلميحات التي بدأتها مع الاعلان عن التمهيد لالغاء الحظر على سفر الرعايا الامريكيين الى لبنان، وعبر تصريحات بعض المسئولين الامريكيين عن دعمهم للعماد لحود في منصبه الجديد.

الا انه لا يتوقع ان تنخرط الادارة الامريكية في اي نشاط مباشر وعلني يستهدف العلاقات اللبنانية السورية في هذه المرحلة على الاقل، على عكس القيادة الصهيونية.

اما التوازنات الجديدة في قمة السلطة حيث ستنتهي بدعة الترويكا فستنعكس نفسها داخل مجلس الوزراء الذي سيكون حكومة العهد الاول، حيث من المتوقع ان تتشكل استقطابات جديدة غيرها تتمثل بالتفاف بعض الوزراء حول رئيس الجمهورية، مقابل التفاف اخر حول رئيس الحكومة. رغم حرص الجميع على عدم ظهور استقطابات تنافسية، كما ستنعكس على اداء مجلس الوزراء حيث من المتوقع ان يستعيد دوره كسلطة اجرائية مؤسساتية.

كما ستنعكس هذه التوازنات على تركيب الكتل النيابية الحالية، حيث سيتقلص بعضها وسيتلاشى بعضها الاخر لحساب تشكيل كتل جديدة. وفي الشارع السياسي هناك ترقب لسباق محموم بين الطروحات الوطنية اللاطائفية، التي يدعو لها الرئيس لحود، وبين الدعوات الطائفية والمذهبية والاستشارات، التي من المتوقع ان تفرزها بعض الاطراف سواء تلك التي ستلتف حول الرئيس اميل لحود او حول رئيس الحكومة رفيق الحريري. وقد ظهرت بعض البوادر لهذه التوجهات بعد انتخاب الرئيس لحود حين اثيرت مسألة الاستشارات النيابية والزاميتها.

مطار غزة الدولي

بلاش تفتحها .. احنا عارفين جواها إيه ..

تفتيش الحقائب

تنازلات

عادل سعيد

شخصيات امريكية تشارك في الرقابة على وسائل الاعلام الفلسطينية

واشنطن - قدس برس

كشفت الولايات المتحدة عن اسماء عدد من الشخصيات الامريكية تشارك في لجنة ثلاثية تتولى مهمة مراقبة ما تنشره وسائل الاعلام الفلسطينية فيما يتصل باسرائيل وعملية السلام، وانيط باللجنة وفقاً لاتفاق "واي ريفر" منع ما سمي بـ "التحريض" من جانب الصحفيين والكتاب والمتحدثين الفلسطينيين ضد اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي، واتخاذ اجراءات رادعة بحق المتهمين بمناوأة عملية السلام.

وعلم ان من الاعضاء الامريكيين العاملين في اللجنة ميل ليفاين، وهو عضو سابق في مجلس النواب الامريكي، وله اهتمام منذ امد بعيد بالشرق الاوسط وحل النزاعات، ويمارس حالياً مهنة المحاماة في مدينتي لوس انجلوس وواشنطن. ومارك كروكر، وهو نائب سابق لرئيس دائرة الشرطة في لوس انجلوس، ونائب الرئيس السابق لشؤون العمليات بقوة الشرطة الدولية التابعة للامم المتحدة في البوسنة والهرسك. وبرنارد كالب، وهو صحفي وناطق سابق باسم وزارة الخارجية. والاب ثيودور هيسبيرغ، رئيس جامعة نوتردام.

وكانت لجنة منع التحريض التي تضم ايضاً خبراء فلسطينيين واسرائيليين عقدت الثلاثاء الماضي اجتماعها الاول في القدس بحضور السفير الامريكي في اسرائيل ادوارد ووكر، والقنصل العام في القدس جون هيربست، وعدد من موظفي السفارة والقنصلية الامريكيتين، ويتوقع ان يشارك في الاجتماع المقبل المقرر في الاسبوع الثاني من كانون اول المقبل عدد اخر من الخبراء والشخصيات الامريكية لتحديد آلية دقيقة لعمل اللجنة، ومراقبة الحالات التي تنطوي على امكانية التحريض على العنف، وتقديم توصيات وتقارير بصدد كيفية منع مثل هذا التحريض.

وكان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات قد اصدر يوم الخميس الماضي مرسوماً حظر بموجبه اي انشطة او فعاليات او كتابات تدعو الى التحريض، وتناهض الاتفاقات التي ابرمتها السلطة مع الحكومة الاسرائيلية، وحذر المرسوم من ايقاع عقوبات صارمة وفق القوانين القائمة بحق من يمارس اعمالاً محظورة.

اليهود يتظاهرون استنكاراً لاعطاء دروس مسيحية

نظم نحو ٢٠٠ من المتطرفين اليهود صباح امس – الاحد – مظاهرة في مدينة بئر السبع، قبالة منزل يعتقد بانه تعطى فيه دروس دينية مسيحية.

وقام المتطرفون باغلاق الطريق الرئيس امام المنزل، ورددوا هتافات مندّدة بما اسموه بـ "الانشطة المهينة"، وذلك قرب المنزل المذكور، الذي احاطت به قوات من الشرطة الاسرائيلية لمنع المتظاهرين من مهاجمته.

يذكر ان متطرفين يهود قاموا في منتصف هذا الشهر بمهاجمة منزل تسكنه فتاتان مسيحيتان في مدينة القدس المحتلة، الحقوا به اضراراً جسيمة بدعوى اشتباههم بان الفتاتين تعملان لحساب احدى الجماعات التبشيرية، حيث اعتقلت الشرطة الاسرائيلية آنذاك ستة من المعتدين.

اضــــواء

الابتزاز الاسرائيلي

● عرفات حجازي

لا اعرف كيف يستطيعون خداع العالم والضحك على ذقون القادة والشعوب بالرغم من ان كل اساليبهم مكشوفة ومكروهة ومقرفة..

ولا اعرف كيف يصدق العالم اكاذيبهم وخداعهم مع ان هذا العالم كثيراً بل دائماً ما اكتوى بنيران غدرهم وتعاليهم وتخليهم عن كل المواثيق والعهود..

لقد اقامت اسرائيل حلفاً عسكرياً مع تركيا وقد جاء هذا الحلف لتقوية تركيا على جوارها اليوناني والسوري والايراني مقابل اعطاء اسرائيل امتيازات عسكرية تمكنها من السيطرة على سوريا وايران..

وصدقت تركيا ان اسرائيل يمكن ان تكون وفية لاتفاقاتها وهي المشهورة بانها لم تلتزم باتفاقية على مر الزمان.

وقام عزرا وايزمن رئيس الدولة اليهودية بأول زيارة لمسؤول اسرائيلي الى اليونان هذا البلد الذي كان ملتزماً بالقضايا العربية وبشكل خاص القضية الفلسطينية حتى ان ياسر عرفات عندما خرج من بيروت عام ١٩٨٢ ورفض التوجه الى اي مكان واختار اليونان على اساس انها تناصر القضية.

ولكن جاء عزرا وايزمن من اجل ان يمسح كل علاقة لا زالت متينة بين العرب واليونان عندما اكد لليونانيين بان العلاقة بين اسرائيل واليونان يجب ان تكون امتن من علاقاتهما مع اي بلد اخر لان اسرائيل واليونان - يواجهان خطراً واحداً وهو ان كل دول المنطقة اسلامية باستثناء اسرائيل واليونان !!.

تصوروا على اي وتر ذهب عزرا وايزمن يضرب في اليونان.. لقد اكتشف فجأة انه مهدد بالخطر الاسلامي ودعا اليونانيين اعداء تركيا الالداء الى التعاون مع اسرائيل حتى يتمكنا من مواجهة الخطر الاسلامي..

وهنا يأخذ الانسان العجب وهو يتذكر ان هناك حرباً غير معلنة منذ اكثر من سبعين عاماً ما بين تركيا واليونان.. فكيف تتطلع اسرائيل الى اقامة حلف مع تركيا من اجل مقاتلة اليونان وان يعقد في الوقت نفسه حلف اخر مع اليونان لمقاتلة تركيا.

وهذا الحلف المزدوج مع تركيا واليونان كانت اسرائيل قد اقامته مع تركيا والاكراد فهي حليفة تركيا ضد سوريا المتهمة بتشجيع الاكراد على اقامة حكم ذاتي للاكراد في الاناضول وفي ذات الوقت هي حليف قوي للاكراد الذين لا يقاتلون الا بالسلاح الاسرائيلي.

عجيب امر اسرائيل كيف تستطيع ان تضحك على العالم وتظهر انها هي الضحية والحمل الوديع.. ولكن الاعجب هو ضحاياها الذين لا زالوا يؤمنون بان اسرائيل يمكن ان تعطيهم حقاً بعد ان غررت بهم بل بعد ان غدرت بهم اكثر من مرة وليست عمليات التغرير بالسلطة الفلسطينية حتى تقوم بتصفية الشعب الفلسطيني تحت شعارات القضاء على الارهاب بعيدة عنا وهي اساليب جهنمية في تسخير الاخرين للقضاء على انفسهم من اجل ان تبقى اسرائيل وحلفها تسيطر على كل الامور وعلى كل الاقدار والمقادير.

مجموعات كوماندوز امريكية وبريطانية واسرائيلية دخلت الى العراق استعدادا للضربة العسكرية

اعد مجلس الامن القومي الامريكي تقريراً حول العراق يقول ان العراق وبحكم متاخمته لعدد من الدول العربية وغيرها، يتمتع بمكانة استراتيجية بانعة وحساسة اذا ما احسنت واشنطن استخدامه، يمكن لها الامساك بالشرق الاوسط لامد بعيد. اما اذا ارتكبت اي خطأ وتغافلت عن التداعيات التي تشهدها الساحة العربية، فقد يؤدي هذا الامر الى خروجها من المنطقة.

ويقول التقرير انه لا داعي للخوف من تعداد السكان الذي يملك قابلية شديدة للاشتعال، بعدما دمروا طوال سنوات الحصار السابقة، ولابد لحماية المستقبل الامريكي في المنطقة من الالتفاف على التاريخ.. والايديولوجيا، خاصة ان الاسلام في العراق محدود جداً.. والحالة القومية مشتتة، وتخضع لتقاطعات مذهبية وجغرافية حادة، والبديل الذي تشكله المعارضة ليس موثوقاً به.. وفصائل هذه المعارضة ليس موثوقاً به.. وفصائل هذه المعارضة ترهلت، او انها في احسن الاحوال عبارة عن شظايا متناثرة.. مخترقة من كافة اجهزة المخابرات العربية، والتركية والايرانية، والروسية، وحتى وكالة المخابرات الامريكية، لذلك يبدو ان انقلاباً عسكرياً ضد نظام صدام حسين يبدو معقداً.

في نفس الوقت يصنف التقرير : ان تطورات السنوات السبع الماضية جعلت من المستحيل حدوث اي نوع من العلاقات بين واشنطن وبغداد في ظل النظام القائم الآن، والذي لا يشك احد انه يمسك بقبضة من حديد على الاوضاع الداخلية.. فلماذا لا يكون البديل من داخل النظام نفسه، بل من داخل العائلة ؟

وعندما امر صدام حسين بقتل صهره حسين كامل عبد المجيد، كان ذلك لانه عاد الى بغداد، وهو يحمل خطة المخابرات الامريكية للاطاحة بالنظام.

وقد اقر مجلس الامن القومي الامريكي .. ان تدخل العراق مجموعة من رجال الكاماندوز : امريكيين وبريطانيين واسرائيليين، موجودين الان في العراق، وقبل الازمة الاخيرة، وكان من مهامهم الاعداد لاي ضربة عسكرية توجهها واشنطن الى بغداد، وقد نفذت تلك الوحدات عمليات استطلاع لتحركات القوات العراقية، وحددت اماكن صواريخ سكود، واعدت مخابئ – وخططاً لانقاذ الطيارين – تحسباً لامكانية اسقاط بعض الطائرات الامريكية والبريطانية – وقد انتشرت المجموعة البريطانية في الصحراء.. اما المجموعة الامريكية فقد توجهت الى جنوب العراق.

اما الاسرائيليون فقد وصلوا عبر تركيا الى شمال العراق وبموافقة السلطات التركية.

وكانت وكالة المخابرات المركزية الامريكية قد وضعت خطة للقضاء على النظام العراقي.. ولكن هذه الخطة لم تلق اهتمام مستشاري الرئيس كلينتون، والذي لابد من موافقته على الخطة لاعتمادها.

وكان رأي مستشاري الرئيس ان خطة المخابرات الامريكية الجديدة ليست افضل من الخطط الاربع السابقة.. وهذه الخطة تعتمد على تجنيد عملاء من الاكراد، والشيعة، يقومون بتدمير اهداف اقتصادية، كالمصانع، ومحطات الاذاعة، والتلفزيون، ومبني المراكز السياسية، بجانب بث مجموعة بيانات دعائية من اذاعة العراق الحر.. والتي اقامتها وكالة المخابرات المركزية في "براغ".

وقد رفضت الحكومة الامريكية تبني استخدام الورقة الشيعية لرفض دول الخليج القاطع لذلك. وكانت المخابرات المركزية قد اعدت اربع محاولات لانهاء حكم صدام حسين باءت جميعها بالفشل، لانها اعتمدت اولاً الورقة الكردية، ثم حاولت استخدام السنة. والآن تحاول تجنيد عناصر شيعية من احزاب اصولية، ومتعاطفة مع ايران، وتشكيلهم في كتائب قادرة على تنفيذ المهام الموكلة لها، وتهدف واشنطن من وراء ذلك عملاً سياسياً، وليس دينياً او مذهبياً.

ومنذ شهر شباط الماضي التقى بروس رايدل المسئول عن الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي مع بعض القيادات الكردية.. منهم سعد جواد وجورلان طالباني جمال، وتوفيق الياسري، ومهدي البسام، وقد اعترف تقرير مجلس الامن القومي قائلاً : لقد تعاملنا معهم في السابق، ومازلنا نتعاون معهم حتى الآن، واضاف التقرير انه يمكن للولايات المتحدة ان ترفع مستوى عملها، للاطاحة بالرئيس العراقي، عن طريق اعادة تكرار النموذج الافغاني، اي دعم المعارضة، ووفر غطاء جوي لحمايتها.

وتردد ان وفد المؤتمر الوطني العراقي – المنعقد في لندن – قدم لبريطانيا سلسلة من المطالب لعرضها على الحكومة الامريكية.. ابرزها الاعتراف بالمؤتمر الوطني كحكومة مؤقتة، واعلان شمال العراق وجنوبه منطقتين عازلتين.. ومنع الحكومة العراقية من نشر قوات الجيش العراقي فيها، ورفع العقوبات الاقتصادية، عن المناطق الواقعة تحت سيطرة المؤتمر وتسليمه الاموال المجمدة في بريطانيا والولايات المتحدة.. والتي تقدر بحوالي ١.٧ مليار دولار.

وقد علق احد مستشاري مجلس الامن القومي على وضع المعارضة العراقية قائلاً : ان فرصة المؤتمر الوطني للاطاحة بالرئيس العراقي تماثل فرصة اي مواطن امريكي في ان يصبح رئيساً للولايات المتحدة.

وتتعامل المخابرات المركزية الامريكية مع فصيلين رئيسيين في المعارضة، هما المؤتمر الوطني ومقره لندن.. وجماعة الوفاق التي يرأسها اياد علاوي ومقرها عمان، بالاضافة الى جماعة البرزاني والطالباني. والجديد هو اختيار التعامل مع فصائل اصولية متعاطفة مع طهران.

ويلعب المجلس الاعلى الثوري في العراق دور الاب الروحي لفصائل اصولية ابرزها حزب الدعوة الذي يضم جناح الشيخ محمد الاصفي ومركزه طهران.. ومن ابرز قياداته جواد المالكي والملقب باسم "ابو الاسراء" وهو عضو المكتب السياسي.. وكان حزب الدعوة قد اسسه محمد باقر الصدر، وتعمل المخابرات الامريكية بمساعدة المخابرات البريطانية "ام. آي. ٦" على اعادة بناء خلايا حزب الدعوة السرية في العراق في بغداد وجنوب العراق، وهذا الحزب يدعو الى اقامة دولة اسلامية في العراق، ومن برنامجه استخدام العنف واسالة الدماء لاقامة هذه الدولة. ومن ابرز قيادات حزب الدعوة الدكتور ابراهيم الجعفري، والمقيم في لندن، والحاج علي الاديب والمقيم في طهران.. ويقال ان محاولة اغتيال عدي صدام حسين ابن الرئيس العراقي قامت بها عناصر من حزب الدعوة، وليس منظمات اخرى.

وقد اعترفت وكالة المخابرات المركزية انها حتى الآن قد فشلت في كل المحاولات التي وضعت لاغتيال صدام حسين.. او زعزعة النظام العراقي او حتى العثور على ضابط يتلو البيان الاول.

وطبيعي.. لم يقف صدام حسين مكتوف الايدي يراقب ما تعده المخابرات المركزية للقضاء عليه، فقد اعاد بناء اجهزته الامنية، ويعتمد الآن على ثمانية اجهزة امنية متداخلة ومتشابكة.. واطلق على هذه الاجهزة "العلبة السوداء".. ولسلس تشكيلها الجيش الخاص.. او الامن الخاص، وقوات الطوارئ ومليشيات فدائيي صدام.. وجهاز امن الرئاسة والقوة الجوية الرئاسية الملحقة بالحرس الجمهوري، وعزز هذا التشكيل عبر دمجه بمجموعة من الخبراء الكيميائيين والدفاع الجوي.. واصدر مرسوماً بتسمية ابنه قصي.. قائداً اعلى للجيش الخاص.. وهذا الجيش الخاص له ميزانية خاصة منفصلة عن ميزانية المخابرات العراقية والقوات المسلحة ولا علاقة له بوزارة الدفاع.

وتم تشكيل وتعيين القيادات العسكرية للاجهزة التي تضمها العلبة السوداء بوزارة الدفاع :

١ – المخابرات العسكرية بقيادة اللواء معتز التكريتي.

٢ – المخابرات العامة ويرأسها رافع دحام التكريتي وقد كان يعمل سفيراً للعراق في تركيا، وقد حل محله الآن مانع التكريتي.

٣ – الامن العام ويرأسه اللواء طاهر الجبوشي.

٤ – الامن الخاص ويرأسه قصي صدام حسين.

وجهاز الامن الخاص يضم سبعة الاف فرد.. ينتمون الى قبائل الجبور، والدليم، في محور الرمادي، الفلوجة، ومهمة الجهاز الخاص.. حماية مرافق الدولة والاشراف على شبكات الامن والمخابرات.. ومراقبة ضباط الجيش والحرس الجمهوري.

ثم هناك مجلس الامن القومي الاعلى.. وهو يضم جميع الاجهزة الامنية واعضاؤه هم رؤساء المخابرات المختلفة، بالاضافة الى وزيري الدفاع والداخلية، ورئيس اركان الجيش وخبراء موثوق بهم.

وقد اعدت الفرق الخاصة شريط فيديو للرئيس العراقي يبث فور اعلان المخابرات الامريكية انه قتل.. ومسجل الشريط بصوت صدام حسين.. يقول فيه : انا حي ارزق، وقصة موتي هي دعاية امريكية.

٤٠٠ مليار دولار كلفة الحشود الامريكية بالخليج منذ العام ١٩٩١

كلفت عمليات حشد القوات الامريكية في منطقة الخليج اكثر من ٤٠٠ مليار دولار حيث ان واشنطن وعند كل حشد تتكلف بنحو ٥٠٠ مليون دولار كما انها تصرف ٥٠ مليون دولار سنوياً للاحتفاظ بقوة عسكرية فاعلة في الخليج.

ولواشنطن ١٧٣ طائرة حربية في الخليج من مختلف الانواع، ونحو ٢٤ سفينة حربية بينها حاملة طائرات.

وقال المركز الاستراتيجي الامريكي للدراسات ان الحشود الامريكية الحالية في حال اكتمالها ستكلف حوالي ٥٠٠ مليون دولار وهذا المبلغ قريب من الموازنة التي صرفتها في شهر شباط الماضي عندما حشدت في الخليج حاملتي طائرات و٣٤ سفينة حربية و٤٣٠ طائرة حربية من مختلف الانواع اضافة الى ٤٤،٦٠٠ جندي من القوات البرية.

حماس والجهاد تفوزان بغالبية مقاعد جامعة النجاح

افاد مراسل "قدس برس" ان تحالفاً للمعارضة الفلسطينية يضم انصار حركتي المقاومة الاسلامية "حماس" والجهاد الاسلامي حقق تقدماً واضحاً في الانتخابات التي شهدتها جامعة النجاح " الوطنية في مدينة نابلس، حيث فاز بغالبية المقاعد.

واشارت المعطيات التي اعلنتها لجنة الانتخابات الى ان كتلة "فلسطين المسلمة" التي تضم انصار الحركة الاسلامية فازوا بـ ٤٢ مقعداً من اصل ٨١ مقعداً يشكلون اعضاء المؤتمر العام. فيما حصلت حركة الشبيبة المؤيدة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" على ٣٥ مقعداً، وحصلت كتلة "القدس" المؤيدة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على ثلاثة مقاعد، وكتلة الوحدة الطلابية المؤيدة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين على مقعد واحد، ولم تتمكن باقي الكتل الطلابية من اجتياز نسبة الحسم. وقد بلغت نسبة الاقتراع ٨٠ في المائة من اصحاب حق الاقتراع وعددهم ١٠٠٧٠ طالباً وطالبة، وتنظم انصار المعارضة الفلسطينية احتفالات في الجامعة بمناسبة فوزهم في الانتخابات وهو الثاني على التوالي.

وزيران عراقيان يزوران لبنان لتوقيع بروتوكول تجاري بين البلدين

اعلن مسؤول في المجلس الوطني العراقي (البرلمان) عن زيارة قريبة سيقوم بها وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الى لبنان، على ان تعقبها زيارة اخرى لوزير الزراعة.

واكد محمد طاهر الحيالي رئيس اللجنة الزراعية في المجلس الوطني العراقي ان هاتين الزيارتين ستتمان في الايام القليلة المقبلة، وستتناولان تعميق التعاون الاقتصادي والتجاري والزراعي والصناعي بين البلدين، والتباحث بشأن عودة العلاقات الدبلوماسية، وفتح السفارتين العراقية واللبنانية في كل من بيروت وبغداد.

واوضح الحيالي الذي يشغل منصب نقيب المهندسين الزراعيين في تصريح لـ "قدس برس" ان العديد من المسؤولين في لبنان طالبوا الحكومة بالسعي لدى الامم المتحدة لعقد بروتوكول تعاون بين العراق ولبنان على غرار البروتوكول المعقود بين العراق والاردن، حيث يتاح بموجبه تصدير البضائع اللبنانية الى بغداد واستيراد كميات من النفط العراقي الخام باسعار مخفضة مقابل منتجات زراعية لبنانية، وتوقع عراقيون ان يتم نقل النفط عبر الانبوب العراقي المار عبر سوريا الى لبنان في حال عودته للعمل.

وكان الجانب العراقي ابدى استعداده لعقد هذه الصفقة، حسب ما اكدته جريدة الاتحاد الاسبوعية العراقية التي تصدر عن اتحاد الصناعات العراقية.

خطوات سودانية تشريعية ودبلوماسية تفقد المعارضة في الخارج مستقبلها السياسي

تسير حكومة الانقاذ الوطني في السودان، بخطوات متسارعة على الصعيدين التشريعي والتنفيذي، لاقرار عدد من القوانين والتشريعات التي تحكم مسيرة المرحلة القادمة من عمر السودان السياسي، وترى فيها السلطات السودانية، انها باتت ضرورية لتفعيل نصوص الدستور الجديد، الذي تمت المصادقة عليه في حزيران الماضي.

وفي هذا الاطار صادق المجلس الوطني السوداني (البرلمان) في الآونة الاخيرة على قانون المحكمة الدستورية، التي تنشأ لاول مرة في السودان.

وتشمل اختصاصات المحكمة الدستورية هذه، تفسير القوانين، وفض النزاعات بين السلطة الاتحادية السودانية والسلطات المحلية في الولايات والاقاليم، والنظر في دعاوى الافراد ضد رئيس الجمهورية، اذا ما رأوا انه يتجاوز حقوقه الدستورية.

من ناحية ثانية يناقش المجلس الوطني حالياً مجموعة من القوانين تتعلق بالتوالي السياسي (التعددية السياسية والحزبية) والانتخابات والحكم المحلي، بحيث تصبح نافذة المفعول، بحلول الاول من كانون الثاني القادم، حيث يصبح الطريق مفتوحاً امام الراغبين في ممارسة العمل السياسي والوصول الى السلطة عبر الاحتكام الى صناديق الاقتراع.

ولاحظ المراقبون ان هذه الخطوات المتسارعة على الصعيد التشريعي، تسير جنباً الى جنب مع خطوات دبلوماسية حثيثة، لتطبيع علاقات السودان مع دول المجموعة الاوروبية.

فقد انهى وزير الخارجية السوداني في الآونة الاخيرة جولة اوروبية شملت كلاً من السويد والنرويج وهولندا وايطاليا والمانيا، حيث بحث مع نظرائه فيها قضايا ذات اهتمام مشترك، وفي مقدمتها قضايا الحرب والسلام في جنوب السودان. كما بحث هذه الامور مع المسؤولين في رئاسة الامم المتحدة بجنيف، وفي اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ويرى المراقبون ان المتغيرات على الصعيدين السوداني والدولي، تقترن مع تطورات اقليمية نجمت عن تفكك التحالف الافريقي الذي سعت الولايات المتحدة الامريكية لاقامته وتطويق السودان به، ودخول اطرافه الاساسية في نزاعات وحروب بينية، كالتي حدثت بين اثيوبيا وارتيريا من جهة وبين اوغندا والكونغو من جهة ثانية، والتي تتعارض مع طموحات القوى السودانية المعارضة التي تتخذ من هذه الدول سنداً لها.

ويرى هؤلاء ان الدول الاوروبية لا ناقة لها ولا جمل في مسار قوى المعارضة السودانية التي رفضت حتى الآن الدعوة لالقاء السلاح وتفعيل الخطوات الدستورية الاخيرة عبر المشاركة في صياغة قوانينها.

وقد سبق للصادق المهدي وهو احد القيادات البارزة لقوى المعارضة المنضوية تحت ما يعرف بالتجمع الوطني السوداني المعارض، ان وصف هذه القوى بانها مصابة بالعجز وعدم الفعالية والجمود.

ودعا في مذكرة شهيرة وجهها لقيادة التجمع خلال اذار الماضي، الى اعادة هيكلة هذا التجمع، حتى لا يضطر الذين آووه الى التخلي عنه، ومنذ ذلك الحين لم يفعل التجمع المعارض شيئاً لتجاوز حالة العجز، بدليل ان اجتماع اطراف التجمع الذي تقرر عقده منذ اذار عام ١٩٩٧، لكي يتم فيه حسم الخلافات المتراكمة منذ "مؤتمر اسمرة للقضايا المصيرية". لم يعقد حتى الآن، لان اللجان التحضيرية لم تتفق بعد على جدول اعمال هذا الاجتماع والاوراق التي ستبحث خلاله.

وقد صاحب فشل التجمع في الاداء السياسي فشل اكبر في الاداء العسكري، بعد ان اصاب التفكك والهزال سائر المجموعات القتالية، وبعد ان اضطر عدد من قادتها العسكريين للهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا، فضلاً عن تمكن الجيش السوداني من استعادة معظم النقاط الحدودية التي احتلتها قوات التجمع بمساندة الاثيوبيين والاريتريين.

وفقدت قوات المعارضة السودانية الشمالي منها والجنوبي، الارض الاثيوبية بعد طردها من هناك في اعقاب تحسن علاقات اثيوبيا مع السودان، وهي في طريق فقدانها للارض والسند الاريتريين، بعد ان سارت خطوات تطبيع العلاقات بين الخرطوم واسمرة شوطاً واسعاً، هذا فضلاً عن توقف الدعم السخي الذي كانت تقدمه اوغندا، بعد تورطها في حرب الكونغو الداخلية.

ويرى المراقبون ان قادة المعارضين السودانيين في الخارج، سيجدون انفسهم امام ضغوط متزايدة من قواعدهم مع حلول الاول من العام القادم، حيث تنفتح امامهم فرص ممارسة النشاط السياسي والثقافي والصحفي العلني. فهذه القواعد لن تقف مكتوفة الايدي، فيما الآخرون ينظمون صفوفهم ويعدون انفسهم للتنافس السياسي داخل البلاد.

اما القيادات فستجد نفسها امام واقع جديد، يفرض عليها دراسته والتعاطي معه لكي لا تفلت الفرص من بين ايديها.. والى غير رجعة.

المعتقلون الفلسطينيون الفتيان ينتقدون عدم اطلاق سراحهم

بيت لحم - قدس برس

قال حقوقي فلسطيني ينشط في الدفاع عن حقوق الاطفال ان المعتقلين الاحداث من الفلسطينيين في سجن تلموند الاسرائيلي "يشعرون بصدمة قوية" بسبب عدم شمولهم من بين الـ ٢٥٠ سجيناً فلسطينياً الذين اطلقت السلطات الاسرائيلية سراحهم مؤخراً في ضوء اتفاقات "واي ريفر".

وقال المحامي خالد قزمار من الحركة العالمية للدفاع عن الاطفال (فرع فلسطين) ان الاحداث في سجن تلموند وعددهم ٣١ فتى بصدد اتخاذ خطوات احتجاج.

ونقل قزمار عن المعتقلين الفتيان عقب زيارة قام بها يوم الثلاثاء الماضي لهم شكواهم من مجمل اوضاعهم الصعبة وخاصة سياسة المماطلة من قبل ادارة السجن في تنفيذ القرار الذي ينص على ضرورة توفير الاجواء الملائمة كي يحصل المعتقلون على حقوقهم في التعلم داخل السجن.

وقدمت الحركة العالمية للاطفال شكوى خطية لمدير السجن وطالبته بضرورة العمل على زيادة عدد المعلمين الذين يقومون بتدريس المعتقلين الاشبال، وتخصص ادارة السجن الاسرائيلي معلمين اثنين فقط لكافة المعتقلين، الامر الذي يعتبره المعتقلون ومنظمة حقوق الاطفال غير كافٍ خاصة ان المعلمين ليس لديهم الملم كاف بالمنهاج في الاراضي المحتلة.

كما طالبت الحركة العالمية للدفاع عن الاطفال مصلحة السجون الاسرائيلية بضرورة الالتزام بالمناهج المقدمة من قبل السلطة الفلسطينية، وقالت انه سبق لها ان زودت ادارة السجن بلائحة توضح المناهج التي تدرس في مناطق الحكم الذاتي للمرحلتين الاساسية والثانوية، الا ان ادارة السجن لم تلتزم بهذه القائمة، كما لم توفر لهم الكتب المناسبة، وتمنعهم من حيازة الكراسات او نقلها الى غرفهم بعد الدراسة.

وشكى المعتقلون ايضاً من الاهمال الطبي والمماطلة في تقديم العلاج، ويوجد في سجن تلموند نحو ثلاثة معتقلين بحاجة الى علاج عاجل، وهم احمد دويكات الذي يعاني من ألم واحمرار في العينين، ووئام عماشة من الجولان الذي يعاني من مرض جلدي، وبسام خلف ويعاني من فقدان النظر في احدى عينيه.

مؤتمر للاعلاميين الاردنيين العاملين في الخارج

● ذكرت مصادر مطلعة ان وزارة الاعلام وبالتعاون مع بعض الجهات المعنية، بدأت بالاعداد لعقد مؤتمر عام للاعلاميين والصحفيين الاردنيين العاملين في الخارج.

وقالت ان عقد هذا المؤتمر يأتي على خلفية الضجة التي اثارها برنامج "الاتجاه المعاكس" في قناة الجزيرة الفضائية، وان الهدف الرئيسي من المؤتمر هو توضيح وتعزيز وجهة النظر الاردنية لدى هؤلاء الاعلاميين والصحفيين.

واشارت المصادر الى ان الوزارة، التي ستتكفل بتغطية نفقات هذا المؤتمر، ستوجه الدعوة لما يزيد عن مئتي اردني يعملون في الصحف والفضائيات العربية والاجنبية لحضور المؤتمر.

واكدت على ان الاعداد لمثل هذا المؤتمر، جاء بناءاً على طلب مصادر عليا في الحكومة الاردنية، التي بدأت بالاعداد لخطة تهدف الى ايجاد قناة للتواصل ما بين الاعلاميين الاردنيين المغتربين ووطنهم.

ازدهار التهريب يهدد الصناعات الاردنية

● اكد صناعيون اردنيون لـ "المجد" ان صناعاتهم باتت مهددة بالافلاس اكثر من اي وقت مضى، بسبب اتساع عمليات التهريب في الآونة الاخيرة، وخاصة في مجال السلع الغذائية الشبيهة الى حد ما بالمنتوجات الاردنية.

واوضح هؤلاء ان السلع المهربة باتت تغمر الاسواق، حيث تباع باسعار تقل عن التكلفة بهدف ضرب الصناعة الاردنية.

وافاد الصناعيون بانهم رفعوا العديد من المذكرات الى الجهات الرسمية المعنية، شرحوا فيها الاضرار الخطيرة المترتبة على الصناعة الاردنية، جراء ازدهار عمليات التهريب، ولكن هذه المذكرات لم تجد اي صدى يذكر.

وقام الصناعيون مؤخراً برفع مذكرة حول هذا الامر الى كل من رئيس الوزراء ووزير الصناعة والتجارة، اكدوا فيها على ان البضائع المهربة تدخل بكميات كبيرة عن طريق "ممرات آمنة"، بحيث لا تخضع لجباية الرسوم المفروضة عليها، ولا للرقابة الصحية.

وطالب الصناعيون في مذكراتهم باعفاء المنتجات الغذائية من ضريبة المبيعات، لما تسببه من تأثيرات سلبية على القوة الشرائية كما طالبوا ادارة الجمارك بوضع حد لعمليات التهريب.

تحديد الاولويات للمشاريع الاردنية الاسرائيلية

● فرغت وزارة التخطيط من تحديد الاولويات الاستثمارية الخاصة بمشاريع تنمية وتطوير الحدود وادي الاردن، المزمع اقامتها بالتعاون مع اسرائيل.

واوضح تقرير اعده احد مستشاري الوزارة ان هذه المشاريع، التي يبلغ عددها ٢٤ مشروعاً وتصل كلفتها الى ٨٥٠ مليون دينار، تشمل قطاعات المياه والصناعة والزراعة والسياحة والطاقة والبيئة.

واشار التقرير الى انه تم الاخذ بعين الاعتبار، البعد الاقتصادي لكل مشروع ومدى تأثيره على البيئة، اضافة الى توافقه مع شروط البنك الدولي، وتميزه بتوفير حد اعلى من الوظائف، واحتياجه لفترة وجيزة من التنفيذ.

واستحوذ قطاع الطاقة في هذا التقرير على النصيب الاكبر من المشاريع حيث وصلت كلفته الى ٤٣٤ مليون دولار. وتلاه في ذلك قطاع الزراعة ثم قطاع الصناعة.

وتجدر الاشارة الى ان البنك الدولي هو الذي سيمول هذه المشاريع، التي سيتم تنفيذها بهدف اظهار ايجابيات التسوية السلمية.

اخبار خاصة

ضبط عصابة لتهريب آثار عراقية

● ذكرت مصادر مطلعة ان الاجهزة الحكومية المختصة، تمكنت مؤخراً من ضبط مجموعة من العراقيين، وهم يحاولون تهريب قطع اثرية عراقية نادرة من الاردن الى عدد من العواصم الاجنبية.

واشارت الى ان هؤلاء العراقيين تمكنوا من تهريب هذه القطع عن طريق "الطريبيل" الى الاردن، بهدف بيعها في سويسرا وبريطانيا وفرنسا.

واوضحت المصادر ان العصابة التي تم ضبطها، كانت قد تمكنت في السابق من تهريب مئات القطع الاثرية العراقية النادرة الى عدد من الدول الاوروبية عن طريق الاردن.

وقالت ان الجهات المعنية اعادت ما تم ضبطه الى الحكومة العراقية، التي بدأت بتشديد الرقابة على حدودها مع الاردن، بعد ان تأكدت ان المهربين العراقيين يرتبطون مع شبكات تهريب عالمية، دأبت على تقديم المساعدة لهم وشراء ما يتمكنون من تهريبه.

شركة اردنية تنفذ مشاريع اسكان اسرائيلية

● بدأت شركة اردنية متخصصة في المقاولات وتعهدات البناء، بمباشرة اعمالها في الدولة العبرية مؤخراً ولاول مرة، بعد ان تمكنت من الحصول على التراخيص الرسمية من الحكومة الاسرائيلية، وعلى اثر مماطلة من الاخيرة استمرت لما يزيد عن ثمانية اشهر.

واشارت مصادر الشركة التي يبلغ رأسمالها مليوني دولار، الى ان الشركة بدأت بتنفيذ مشاريع اسكان اسرائيلية في بعض المدن والمستوطنات، وقالت ان الحكومة الاسرائيلية منحتها حق استيراد العمال من اي مصدر.

واوضحت المصادر ان الشركة اخذت موافقة الحكومة الاردنية قبل الاقدام على هذه الخطوة، وقالت ان الشركة التي اتخذت من تل ابيب مقراً لها، تعتزم فتح فروع لها في مناطق اخرى من اسرائيل.

فريق اوروبي ينشط لخدمة القطاع الخاص

● تمهيداً لادخال الاردن في اتفاقية الشراكة الاوروبية، بدأ الاتحاد الاوروبي بتقديم خدمات محدودة للقطاع الخاص الاردني.

فقد لوحظ ان فريقاً يعرّف نفسه بانه الفريق الاردني الاوروبي المختص بتطوير القطاع الخاص، بدأ بعقد ندوات في مختلف مناطق المملكة، تهدف الى تعريف القطاع الخاص باتفاقية الشراكة مع اوروبا، التي سيتم بموجبها ازالة الحدود الجمركية ما بين الاردن والدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، اعتباراً من مطلع العام القادم.

ويقوم هذا الفريق ايضاً بتقديم نصائح واستشارات مجانية للشركات الكبرى في مجال الادارة والتسويق والانتاج، وفق ميزانية وضعها الاتحاد الاوروبي قيمتها سبعة ملايين دولار.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الفريق الذي يقدم نفسه على انه فريق تطوعي هدفه خدمة القطاع الخاص، لم تتضح اهدافه بعد لدى قطاع واسع من التجار والصناعيين الاردنيين.

الطلبة يرفضون قانون حماية الملكية الفكرية

● رفع العديد من الطلبة الاردنيين الجامعيين، رسائل الى رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة، طالبوا فيها بالامتناع عن تطبيق قانون حماية الملكية الفكرية، الذي سيصبح ساري المفعول مع مطلع العام القادم.

وجاء في هذه الرسائل التي رفعت عن طريق الاتحادات الطلابية الجامعية، ان تطبيق هذا القانون سيؤثر سلباً وبشكل مباشر على مستوى التعليم الجامعي.

واوضحت الرسائل ان معظم الكتب المقررة في التخصصات الجامعية، هي كتب اجنبية اسعارها مرتفعة جداً، وان تطبيق هذا القانون سيؤدي الى ارتفاع اسعارها مجدداً بشكل حاد.

واشار الطلبة الى ان العديد منهم لا يستطيعون حالياً شراء النسخ الاصلية من الكتب المقررة، ويقومون بنسخها عن طريق آلات التصوير باسعار زهيدة، مؤكدين على ان تطبيق مثل هذا القانون سيلحق الضرر بالمصلحة الوطنية.

وطالبوا بعدم الانضمام الى مثل هذه القوانين التي تستصدرها الدول الكبرى لخدمة مصالحها على حساب الدول النامية وشرائح الفقراء.

افتتاح خط جوي بين عمان وحيفا

● ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان الايام القادمة ستشهد تدشين خط جوي جديد ما بين الاردن والدولة العبرية، وقالت ان الحكومتين الاردنية والاسرائيلية اتفقتا على تدشين خط لتسيير رحلات جوية يومية ما بين عمان وحيفا، في احتفال خاص يشارك فيه وزراء من الجانبين.

واشارت المصادر الى ان الخط الجوي بين عمان وتل ابيب، الذي تم تدشينه خلال العام الماضي، يشهد ازدحاماً من قبل المسافرين اليهود، نظراً لان السفر من اسرائيل الى عمان، ثم الانتقال منها الى اوروبا وامريكا، اقل كلفة من سفرهم عن طريق تل ابيب.

وقالت ان الدولة العبرية تفرض ضرائب مرتفعة على تذاكر سفر اليهود الى كل من اوروبا وامريكا، بينما لا تفرض هذه الضرائب على المسافرين اليهود من مطار عمان.

مفاوضات الوضع النهائي لقضية فلسطين والدور الاردني

فعاليات سياسية ونيابية تؤكد على ضرورة القيام بدور الشريك الكامل واخرى تطالب بدعم المفاوض الفلسطيني وثالثة ترفض التسويات



بعد ايام تبدأ مفاوضات الحل النهائي للقضية الفلسطينية بين سلطة الحكم الذاتي والحكومة الاسرائيلية.

واستعداداً لهذه المفاوضات شهدت عمان نشاطاً سياسياً مكثفاً حيث زار عمان خلال الايام الماضية عدد كبير من المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقد اكد اكثر من مسؤول حكومي على ان للاردن دوراً في هذه المفاوضات على اكثر من صعيد وخاصة مسائل الحدود والقدس واللاجئين.

"المجد" توجهت بسؤال مركزي الى عدد من الفعاليات النيابية والسياسية حول طبيعة هذا الدور في هذه المفاوضات فكان التحقيق التالي..

تحقيق : يسرى الكردي ووليد حسني

عبد الله الجازي

● الدكتور عبدالله الجازي رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية في مجلس النواب قال : ان واقع الحال يتطلب من الاردن دوراً في موضوع المفاوضات النهائية، فهناك قضية الحدود بين الدولة الفلسطينية واسرائيل من جهة، وبين الدولة الفلسطينية والاردن من جهة اخرى، اضافة الى قضية اللاجئين.

فمن المعلوم ان الاردن يأوي اكبر نسبة من اللاجئين الفلسطينيين على اراضيه، وامر هؤلاء متروك لمفاوضات الحل النهائي، والذي ينص على العودة او التعويض لمن يشاء.

واضاف د. الجازي ان هناك قضايا اخرى عديدة ابرزها قضية المياه، فكما يعلم الجميع فان مصادر المياه مشتركة بين الاردن وفلسطين واسرائيل، ويجب وجود اتفاق ليس من اجل التقسيم فقط، ولكن من اجل ايجاد مصادر مياه تخدم المنطقة على المدى البعيد.

وقال الجازي ان طبيعة الدور الاردني تنبع من العلاقة الخاصة والمتميزة مع الاشقاء الفلسطينيين، وقد ذكرت ذلك اثناء لقائي مع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع حين قلت له ان الاردن يملك العلاقة الاميز مع الفلسطينيين، وان هذه العلاقة المتميزة بيننا تنبع من الروابط الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية التي تعمقت بين الشعبين الاردني والفلسطيني.

واضاف د. الجازي من هنا فان الاردن يعمل دوماً لصالح القضية الفلسطينية، وما مواقف جلالة الملك وسمو ولي العهد، واصحاب القرار في دعم الاشقاء الفلسطينيين الا دعمهم لذاتهم، نظراً لطبيعة تلك الروابط المتينة الموجودة بين الشعبين، وهو شعور يملكه الاشقاء في السلطة الوطنية الفلسطينية ويشيرون اليه اثناء اللقاءات المستمرة بيننا وبينهم.

فوزي الطعيمة

● النائب د. فوزي الطعيمة قال : انه يرى ان دور الاردن الرئيسي هو في بحث المسائل المشتركة بين الجانبين الاردني والفلسطيني، وعلى رأسها بالطبع قضية اللاجئين، ثم المسائل الاقليمية الاخرى وعلى رأسها المياه، والمشاريع المشتركة، حركة التجارة.

واضاف د. الطعيمة من هنا فانا اعلق اهمية كبيرة على دور الاردن فيما يتعلق بدعم المفاوض الفلسطيني حول شكل الحل النهائي الذي يرضي ويحقق طموحات الشعب الفلسطيني.

اما هل دور الاردن هو دور الشريك فانا اعتقد ان اطلاق مثل هذا المصطلح الآن قد يؤدي بالبعض الى اساءة فهم الدور الاردني، علماً باننا نتمنى بل ونحبذ ان يكون دور الاردن هو دور الشريك الاسلمي للاشقاء الفلسطينيين. فالاردن هو عمق الفلسطيني، وهو دعامته الاساسية في مطالبته بتحصيل حقوقه من خصمه.

واعتقد ايضاً ان دور الاردن يستند في الاساس الى مرونته وتفهمه، ومن هنا فالاردن يقوم بدور الوسيط والداعم، والشريك وهو يقوم بهذه الادوار في الاوقات التي تحتاج منه ان يكون وسيطاً، او يكون داعماً، او يكون شريكاً، وهذه ميزة للاردن في علاقته مع اشقائه الفلسطينيين.

خليل حدادين

● النائب خليل حدادين قال : انطلاقاً من كوني قومي فانا اختلف اختلافاً كاملاً مع كل ما يطرح الآن فانا في البداية لست من الموافقين على المفاوضات ولا على عملية السلام، فقضية فلسطين هي القضية المركزية للامة العربية، وليس لياسر عرفات او لغيره في فلسطين اكثر مني او من اي مواطن عربي اخر من المحيط الى الخليج.

اما بالنسبة لدور الاردن، فهو طرف مشارك، وليس طرفاً محايداً او وسيطاً. ولذلك فدور الاردن فيما يسمى بالمفاوضات النهائية لن يتوقف عند قضية اللاجئين او قضية الاماكن الدينية او غيرها من جملة القضايا المطروحة.

نحن في الاردن لسنا محايدين بتاتاً، وما تقوله وجهة النظر الرسمية حول دورنا وموقعنا كدولة اردنية انما ينسجم تماماً مع جملة المعاهدات السلمية الموقعة بيننا وبين الكيان الصهيوني، انطلاقاً من معاهدة وادي عربة. لذلك فنحن كدولة اردنية لسنا محايدين بل طرفاً اساسياً في المفاوضات.

عبد المجيد الاقطش

● النائب الدكتور عبد المجيد الاقطش قال : ان دور الاردن هام جداً وفعال في المحادثات الاولية ومحادثات المرحلة النهائية. فاذا اردنا ان نقول ما مدى هذا الدور، فسوف تكون الاجابة المحددة بانه دور مهم بالنسبة لوجود الغالبية العظمى من اللاجئين الفلسطينيين في الاردن، وهؤلاء يعتبرون جزءاً لا يتجزأ من الشعب الاردني. فأي حل لموضوع اللاجئين لابد ان يكون عن طريق الحكومة التي هم جزء منها.

هذا بالاضافة لكون الحكومة على اطلاع بمواقف هؤلاء اللاجئين التي يختلف حولها البعض بين العودة والتعويض. فالغالبية الساحقة ترى ان التعويض لا يعني التنازل عن الارض بل هو تعويض لما اعطته الارض من ريع على مدار نصف قرن من الزمن، وليس ثمناً للارض المغتصبة. في حين يرى البعض الاخر ان القبول بالحلول المبدئية، ومبدأ خذ وطالب هو نوع من الممارسة السياسية على ضوء المتغيرات على الساحة العالمية.

الذي اراه هو انه لن يكون دور الاردن دور المراقب ولا الدعم ولا الوسيط وانما دوره هو دور الشريك للاعتبارات السابقة.

محمد العوران

● النائب د. محمد العوران قال : نحن نتحفظ بداية ونهاية على كل ما جرى بخصوص ما يسمى بالعملية السلمية، فالحقيقة الواضحة والثابتة في كل ما جرى وتم هو سيطرة صهيونية كاملة على المنظمة وبدعم امريكي وبمساندة تركية. لذلك فانا كمواطن عربي ارى ان كل ما جرى ليس مريحاً، ولن يكون هناك مستقبل لما يدعى بالسلام العادل والشامل.

واضاف د. العوران ان ما اراد يجري في المنطقة هو دور يهودي بالكامل، ومن خلالهم يتم عملية توزيع الادوار، ولذلك فنحن كامة عربية يجب ان نقوم بتقوية وضعنا العربي في مواجهة القوة والسيطرة الصهيونية، وبغير ذلك لن يسمعنا احد من اعدائنا.

وقال العوران ان دور الاردن في موضوع المفاوضات النهائية يتمشى مع دوره السابق منذ معاهدة وادي عربة، وهذا يعني ان خيار الاردن لن يخرج من هذه الدائرة واقصد هنا خياره المستقل. فلو كان لدينا خيارنا الاردني المستقل لكنا انجزنا كدولة اردنية مطلب رفع حجم التبادل التجاري مع الفلسطينيين، لا ان يقوم الكيان الصهيوني بفرض قوانينه على الصادرات والواردات بين الجانبين الاردني والفلسطيني وبمبالغ ضئيلة مقارنة بحجم التبادل مع الجانب الاسرائيلي.

واعرب د. العوران عن امله في ان يكون للامة العربية جميعها دور فاعل ونشط من خلال العمل القومي الجاد لاعادة اللحمة للامة الواحدة ليكون لنا جميعاً دورنا الفاعل والمؤثر والضاغط، ومن خلال استقلالية قرارنا، وتوجهاتنا ودون املاءات او شروط من احد.

نايف مولا

● النائب نايف مولا قال : ان الدور الاردني واضح تماماً في مفاوضات المرحلة النهائية، وان نصوص الاتفاقيات تدل على الموقف، والدور الاردني خاصة فيما يتعلق بالاماكن الدينية واللاجئين.

وباعتقادي ان يكون الموقف الاردني الا داعماً ومسانداً للاشقاء الفلسطينيين كحال الاردن دائماً، ولا اعتقد اننا في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب سنسمح باتخاذ موقف اخر غير هذا الموقف الاردني الداعم والمساند للاشقاء الفلسطينيين.

محمد ابو هديب

● النائب د. محمد ابو هديب مقرر لجنة الشؤون العربية والدولية في مجلس النواب قال : اننا نتمنى بداية ان يتم تنفيذ كامل بنود الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ليتم بالتالي الدخول في مفاوضات الحل النهائي.

اما بالنسبة لدور الاردن في تلك المفاوضات فان دور الاردن يجب ان يكون دوراً مهماً وفاعلاً واساسياً فالاردن يستضيف على ارضه اكبر عدد من اللاجئين الفلسطينيين.

انا ارى ان الدور الاردني يتكامل مع الدور الفلسطيني فيما يتعلق بموضوع الاماكن المقدسة، كذلك فان العلاقة المتميزة والخاصة بين الاردن وفلسطين يرتب للاردن دوراً اساسياً وهاماً في القضايا الاخرى كالحدود، والمياه وغيرها من القضايا المشتركة.

وتأسيساً على ذلك فمن حق الاردن ان يكون له دور مؤثر في موضوع اللاجئين، ولهذا فانا اؤكد هنا على ان دور الاردن في مفاوضات الحل النهائي ينبع من كونه شريكاً اساسياً، وليس وسيطاً او داعماً او حتى ثانوياً.

ملحم التل

● قال ملحم التل الامين العام لحزب الجبهة الدستورية انه لا يختلف اثنان على ان علاقة الاردن بفلسطين علاقة اكثر تميزاً من علاقات العرب الاشقاء في الوطن السليب.

وقد تأتت هذه العلاقة المميزة بعد اعلان الوحدة بين المملكة الاردنية والضفة الفلسطينية منذ مطلع الخمسينات.

من هنا فان الاردن لا يستطيع الا ان يرقى الى مستوى مقتضيات هذه العلاقة المميزة مع فلسطين.

وامام المرحلة الحالية التي يواجه فيها الشعب الفلسطيني الشقيق المحاولات الصهيونية الثابتة والمتكررة للالتفاف على حقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، لابد للاردن ان يكون واضحاً وحاسماً في موقفه المعبر عن تأييد شعبنا الفلسطيني في اقامة هذه الدولة.

ولا يصح ان يكون هناك موقف او سياسة اردنية لا تساعد الفلسطينيين على بلوغ اهدافهم، مسايرة للضغوط الصهيونية والامريكية المعروفة. فمسيرة ما اسمود سلاماً يجب ان تكون ارضيتها ممتدة لتحقيق امل الفلسطينيين في اقامة دولتهم، وبناء السلام الذي يزعم العدو الصهيوني بانه يسعى اليه.

ومن هنا فان على السياسة الاردنية ان تكون سنداً فقط للمفاوض الفلسطيني، وان لا تتدخل الا فيما يعين هذا المفاوض على تحقيق اقامة الدولة، رغم انني ممن لم يجدوا في اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة ما يمكن ان يسير بنا الى هذا الهدف.

ورغم هذا كله ومسايرة للذين ينتظرون ان يبلغوا عبر التفاوض السلمي ما يأملون ويرتجون، فانني لا اجد دوراً للاردن الرسمي الا الاصرار على ان يكون الى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في تمسكه بحقه من اجل اقامة دولته المستقلة، بعد جلاء قوات الاحتلال عن الضفة الغربية وقطاع غزة وهذا اضعف الايمان.

ولبلوغ هذا الهدف فلا يحق ان يتصرف اي جهد اردني لما يمكن ان يتحقق للبلدين الشقيقين فلسطين المستقلة والاردن العربي. بعد اقامة الدولة الفلسطينية المنشودة، لنظل سنداً وظهيراً للكفاح الفلسطيني من اجل اقامتها.

سعيد ذياب

● الامين العام لحزب الوحدة الشعبية الدكتور سعيد ذياب قال : منذ ان بدأت التسوية وعقد اول اجتماع دولي لها في العاصمة الاسبانية مدريد، كان واضحاً ان للاردن دوراً سياسياً حاضراً ومميزاً، وبالذات على المستوى الفلسطيني، ونفس الوصف يمكن قوله عن دور مصري بغض النظر عن تقييمنا لهذا الدور سلباً او ايجاباً.

الا ان المسألة تأخذ ابعاداً مختلفة الآن وفي هذه المرحلة، لقد تنامى الدور الاردني وبشكل متدرج، وتحديداً بعد اتفاق اوسلو (١) واوسلو (٢) وفي اتفاق الخليل، واخيراً في اتفاق واي بلانتيشن.

ان طبيعة المخاطرة التي اقدم عليها الطرف الفلسطيني والمتمثلة بدخول مفاوضات المرحلة النهائية دون ان ينجز ما اتفق عليه في اتفاق المبادئ، ودون الحصول على نسبة اعادة الانتشار التي تم الاتفاق عليها، اذ ان الطرف الفلسطيني سيدخل بعد فترة وجيزة مفاوضات المرحلة النهائية و٦٠٪ من الارض الفلسطينية تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة، وستدور هذه المفاوضات حول مواضيع تشكل اجماعاً اسرائيلاً سواء بالنسبة لموضوع حق العودة او السيادة، او المستوطنات او القدس.

والطرف العربي وتحديداً الاردن قدم تنازلاً مسبقاً بموضوع عام يتعلق باللاجئين من خلال قبوله في الفقرة (ج) من المادة (٨) من اتفاقية وادي عربة، على حل مشكلة اللاجئين "من خلال تطبيق برامج الامم المتحدة والمتفق عليها، وغيرها من البرامج الاقتصادية الدولية المتعلقة باللاجئين والنازحين بما في ذلك المساعدة في توطينهم".

وكذلك تم التعامل مع مسألة القدس كقضية تاريخية ودينية ونزع الصفة السياسية والسيادية العربية عنها، مما يعطي مؤشراً لطبيعة الموقع الاردني من هذه المسألة.

اننا نعتقد ان المقدمات التي نسجتها اتفاقية اوسلو وطبيعة موازين القوى القائمة ستحدد النتائج سلفاً، اي محتوى ومضمون المباحثات ذات المرحلة النهائية والتي لن تتجاوز بأي حال من الاحوال عن حكم ذاتي محدود.

ان مسيرة التفاوض الماضية دلت لكل ذي بصيرة ان ما يجري هو فرض للرؤية الاسرائيلية للتسوية، وان نتنياهو يعيد صياغة حتى اتفاقية اوسلو نفسها، ومن رؤيته ووفق مفاهيمه، وان الطرف الفلسطيني يبدي مطواعية عالية في التجاوب مع الرغبة الاسرائيلية.

ان الدور الاردني معني بمفاوضات المرحلة النهائية، وتحديداً وبشكل مباشر بموضوع اللاجئين، ولكنه قبل لنفسه بالتعبير عن رؤيته مسبقاً من خلال اتفاقية وادي عربة، وبموضوع العلاقة المستقبلية بين الاردن والسلطة الفلسطينية.

ولكني اعتقد ان كل الاحتمالات مفتوحة، خاصة في ظل الاجماع الاسرائيلي حول موضوع السيادة والحدود.

وختاماً ان كل ما يجري وبأي صورة من الصور ومن اي جهة كانت، لن يكون بمقدوره ان يختم طبيعة الصراع مع العدو الصهيوني وفق الرؤية الاسرائيلية - الامريكية.

جميل ابو بكر

● الناطق الرسمي بلسان جماعة الاخوان المسلمين جميل ابو بكر قال : ان خصوصية العلاقة الاردنية الفلسطينية تتمثل بالتأثير العميق للقضية الفلسطينية وتطورها على الوضع في الاردن، وعلاقة الاردن بقضايا الوضع النهائي مثل قضية القدس واللاجئين وغيرها، حيث يسعى الاردن بان يكون له وضع خاص في القدس.

وما اشارت اليه معاهدة وادي عربة في هذا الموضوع، وقيام الدولة الفلسطينية وعلاقتها المستقبلية مع الاردن، الى غير ذلك من الموضوعات والقضايا الهامة، كل هذا يدفع الاردن الى ممارسة دور في هذه المفاوضات.

ولكن مسرى المفاوضات منذ لقاء مدريد حتى الآن، مروراً باوسلو وواي ريفر، يؤكد ان التطبيق العملي لهذه الاتفاقيات يكون دائماً اسوأ بكثير من نصوصها، وان كل اتفاق لاحق يكون اسوأ من سابقه، ويتحقق فيه تماماً ما يريده الطرف الصهيوني، وحسب رؤيته.

بل انه وكما يرشح من اخبار فان نتنياهو يجد نفسه محرجاً من التوقيع على اي اتفاق، كما حصل في واي ريفر، رغم انه لبى كل مطالبه.

ومن المتوقع ان يتم التفاوض في المرحلة النهائية على القضايا الهامة والكبيرة على نفس الاسس والمقدمات، فهناك وفي النهاية والمحصلة طرف يملي ما يريد، واخر يقبل ما يملى عليه.

ومادام الامر كذلك وهو ما حصل في كل جولات التفاوض السابقة فلن تكون هناك قضايا معقدة، ولكن ربما تستنفذ بعض الوقت لاخراجها بشكل مناسب.

العنف الاسري وخاصة ضد المرأة.. كيف يمكن التصدي له ؟

المطالبة بتعديل بعض القوانين المتحيزة ضد المرأة والتركيز على تحرير المجتمع اقتصادياً وسياسياً

استأثرت قضية العنف ضد المرأة في الآونة الاخيرة اهتماماً اعلامياً من قبل المؤسسات النسائية الحكومية وغير الحكومية.

والمهم في الامر، كيف تم تناول هذا الموضوع من قبل هذه المؤسسات ؟! هل تم النظر اليه باعتباره قضية قائمة بذاتها ومنفصلة عن قضايا المجتمع الاخرى، وبالتالي يمكن علاجها بشكل منفصل باستخدام آليات اعلامية وقانونية ؟! ام انه تم النظر اليه بمنظور شمولي، وعلى انه جزء من قضايا المجتمع، ومرتبط ارتباطاً مباشراً بالقضايا الاجتماعية الاخرى والسياسية والاقتصادية، وان الحد من العنف لابد ان يرافقه تغيير في المفهوم والوعي الاجتماعي العام.

وما مدى تأثير الانحسار في حركة التحرر الوطني الآن باعتبار قضية المرأة جزء من هذه الحركة ؟

وهل التركيز على الصراع بين الرجل والمرأة فقط دون الخوض في الصراعات الاخرى هو الاساس لخوض المرأة معركتها من اجل التحرر ؟

وهل يمكن للمرأة وحدها ان تتبنى هذه القضية وتخوض معركتها وان تحد من هذه الظاهرة (ان كانت ظاهرة) دون مشاركة الرجل بشكل فاعل ؟

وهل تم تناول العنف الذي يقع على المرأة من الرجل فقط في مجتمعنا، ام ان هناك عنفاً يمارس على مجتمعات بأسرها.. سواء من انظمة حكمها او من انظمة امبريالية تفرض حصاراً شاملاً على شعوب بأكملها، يتسبب بقتل الاطفال والنساء والرجال، واذلال من بقي منهم ؟

حول هذا الموضوع كان "للمجد" لقاءات مع عدد من المهتمين بقضايا المرأة والعنف.

نجود فوزي

■ رئيسة الاتحاد النسائي الاردني نجود فوزي قالت انه في غمرة احتفالات هيئة الامم المتحدة بمرور خمسين عاماً على اعلان وثيقة حقوق الانسان فاننا نعتبرها فرصة ثمينة لنطالب نحن معشر النساء ان نتمتع بحقوقنا كاملة غير منقوصة وكما نصت عليها بنود هذه الوثيقة الدولية.

واضافت : اننا نرفض هذا العنف بجميع اشكاله لانه يمارس ضد مخلوق هو نصف العالم ويأتي الى الحياة بنصفه الاخر، انه انتهاك لحقوق المرأة التي هي جزء لا يتجزأ من حقوق الانسان، ولانه انتهاك لكرامتها الانسانية واقصى اشكال التمييز ضدها.

وقالت ان العنف ضد المرأة هو جريمة مخفية ترتكب في حقها كل يوم وباستمرار. فاكراهها على الزواج بمن لا ترغب عنف، وتزويجها دون السن القانونية للزواج عنف، وطلاقها وحرمانها من اولادها عنف وضربها واغتصابها والتحرش بها نفسياً عنف، وحرمانها من العمل وكسب رزقها عنف، وتمييز الذكور عنها في الاسرة عنف، والاستئثار براتبها وارثها عنف، وبما ان هذا العنف باشكاله يطال المجتمع ككل، الا انه يصيب مجتمع المنظمات النسائية والمهتمين بقضايا المرأة بحالة من القلق والتوتر.

لذلك نرى نحن المنظمات النسائية ضرورة التصدي لهذا السلوك المتخلف للابعاد الاجتماعية الخطيرة، ونعاهد على استكمال السير على طريق مناهضة كل شكل من اشكاله، وان نرفع اصواتنا عالية برفضه على كل المستويات العامة والخاصة والمحلية والدولية.

امل الصباغ

■ الامينة العامة للجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة الدكتورة امل الصباغ قالت انه لا بد من الاقرار بان الاردن قد حاول ومنذ فترة، مجابهة قضايا العنف الاسري، ان كان من خلال بعض التشريعات او من خلال تبني سياسات رسمية مثل الاستراتيجية الوطنية للمرأة، والتي تنص بوضوح على ضرورة بذل الجهود الهادفة للتوعية بمظاهر العنف التي تتعرض لها المرأة داخل المنزل وخارجه، كالارهاب والضرب والايذاء النفسي، وتوفير خدمات الملاحقة القانونية اينما يلزم، وكذلك تقديم الخدمات الاستشارية المختصة في هذا المجال، والخدمات المساندة، كتوفير المأوى والحماية في الحالات التي تتطلب ذلك.

الا انه لا يزال امامنا الكثير كي نستطيع وضع مثل هذه الاجراءات قيد التنفيذ فعلى الصعيد التشريعي، وبالرغم من وجود تشريعات تمنع بعض انواع العنف الا انها بحاجة الى تطوير لتأخذ جميع الابعاد التي تتضمنها ظاهرة العنف الاسري والعنف في مكان العمل الخ.. ويجدر الذكر هنا بان اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة قد قدمت بعض المقترحات لتعديل قانون العقوبات لوزارة العدل للنظر بها.

اما جهود التوعية فان بعض المنظمات غير الحكومية قد قامت ببعض البرامج الناجحة في هذا المجال، وان كان المجتمع الاردني لا يزال بحاجة الى المزيد منها، اضافة الى بعض الجهود الاعلامية التي لا بد من تكثيفها، ولا بد من ان يكون هنالك توجيه لازالة بعض اشكال العنف التي تظهر في المسلسلات التلفزيونية والتي عادة ما يكون اثرها اكبر من البرامج التثقيفية. وعلى الصعيد الحكومي، فان الادوار التي تقوم بها وزارات الاوقاف والصحة والتنمية الاجتماعية والداخلية والعدل ومديرية الامن العام لا يمكن نكرانها وان كان لا بد من دعمها لنشر خدماتها، كما لا بد من زيادة التنسيق فيما بينها.

ومما يدعو الى الارتياح وجود تنسيق ما بين هذه الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية خاصة في مجال تحويل ضحايا العنف من جهة اخرى لتقديم الخدمات لها، الا انه لا بد من ايجاد قنوات تنسيق اخرى لتعظيم دور كل من الجهات الحكومية وغير الحكومية.

ان تسليط الضوء على ظاهرة العنف خلال هذه الفترة يمكن اعتباره الزمان المناسب لبدء بالعمل المتكامل ما بين جميع هذه الجهات لمجابهة العنف، الذي لم يعد قضية خاصة تتحدث بها على استحياء خلف الابواب المغلقة، بل اصبح قضية عامة تعترف بوجودها وبضرورة معرفة المزيد عنها لبدء التصدي لها بالشكل المناسب، وقد بينت التوجهات المستقبلية التي تم اقرارها في ندوة العنف الاسري التي عقدتها اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة خلال الاسبوع الماضي ان هنالك العديد من القضايا التي لا بد للمؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية العمل عليها، ومنها اجراء البحوث والدراسات حول الظاهرة، والتوسع في حملات التوعية وعلى الاخص ترسيخ وتعميق فهم افراد الاسرة لمبادئ الدين الاسلامي الحنيف، وتطوير التشريعات، وادراج مادة حقوق الانسان في المناهج المدرسية، وتدريب العاملين في مختلف وسائل الاعلام الجماهيري حول المسائل المرتبطة بالعنف الاسري.

نادية شموخ

■ نادية رئيسة اتحاد المرأة الاردنية نادية شموخ قالت انه لا يمكن بأي حال من الاحوال مناقشة ظاهرة العنف الاسري والتصدي لها بمعزل عن مختلف الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة، وليس من السهل ايضا الحديث عن العنف العائلي وتجاهل العنف الاقتصادي والقانوني والسياسي الذي تعيشه الاسرة العربية، وللمرأة خصوصية في ذلك.

واننا في اتحاد المرأة الاردنية ندرك ان القضاء على ظاهرة العنف الاسري يأتي في اطار تحرير المجتمع اقتصادياً وسياسياً، لذا عمل الاتحاد من اجل مجابهة هذه الظاهرة على مسارين :

المسار الاول، تجسد في توعية المرأة بحقوقها في القوانين القائمة والتي اطلقنا عليها دورات محو الامية القانونية للمرأة، ثم انتقلنا الى تنظيم حملات ضغط لتعديل بعض القوانين التي تميز ضد المرأة (قانون جوازات السفر، قانون الجنسية، قانون سن الزواج).

ولعلمنا ان تعديل القوانين ليس هو العامل الوحيد الذي يحد من ظاهرة العنف، فقد عملنا وبشكل موازٍ على انشاء برنامج الارشاد القانوني والاجتماعي والنفسي الذي يهدف الى المساهمة في حل المشكلات الاسرية قبل وصولها الى القضاء آخذين بعين الاعتبار مصلحة الطفل اولاً داخل الاسرة ثم المرأة والاسرة عموماً، في محاولة جاهدة للوقوف على الاسباب الحقيقية التي تفاقم المشكلات داخل الاسرة.

ومن هنا كان تنظيم الندوات التثقيفية والبرامج التربوية الخاصة بالمرأة، والتي تنفذ من خلال فروعنا ومراكزنا المنتشرة في مختلف انحاء المملكة.

ولا شك ان هنالك اهتماماً اعلامياً عربياً ودولياً في تسليط الضوء على هذه الظاهرة، ولكننا نعتقد بان نزع المشكلة من سياقها وتجاهل كافة الظروف والمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها بلداننا خصوصاً، لن تساهم في القضاء على الظاهرة (وان كانت تساهم في التخفيف منها)، دون الالتفات لكافة المشكلات وعلى رأسها قضية الفقر والبطالة.

وقد لاحظنا في الآونة الاخيرة تعدد الجهات سواء الحكومية منها وغير الحكومية التي ترفع شعار مجابهة العنف الاسري غير آخذين بعين الاعتبار القمع التاريخي الموجه ضد المرأة والرجل والذي يحتاج الى دراسة حقيقية من قبل العاملين عليه وليس فقط رصد الظاهرة والتغني بها، اذ ان قضية العنف الاسري اصبحت من العناوين الرئيسية التي تحتل اولويات اجندة الممولين والمؤتمرات الدولية، والتي تلقى استجابة من بعض المنظمات العربية على ارضية فهم الاول (الممول) وبالتالي تغييب خصوصية مشكلاتنا، مما يبقي المشكلات واصحابها على ارض الواقع بعيدين عن اشكال المجابهة التي تقدم عبر الاعلام، ويبقى البحث سطحياً وغير مؤثر.

واود ان اشير هنا الى مسألة في غاية الخطورة اذا ما علمنا ان بعض المنظمات يأتي تشكيلها اساساً استجابة لرغبات ممولين وبهدف استقطاب التمويل، والاساس ان تتشكل الجمعيات استناداً الى المشكلات القائمة في المجتمع، ولا ضير من التعاون مع اية جهة تلتقي معنا بالاهداف والبرامج.

واكدت ان الاتحاد يدرك تماماً ان هنالك قضايا مشتركة ما بين الشعوب تستحق التنسيق والتعاون، ولا يمكن ان نعولم قضية العنف الاسري، ونحن نعلم كل العلم ان العنف الرئيسي على المرأة والاسرة في منطقتنا يأتي من العدو الصهيوني الذي قتل ودمر واقتلع النساء والاطفال من جذورهم ويقوم بانتهاك كرامة وحقوق الانسان يومياً، فلا يجوز تجاهل هذا العنف واعتبار ان هنالك قضايا عالمية يفترض ان تحل في اطار تنسيق دولي، على اعتبار انها مشكلة فقط بين امرأة ورجل، ومن هنا فاننا نعتقد بان المسار الآخر يجب ان يتم العمل عليه سواء في اطار التنسيق المحلي او العربي او الدولي للعمل على الحد من ظاهرة العنف المتمثلة في قمع الحريات داخل البلدان، والعنف الموجه من انظمة حكم تجاه شعوبها وبلدانها او تجاه شعوب وبلدان اخرى، ووضع برنامج داخلي يساهم في رفع سوية ووعي المرأة والرجل للقضاء على الظاهرة، مسنودة بقوانين تحترم انسانية الطرفين.

د. حلمي ساري

■ استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية الدكتور حلمي ساري قال ان العنف هو احد اشكال الايذاء الواقع على المرأة في اي مجتمع وهو اخطر وابرز مظهر يتجلى فيه الاساءة للمرأة، اذ قد يأخذ العنف اشكالاً غير الايذاء الجسدي فهناك على سبيل المثال العنف النفسي الذي يتجلى بالشتم والسباب والاهمال والاحتقار وعدم احترام الذات.. الخ.

وهذا النوع وان كان غير واضح كالعنف الجسدي الا انه من اقسى واخطر ما تواجهه المرأة في العالم العربي، اضافة الى هذا النوع من العنف هناك نوع اخر وهو العنف الاجتماعي، وهو العنف الذي تجلى في تقييد ادوار المرأة وحصرها في دور واحد وهو الدور المنزلي، اذ تعاق حركة المرأة واتصالاتها مع صديقاتها واهلها ولا يسمح لها بحرية الحركة الا بموافقة الزوج.

ولا نريد هنا ان نستعرض كافة اشكال العنف الاجتماعي لانها ملموسة ومعروفة وتعاني منه المرأة بشكل عام، الا انه يكفي القول بان العنف الاجتماعي والنفسي وكذلك التعليمي والاقتصادي والجنسي، اشكال تمارس بنسب متفاوتة ضد المرأة، سواء كانت زوجة أم اختاً أم بنتاً.

واما الذي يمارس اشكال العنف هذه فقد اوضحت الدراسات التي اجريت على المجتمعين الاردني والفلسطيني هو الزوج، الاخ الاكبر، الاب ثم الحماة بطريقة او باخرى.

واما ردود فعل المرأة ازاء هذا العنف الممارس ضدها فكان في غالبيته سلبياً لسوء الحظ، تمثل في البكاء والسكوت وفي حالات كثيرة كان يتم ترك المنزل والعودة الى بيت الوالد اذا كانت متزوجة.

ودون الخوض الاكاديمي في تحديد دوافع واسباب العنف، وهي كثيرة جداً، الا انه يكفي القول ان بعض هذه الدوافع والاسباب هو نفسي واجتماعي واقتصادي وقانوني، اذ ان كثيراً من النساء مازلن يجهلن حقوقهن على الرغم من ازدياد الوعي في مجتمعنا.

فرغم تزايد نسبة تعليم المرأة ووعيها بحقوقها، الا ان العنف مازال يمارس عليها، لذا فانه لا بد من تبصير المرأة بحقوقها وزيادة وعيها لهذه الحقوق من جهة، ولا بد ايضا من تغيير او تعديل بعض القوانين المجحفة بحقها.

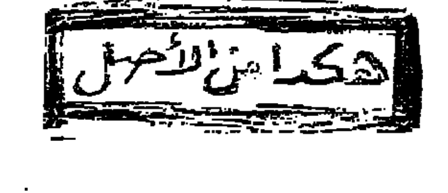
وهذا يعني اننا بحاجة الى استراتيجية فعالة للتقليل او لمحاربة العنف، وهذه الاستراتيجية يجب ان تستند برأيي على المحورين التاليين :

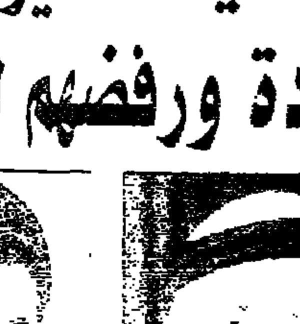
المحور الاول وهو محور التنظيمات الرسمية والقانونية التي تعيد للمرأة حقوقها وتنصفها قانونيا.

اما المحور الثاني فهو محور زيادة الوعي المتعلق بالاعتقادات والاتجاهات والممارسات الخاطئة المتعلقة بالمرأة.

وهذا المحور على اهميته الا انه بحاجة الى دعم حكومي رسمي حتى يأخذ طابع الشرعية، ولا بد هنا من دعم المؤسسة الاعلامية لهذه المهمة القائمة على تغيير اتجاهات الرأي العام والرجل بشكل خاص نحو المرأة.

باختصار فان مشكلة العنف مشكلة بحاجة الى تضافر كل الجهود لحلها لانها مشكلة متعددة الاسباب والدوافع ولا يجب ان نحمل المرأة وحدها مهمة تغيير واقعها، لانها ليست وحدها المسؤولة عن هذه المشكلة الاجتماعية، وقد بدأنا نلمس في الآونة الاخيرة جهوداً رسمية وشعبية ومؤسسات وجمعيات اجتماعية مختلفة اخذت على عاتقها مهمة مكافحة العنف ضد المرأة.







الغضب الساطع آت.. والصوت الخايب هارب



لاول مرة منذ ثلاثين عاماً. وصلت في الآونة الاخيرة المطربة اللبنانية الكبيرة فيروز الى تونس العاصمة، حيث احيت حفلاً غنائياً ضخماً في قصر المعارض الذي يتسع لاثني عشر الف متفرج. ورافقتها في هذه الزيارة فرقتها الموسيقية التي ضمت ٦٠ مشاركاً.

وكانت فيروز قد وصلت قبل اسبوع من الحفل الى العاصمة التونسية، التي امتلأت شوارعها بلافتات عن هذا الحفل مقترنة بصورة المطربة الكبيرة.

وقدمت الفنانة اللبنانية عدة ساعات من الموسيقى والغناء في الحفل الذي شهد اقبالاً كبيراً من الجمهور التونسي الذي تمتع بالاستماع الى مجموعة من الوصلات شملت اغانيها القديمة والجديدة، كان من بينها وصلة خاصة تتغنى بتونس الخضراء.

والتهبت مشاعر الجمهور التونسي حينما بدأت فيروز بتقديم اغنيتها الشهيرة "يا قدس يا مدينة الصلاة".

واغتنم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي هذه المناسبة ليقلد فيروز وسام الاستحقاق التونسي.

وكانت بطاقات الحفل قد نفذت بكاملها قبل وصول فيروز الى تونس باكثر من اسبوع. فيما استبقت الصحف التونسية مجيء فيروز بالعديد من الكلمات الترحيبية والتكريمية التي نشرت على صفحاتها الاولى.

وتفردت جريدة "الصباح" اليومية بنشر كاريكاتير طريف، يمثل فيروز وهي تغني "الغضب الساطع آت". وفي المقابل فنانة "صاعدة" تطلق ساقيها للريح صارخة : "الصوت الخايب هارب" !!

"تلفزيون غيت".. فضيحة فجرها اليهودي "بيريزوفكسي" في وجه يلتسين

في فضيحة رئاسية على غرار الفضائح الامريكية، يجري الحديث في موسكو في الوقت الراهن عما اطلق عليه اسم "تلفزيون غيت". والتي فجرها البليونير اليهودي "بيريزوفكسي" في وجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين، واتهامه بانه اجبره على التنازل له عن حصته في محطة التلفزيون الكبرى الروسية.

جاء ذلك عقب الكشف عن وثائق تنص على تحويل "حقوق وادارة" محطة التلفزيون الكبرى : "أو. آر. تي" الى الرئيس يلتسين، والتي اعقبها اعتراف الامين العام للمحطة بصحة الوثيقة، وانه أرغم على التنازل عن حقوقه للرئيس.

وكشف رئيس لجنة الامن البرلمانية "فيكتور ايليوخين" عن الوثيقة التي تفيد بان البليونير اليهودي بيريزوفسكي، الذي كان اشترى اسهم القناة الحكومية الاولى بعد خصخصة ٤٩٪ منها، وحوّل حصته البالغة ٨٪ وحصة مساهمين آخرين الى يلتسين بموجب وكالة سرية حررت عام ١٩٩٤.

واعتبر "ايليوخين" هذه الوثيقة رشوة غير معلنة، وانتهاكاً للدستور الذي يمنع موظفي الدولة من القيام باعمال تجارية.

وكان السكرتير الصحفي للرئيس الروسي قد نفى هذه الانباء، كما نفتها ادارة القناة التلفزيونية، غير ان بيريزوفكسي اكد انه وقع الوكالة، وان المدير السابق لجهاز حماية الرئيس "الكسندر كورجاكوف" ارغمه على نقل حقوقه الى يلتسين لمدة ثلاث سنوات.

ومن المعروف ان هناك صلات وثيقة بين البليونير اليهودي وعائلة يلتسين، وهو الذي موّل حملة الرئيس الانتخابية، وتعتبره الصحف الروسية "عراباً" للديوان الرئاسي. كما ان "تاتيانا" ابنة يلتسين قد عينت عضواً في مجلس ادارة هذه القناة التلفزيونية التي تلعب دوراً رئيسياً في الحرب الاعلامية التي ينظمها "اليهودي الصديق" ضد المعارضة البرلمانية. وقد بدأت مؤخراً بشن حملة اعلامية مدروسة وواسعة النطاق ضد حكومة "يفغيني بريماكوف"، رغم ان الدولة مازالت تملك ٥١٪ من اسهمها.

وتقول التقارير الصحفية ان نشر الفضيحة قد تزامن مع تنفيذ قرار قضائي بحجز اموال القناة التلفزيونية المدينة بمبلغ ١٢٢ مليون روبل، الى مؤسسات البث والاتصالات. وبدأ جرد اموال الشركة وممتلكاتها تمهيداً لبيعها وتسديد الديون. كما ان المدير العام للقناة "إيغور شابدرسولوفي" قد اعترف بتراكم الديون، لكنه اعتبر انفاذ قرار المحكمة عملاً سياسياً.

من جانبه، لا يخفي "فيكتور ايليوخين" اهدافه السياسية. فهو يطالب منذ سنوات بحجب الثقة عن رئيس الدولة. لكنه قال ان نشر الوثيقة يستهدف وضع الامور في نصابها القانوني. وطالب يلتسين بتسديد الضرائب عن الاموال التي حصل عليها كأرباح من "او. آر. تي".

واعتبرت الصحف الروسية انه الى جانب يلتسين، فان هذا السهم موجه الى "بيريزوفسكي" الذي تصدى للمعارضة الروسية وهاجمها، وطالب بالغاء الحزب الشيوعي ومنع نشاطاته، بتهمة "العداء للسامية". كما انه بدأ حرباً ضد الاجهزة الامنية التي اتهمها بانها حاولت اغتياله.

لكن وزير الامن الاسبق "نيكولاي كوفاليوف" رد على ذلك بالقول انه سيرفع شكوى الى القضاء، وذكر ان ضباط الامن الذين اعلنوا في مؤتمر صحافي انهم كلفوا بتنفيذ الاغتيال، كانوا على ارتباط مباشر مع بيريزوفسكي حينما كان نائباً للامين العام لمجلس الامن القومي.

وفي ذات الاطار، قالت محطة اذاعة "ليبرتي" ان بيريزوفكسي الذي ضمن معركة تنصيب "فيكتور تشيرنوميردين" رئيساً للحكومة، يخوض حالياً النزال الاخير، ويريد ان يهيئ الاجواء للهرب من روسيا بحجة انه "مطارد" من اجهزة الامن "اعداء اليهود".

الدولة العبرية مجتمع للفساد والافساد والاسرائيليات يغتصبن الرجال

كشفت مجلة "لايشاه" العبرية، عن انتشار ظاهرة اغتصاب النساء للرجال، وعن تكدس الضحايا في مصحات نفسية، جراء الازمات التي اصيبوا بها بعد تعرضهم للاغتصاب الانثوي.

واستشهدت المجلة بالواقعة التي كان ضحيتها رجل الاعمال "ايتان" البالغ من العمر ٤٠ عاماً، والمتزوج للمرة الثانية بعد انفصاله عن زوجته الاولى، ولديه اولاد. فقد تعرض هذا الرجل للاغتصاب الوحشي "حسب وصفه" من قبل احدى النساء، مما عرضه لازمة نفسية حادة. لا يزال يعاني منها رغم مرور سبع سنوات على ما حدث له، عندما كان يعمل موظفاً في احدى الهيئات حيث تعرفت عليه امرأة اكبر منه سناً، وتشغل منصباً هاماً داخل الهيئة.

عن تلك الحادثة، نقلت المجلة عن "ايتان" قوله انه كان يحرص على تبادل التحيات وعبارات الود العادية معها، لكي يضمن مصالحه في العمل من خلالها. لكنه لم يفكر ابداً في اقامة علاقة رومانسية معها. ثم اكتشف بعد فترة انها انجذبت اليه بشكل واضح، وبدأت بمغازلته بشكل صريح، على الرغم من انه لم يلمح لها بأي شكل من الاشكال، بانه ربما يكون منجذباً اليها. ورغم فتور ردود افعاله على مغازلتها، فانها لم تتراجع ولم تستسلم.

ويواصل ايتان سرد واقعة اغتصابه، فيقول انها دعته ذات يوم الى شقتها تحت دعوى الصداقة الحميمة بينهما، فلم يرفض، ولم تساوره الشكوك بانها ستعتدي عليه. لكنه فوجئ فور دخوله الى شقتها بانها رمت جسدها الثقيل عليه وحاولت اجباره على معاشرتها، فدفعها بقوة وتخلص منها، وفر هارباً.

وقالت المجلة ان "ايتان" يرى الكثيرات من الاسرائيليات على صورة "ذئاب متوحشة". وانه اضطر بسبب هذه الحادثة لترك عمله. وظل لعام كامل يعاني من آثار الحادثة، ويخشى الاقتراب من اية سيدة او فتاة لانهن كن يذكرنه بما حدث له مع تلك المرأة. واستغرقت معالجته عبر المصحات النفسية سبع سنوات استطاع بعدها التغلب على آثار تلك الحادثة النفسية.

وقالت المجلة التي اكدت انتشار هذه الظاهرة في الدولة العبرية ان الرجال الذين يتعرضون للاغتصاب، يظلون مهتزين وغير واثقين من صورتهم امام الاخرين، مما استدعى انشاء مراكز عديدة لمعالجة الرجال المغتصبين من خلال العلاج التلفوني "الهاتف".

ونقلت عن احد المراكز العلاجية تأكيده انه خلال عام واحد فقط، توجه للمركز اكثر من مئتي رجل يشتكون اغتصابهم على يد نساء وفتيات. وان اغلب الذين توجهوا للمراكز العلاجية تراوحت اعمارهم بين ١٦ و٢٢ سنة.

وقالت ان رجال الشرطة عادة ما يسخرون ممن تقدموا ببلاغات ضد من اغتصبنهم ووجهن لهم اهانات قاسية. وعددت مؤشرات اخرى تؤكد انتشار الظاهرة على صعيدي السينما والمجتمع على حد سواء. حيث كانت اغلب الافلام الاسرائيلية المشاركة في مهرجان حيفا السينمائي الاخير، تتحدث عن حوادث متنوعة للاغتصاب، او قصص دعائية للجيش الاسرائيلي، وهو الامر الذي جعل التلفزيون الاسرائيلي يخصص برنامجاً اسبوعياً عن العادات الجنسية الشاذة السائدة بين الاسرائيليين.

من جانب اخر كشف تقرير احصائي عن الحياة الجنسية للاسرائيليين، اعده المذيع التلفزيوني الاسرائيلي الشهير "يارون لوندون" في ختام برنامج تلفزيوني قدمه عبر ٣٠. حلقة تتحدث عن نفس الموضوع، عدداً من النتائج والحقائق المثيرة للسخرية لجهة شذوذها.

الملفت والمهم في هذا البرنامج الذي تمخض عنه التقرير الاحصائي وشارك فيه ٥٤٤ شخصاً دونما تردد او خجل. اعمارهم فوق الخامسة عشر، هو رفض اي فلسطيني من سكان فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ الاشتراك فيه، وبالتالي فان النتائج تعبر عن المجتمع الصهيوني اصدق تعبير.

اكد التقرير انه اذا كان على الاسرائيلي ان يتنازل عن كل المتع ويبقي على متعة واحدة فقط. فان ١٦٪ اختاروا ان تكون هذه المتعة هي "الجنس". بينما قال ١٢٪ انها الحياة الاسرية، و١١٪ حددوها باطفالهم، و٨٪ بالطعام، و٦٪ فقط بالحب.

وكشف التقرير عن ان ٨٠٪ من الاسرائيليين لا يهمهم ان تكون عروسهم عذراء. واعترف ٦٠٧٪ من الاسرائيليين انهم مارسوا الجنس قبل سن ١٣ سنة، وان ٦٦.٥٪ مارسوا الجنس من اعمار تتراوح بين ١٣ و١٨ سنة، وان الذين مارسوا الجنس لاول مرة بعد سن الـ ١٨ هم ٢٠.١٪ فقط. وهذا يعني ان نسبة العذارى في اسرائيل بعد سن ٢٣ سنة هي ١٠٪ فقط.

وحول عدد الاشخاص الذين قام كل ممن شمله الاستطلاع بممارسة الجنس معهم، اعترفت ٧٥ من النساء الاسرائيليات انهن مارسن الجنس مع اكثر من عشرة اشخاص، وفي المقابل اعترف ٢٣٪ من الرجال بانهم مارسوا الجنس مع اكثر من عشر سيدات.

اما الخيانة، فقال ٢٧٪ من الرجال صراحة انهم خانوا زوجاتهم، واعترف ٨٪ من النساء المتزوجات بالخيانة. وقال ٣٦٪ من الاسرائيليين انهم يريدون جرعات جنسية اكبر، فيما قال ٥٩٪ انهم قانعون بجرعاتهم الحالية. بينما اعترف ٢٨٪ بانهم يزعمون شعورهم بالمتعة كذباً خلال الممارسة الجنسية ارضاء للطرف الاخر. واعترفت نسبة مماثلة بانهم يتخيلون شخصاً اخر خلال تلك الممارسة.

وبشكل عام وصف ١٪ اداءهم الجنسي بانه سيء، و٢٣٪ وصفوه بانه متوسط، و٤٠٪ قالوا انه جيد، و٢٩٪ اكدوا انه ممتاز. بينما قال ٧٪ انهم لا يعرفون.

وقال ٧٪ انهم قاموا بممارسات شاذة وبشكل مستمر، وقال ٢٠٪ انهم لجأوا الى "محلات بيع الهوى" المنتشرة والمرخصة في اسرائيل، مرة واحدة على الاقل في حياتهم. بينما اعترف ١٪ انهم يلجأون لخدمات هذه المحلات بشكل مستمر. ومقابل ذلك اعترفت ١٩٪ من الاسرائيليات بأنهن في مقابل مليون دولار يقبلن بممارسة الجنس حتى مع شخص لا يروق لهن.

وعن عمليات التحرش الجنسي قال ٤٣٪ انهم تعرضوا للمغازلة بالهمس، بينما قال ٤٤٪ انهم تعرضوا لممارسة كاملة فرضت عليهم فرضاً.

وذكر التقرير ان عمليات التحرش الجنسي حدثت من زميل او زميلة، بينما حدثت في ٢٠٪ من الحالات من قبل احد المعارف، و١٥٪ في الجيش، و٩٪ من احد الاقارب. فيما اعترف ٢٤٪ من المشاركين بانه لا يؤلمهم او يضايقهم ان يعرفوا ان ابنهم الصغير يمارس الجنس مع عدد من الفتيات، واعترف ٢٩٪ بانه لا يغضبهم ان تمارس ابنتهم الجنس مع عدد من الرجال.

اما اكثر ما يقلق اولياء الامور الاسرائيليين هو بالترتيب وفقاً للاخطر، ثم الاكثر اهمية وخطورة : ممارسة بناتهم الجنس مع رجل متزوج، ثم زيادة عدد من يمارسن الجنس معهم. وجاء الشذوذ الجنسي في المرتبة الثالثة، وبعدها الممارسة مع شخص عجوز، ثم الحمل بطريق الخطأ، وبالنهاية الممارسة مع شخص غير يهودي.

ورداً على سؤال طرح على المشاركين حول حد انزعاج احدهم من العمل او الخدمة في الجيش او تلقي التعليم في نفس المكان مع الشواذ. قال ٧٤٪ ان ذلك لا يزعجهم اطلاقاً، بينما قال ١٠٪ فقط انه يزعجهم جداً.

وقال بعض المشاركين انهم يتبادلون "الصديقات" كما يتبادل الهواة الطوابع بالاقتراح الصريح على الاصدقاء والزملاء، وان البعض ينشر اعلاناً يتضمن رغبته في الصحف، حيث ان هذه الاعلانات غالباً تحقق فائضاً كبيراً عن الحاجة المطلوبة.



قلب ديانا.. انخلع من مكانه

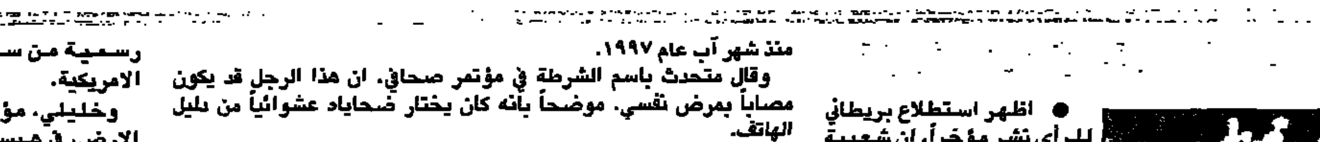
منذ مقتل اميرة ويلز "ديانا" في حادث السير الشهير في نفق "الما" في العاصمة الفرنسية، والجدل لم ينقطع حول سلامة اجراءات الاسعاف والعلاج الذي قدم لها، والتباين بين وسائل الاسعاف الطارئة في فرنسا، ومثيلتها في الدول الانجلوساكسونية.

فالاجراءات الانجلوساكسونية، تعتبر انه يتعين نقل المصاب باسرع وقت ممكن الى المستشفى، بينما تفضل اجهزة الطوارئ الفرنسية، تقديم الاسعافات الاولية في مكان الحادث، قبل الانتقال الى المستشفى.

هذا الجدل دفع بمديرة معهد الطب الشرعي في باريس، الى كتابة تقرير طبي سلمته مؤخراً الى قاضي التحقيق الفرنسي "هيرفيه ستيفان"، اشارت فيه الى ان الاميرة عولجت ضمن الاصول الطبية، ولم يكن من الممكن ان تبقى على قيد الحياة بعد الجروح البالغة التي اصابتها، كما اصابت صديقها دودي الفايد.

وقال تقرير البروفيسورة "دومينيك لوكونت"، ان عنف الصدمة انتزع قلب الاميرة من مكانه داخل القفص الصدري، متسبباً في تمزق الشريان الرئوي، وبالتالي فان نوع الاصابة لدى "ديانا سبنسر" من النوع القاتل. مهما كان العلاج الذي قدم لها. وانه ليس هناك في تاريخ الطب العالمي اي حالة نجاة من جرح قاتل في الشريان الرئوي. وقالت انه من الاستثنائي جداً ان يصل مصابون بجروح بالغة الى هذا الحد، الى المستشفى، وهم على قيد الحياة.

ويعتبر تقرير البروفيسورة "لوكونت" هو الاخير في سلسلة تقارير طلبها القاضي ستيفان، قبل ان يختتم تحقيقه، في الوقت الذي تردد فيه ان سبب الحادث الذي اودى بحياة العاشقين "دودي وديانا"، هو التغيير الخاطئ الذي قام به السائق الفرنسي في جهاز نقل الحركة "الترس المسنن" في سيارة المرسيدس.



● اظهر استطلاع بريطاني للرأي نشر مؤخراً، ان شعبية الملكة اليزابيث الثانية مرتفعة جداً. وان جهود ولي العهد الامير تشارلز لتحسين صورته اعطت ثمارها. كما سجل ارتفاعاً في نسبة تقبّل البريطانيين لكاميلا باركر – بويلز. عشيقة ولي العهد.

واعتبر ٦٧٪ من البريطانيين في الاستطلاع الذي اجراه معهد "موري" ونشرت نتائجه صحيفة "ديلي ميل"، ان الملكة التي تبلغ الآن ٧٢ عاماً من العمر ستبقى على العرش حتى مماتها. بينما عبر ٦٣٪ عن تأييدهم للملكية، وان كان ما بين ١ – ٥٪ فقط، عبروا عن الاعتقاد بانها ستستمر لاكثر من قرن.

واعتبر قرابة الثلثين (٦٣٪) ان الامير تشارلز سيكون ملكاً جديداً، بينما رأى ٤٣٪ ان عليه ان ينسحب لصالح ابنه الاكبر ويليام، مع ملاحظة ان علاقة تشارلز بكاميلا مازالت تثير الجدل حيث ايد ٤٧٪ من الاشخاص زواج الامير من صديقته، لتصبح علاقتهما شرعية، بينما رفض ٧٧٪ ان تصبح كاميلا ملكة.

آلة كمان.. قيمتها ٣ ملايين دولار

● تعرضت آلة كمان اثرية، يرجع تاريخ صنعها الى عام ١٧١٦، ويمتلكها عازف الكمان الايطالي الشهير "البرتو بيانشي" الى السرقة، بعد ان سطا عليها اللصوص في منزل والدته.

ولم تكشف تحريات الشرطة، التي اشارت الى عدم استعمال العنف عند دخول اللصوص الى المنزل، عن هويتهم، واعربت الشرطة عن اعتقادها بان الجريمة نفذت مقابل اجر لصالح طرف ثالث.

وكان "بيانشي" قد قام بشراء الكمان الاثري في احد المزادات بالعاصمة البريطانية، بنحو تسعمئة الف دولار عام ١٩٨٧، في الوقت الذي تتجاوز فيه قيمته الحالية ثلاثة ملايين دولار.

● اقر رجل في التاسعة والاربعين من عمره، بانه مارس ضغوطاً وتهديدات بواسطة الهاتف، على امرأة متقاعدة عمرها ٦٩ عاماً في مدينة "هولز ميندن" بشمال المانيا، لكي تضرم النار بشقتها، مما ادى الى وفاتها، حسب ما توصلت اليه تحقيقات الشرطة الالمانية.

وكان الرجل وهو سائق باص، قد اتصل بالمرأة هاتفياً. وقال لها بانه يحتجز ابنتها، وسيغتصبها اذا لم تضرم النار في ستائر شقتها، فما كان منها سوى الاذعان لمطالبه، وماتت اختناقاً بعد استنشاقها الدخان السام.

وقد تم العثور على الرجل بفضل العاملين في مصلحة الهاتف، الذين توصلوا الى معرفة مصدر المكالمة الهاتفية، واعترف الجاني بعد القبض عليه، بانه اجرى ثماني مكالمات مماثلة في اليوم نفسه، وارهب نحو ثلاثين شخصاً منذ شهر آب عام ١٩٩٧.

وقال متحدث باسم الشرطة في مؤتمر صحافي، ان هذا الرجل قد يكون مصاباً بمرض نفسي. موضحاً بانه كان يختار ضحاياه عشوائياً من دليل الهاتف.

ويجري المحققون تحقيقات موسعة مع الرجل لمعرفة ما اذا كان هو نفسه الذي اتصل بين العامين ١٩٨٣ – ١٩٩٥، بمئات النساء في شمال المانيا ليقول لهن انه تم كشف مرض زهري لدى ازواجهن الذين نقلوا الى المستشفى على اثر حادث، او الذي قام ايضاً اربع مرات بانتحال شخصية طبيب ليغتصب ضحاياه من النساء متذرعاً باجراء فحص لهن.

وقالت مصادر الشرطة الالمانية، ان الرجل الموقوف سيوضع في مواجهة النساء المغتصبات من اجل التعرف عليه، مؤكدة على ان الرسوم التقريبية التي أعدّت في تلك الآونة بناء على الاوصاف التي حددتها الضحايا، متطابقة الى حد كبير مع ملامح هذا الرجل.

● اكد خبراء نفسيون ان مراكز المخ العليا في الانسان، هي التي تكتب، وليست يد الشخص. وان الناس ينقسمون الى شخصيات متعددة تبعاً لذلك.

ويقول هؤلاء ان من كانت حروف كتابته تميل الى اسفل الكلمة المكتوبة بشكل اعمق من اعلاها، دليل على ان لصاحبها عقلية علمية، وموهبة ومقدرة على الابتكار. اما من كانت كتابته تميل الى الخلف، فهو صاحب احساس فني مرهف. وان من يضع خطاً تحت امضائه، فهو كثير التفكير بنفسه. اما اذا كانت الصفحة المكتوبة حروفها كبيرة وواسعة بشكل عام وفي مساحة غير قليلة، فكاتبها سخي عطوف القلب. واذا كانت صغيرة مزدحمة، فهو محدود التفكير وسطحي.

وحسب تحليلات الخبراء فان الشخصية الجريئة، هي التي يميل خط الشخص فيها الى الفلطحة وقلة المبالاة، بينما تتميز الشخصية النشطة بالخط السريع المنتظم الجميل والمتناسق. ويأخذ شكل الخط عند الشخصية القلقة طابع الصغر والتكوير بحيث تصعب قراءته، بينما يكون خط الشخصية العصبية متشنجاً لا استواء فيه، وحروفه رفيعة مدببة، وتوجد صعوبة في معظم الاحيان بقراءة خطه، لقلة العناية، والاهمال، والميل الى اختصار الاعمال.

اما صاحب الشخصية الواثقة، فيتميز بانه يقفز اثناء كتابته من اول السطر الى آخره في طفرة واحدة، دون ان يعيد قراءة ما كتبه. وفي الوقت نفسه فانه يكشف عن ذاته بحسن الترتيب والدقة في التنقيط. بينما يتميز صاحب الشخصية المقتصدة بالعناية التامة مع مراعاة التوفير في كتابة كل حرف في كثير من المناسبات.

ابتكار طريقة لبناء البيوت على سطحي القمر والمريخ

● يحلم المهندس المعماري الايراني "نادر خليلي"، ببناء منازل على سطحي القمر والمريخ بطريقة بسيطة وغير مكلفة قوامها الرمال والاسلاك الشائكة.

ويستخدم خليلي هذه المواد فعلاً على ارض الواقع، لبناء منازل تتمتع بدرجة كبيرة من المتانة والثبات، اجعلتها تحصل على موافقة رسمية من سلطات البناء، على خط الزلازل في ولاية كاليفورنيا الامريكية.

وخليلي، مؤسس معهد كاليفورنيا للفن والهندسة المعمارية على الارض، في هيسبريا التي تبعد ١٢٠ كيلومتراً شمال شرقي لوس انجلوس، في صحراء موجافي. وهو يعكف حالياً مع فريق من زملائه في المعهد على تطوير تقنية يطلق عليها اسم : "اقوى من الطوب والطين".

وقال خليلي امام مجموعة من رجال البناء المبتدئين في ورشة عمل، عقدت مؤخراً بالمعهد، ان هذه الطريقة تمخضت عن ٢٣ عاماً من البحث عن ابسط وسيلة للبناء باكثر الطرق سهولة وباقصر وقت واقل تكلفة.

وتقوم طريقة هذا المهندس الايراني على اساس ملء "شوالات رمال" باي نوع من التربة، ثم رصّها لاقامة الجدران، ويتم مد اسلاك شائكة بين هذه "الشوالات" مما يجعلها متماسكة. اما الاسقف، فتكون قباباً قائمة بذاتها، مما لا يجعل هناك حاجة لدعامات، وهو العنصر المهم في المناطق القاحلة.

وكان خليلي قد اقترح على وكالة الطيران والفضاء الامريكية "ناسا" ان تدرس سبل بناء اماكن ايواء على القمر والمريخ، وفق طريقته التي ابتكرها، باستخدام الرمال والصخور الرملية المتوفرة على سطحي هذين الكوكبين، دون الحاجة الى نقلها من الارض، الامر الذي ستترتب عليه نفقات نقل وبناء باهظة جداً.

إيدز الاطفال في آسيا

● حذر مسؤول بارز في منظمة الامم المتحدة للامومة والطفولة "اليونيسيف" من احتمال تعرض كمبوديا لكارثة صحية، بسبب تزايد اعداد حاملي فيروس الايدز القاتل، مؤكداً ان تغير انماط انتقال الفيروس في جنوب آسيا، ادى الى اصابة اعداد كبيرة من الاطفال به. واشار الى حدوث زيادة في عدد حالات انتقال الايدز من الأم الى الجنين خلال فترة الحمل، واثناء فترة الرضاعة الطبيعية.

مواليد النصف الثاني من العام اكثر خصوبة

● اكتشفت الجامعة الكاثوليكية في مدينة "نايميخن" الهولندية، وجود علاقة بين تاريخ الميلاد، وبين قوة اخصاب المرأة في المستقبل، واثبتت دراسة اجراها فريق من اساتذة الجامعة ان الفتيات اللاتي ولدن في النصف الثاني من العام بدءاً من اول شهر حزيران، وحتى آخر شهر كانون الاول، تكون لديهن قوة اخصاب عالية في المستقبل، وان نسبة اصابتهن بالعقم لا تتعدى ٣٪، بالمقارنة مع غيرهن من مواليد النصف الاول من العام.

واكد البحث ان اكثر فترات الحمل خصوبة لدى السيدات بصفة عامة، هي النصف الاول من شهر حزيران، والنصف الاول من شهر كانون الاول، مشيراً الى وجود علاقة ما بين التغيرات السيكولوجية والفسيولوجية، التي تصيب المرأة خلال هذه الاشهر التي تتسم بمناخ دافئ ومتدرج الى البرودة، وبين قوة الاخصاب.

ولم يحدد البحث العلاقة العلمية بين الخصوبة وايام العام، وهي العلاقة التي تجري ذات الجامعة دراسة جديدة للتوصل الى اسبابها.

مونيكا روسية تبحث عن رئيس فاعل

● كشف المسؤول السابق عن الحرس الرئاسي الروسي، ان الرئيس بوريس يلتسين كان مهتماً ومعجباً بالنادلات الجميلات العاملات في الكرملين، وذلك قبيل تدهور حالته الصحية.

واشار هذا المسؤول، ويدعى "الكسندر كورجاكوف"، والذي عزله يلتسين قبل عامين، الى ان الرئيس البالغ من العمر ٦٧ عاماً، اثار باعجابه الظاهر للعاملات في المقر الرئاسي، شكوك زوجته التي راحت تسأل باستمرار عن النادلات، وتدقق في تصرفاتهن.

غير ان كورجاكوف استبعد في مقارنة بين يلتسين ونظيره كلنتون ان يكون الرئيس الروسي حالياً في وضع صحي يمكنه من خوض مغامرات، على غرار مغامرة كلنتون مع الموظفة السابقة في البيت الابيض "مونيكا لوينسكي".

عصابة روسية تتاجر بشعر السيدات

● تسببت البطالة المتفشية في روسيا، بانتشار نوع جديد من العصابات التي تخصصت في سرقة شعر النساء وخاصة الضفائر الطويلة.

واثارت هذه العصابة الجديدة ذعراً واسعاً بين الفتيات والسيدات، اذ ان افرادها يقومون بقص شعورهن اثناء تواجدهن في زحمات انتظار المواصلات او في الحافلات العامة، ثم يقومون ببيع هذا الشعر لمحلات تصفيف الشعر او محلات بيع الشعر المستعار، او حتى تصديرها الى الدول المجاورة.

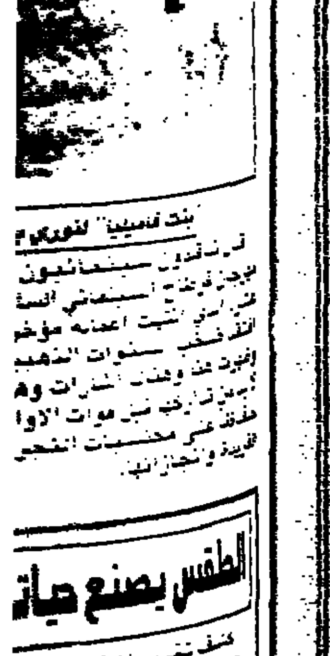
عمر رجل بكين مائتا الف عام

● يعرض في جوكوديان الواقعة في القسم الجنوبي من العاصمة الصينية بكين، تمثال للانسان البدائي المعروف باسم "هومو ايريكتوس" او "رجل بكين".

وكانت تصنيفات علماء الاحياء قد وصفت رجل بكين بانه هو اصل الصينيين الحاليين، وانه عاش قبل مدة زمنية تتراوح بين ٧٠ الفاً ومائتي الف عام.

ويذكر ان موقع جوكوديان يعتبر من ضمن المواقع المهمة التي تشرف عليها منظمة اليونسكو. وقد دعت المنظمة الى اجراء تنقيبات جديدة في الموقع، على امل الحصول على اثباتات جديدة، قد تقود الى معرفة الفترة الزمنية التي رافقت نشأة الانسان.





علي عقلة عرسان الامين العام لاتحاد الكتاب العرب يتحدث عن اتفاق "الواي"

الملاحقة الامنية ستشمل كل المناطق التي يوجد فيها فلسطيني يقول لا

■ الاخطر القادم هو الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني

■ يجب ان نقوم بكل جهد ممكن لمنع الاقتتال الفلسطيني

■ ٤٠ مليون دولار رصدها الحكم الذاتي لفتح سجون جديدة

الدكتور علي عقلة عرسان، الامين العام لاتحاد الكتاب والادباء العرب، يدق ناقوس الخطر على اثر البدء بتنفيذ اتفاق واي بلانتيشن بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

ويرى عرسان ان البنود الامنية التي تضمنها الاتفاق، والتي سيتم تنفيذها باشراف المخابرات المركزية الامريكية، قد تقود الى اقتتال فلسطيني – فلسطيني وهذا ما يجب علينا منع وقوعه.

"المجد" حاورت عرسان في دمشق حول الآثار الوخيمة، التي سيجلبها هذا الاتفاق على القضية الفلسطينية، وخاصة مخاطر الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

دمشق – مكتب "المجد"

حوار احمد ابو العلا

● تم توقيع اتفاق "واي بلانتيشن" فزادت اوضاع الشعب الفلسطيني سوءاً وانهياراً.. كيف تنظرون الى حال الداخل الفلسطيني بعد هذا الاتفاق ؟

– بتقديري ان الساحة الفلسطينية في الداخل بدأت تشهد عملياً بعض الاجراءات التي هي من صلب "واي بلانتيشن". وتشير هذه الاجراءات الى صورة المستقبل. فالاتفاق الامني كرس عملياً قيام السلطة الفلسطينية بتصفية البنية التحتية، للمقاومة الوطنية الفلسطينية لا سيما حماس والجهاد الاسلامي، وهذا التكريس تم باضافة البنود الامنية الى ذلك الاتفاق حيث نص على ان السلطة الفلسطينية سوف تحارب وتكافح "الارهاب" الموجه ضد اسرائيل. اذاً اصبحت هناك مهمة مستندة الى تهمة لاصقة وادانة لاصقة بالارهاب، ومحاولة تجريد المقاومة من الشرعية القانونية والانسانية التي تتمتع بها لتصبح ضحية لاداة تقوم بالتنفيذ تحت اشراف المخابرات الامريكية وبتوجيه منها، لان الاتفاق، والآلية التي وضعت تشير الى ان السلطة الفلسطينية تقدم الخطة لتنفيذ الجانب الامني والخطة الامنية. وهذه الخطة تبلغ الى الولايات المتحدة الامريكية وهي خطة في الاصل كان العمل قد جرى عليها باتفاق وتنسيق وتعاون مبدئي بين اجهزة الامن الاسرائيلية والمخابرات الامريكية واجهزة الامن الفلسطينية، ومن ثم فعندما تقدم مثل هذه الخطة فانها ستقر من قبل اسرائيل، وستتولى المخابرات المركزية الاشراف على التنفيذ. لكن ليس هذا فقط، وانما ستقوم بابلاغ السلطة الوطنية الفلسطينية او اجهزتها باسماء الاشخاص الذين يطلب القبض عليهم او ملاحقتهم، او متابعتهم بأي شكل من الاشكال، وتحدد الاسماء، والسلطة الفلسطينية تنفذ تحت اشراف المخابرات الامريكية والموساد.

اذاً في هذه الحالة، فالشعب الفلسطيني الذي يرفض التنازل عن ارضه، او الذي يرفض التنازل عن حقوقه وكرامته او الذي لا يقبل باوسلو، ولا يقبل بالاحتلال، ولا يقبل بتهويد القدس، ولا يقبل بتوسيع الاستيطان، او يرفض بأي شكل من الاشكال الاحتلال، وشرعنة هذا الاحتلال فانه سوف يصبح من الاشخاص المطلوب القبض عليهم او تصفيتهم او ملاحقتهم، او هم متهمون، ولا يكفي بأن يكون من جناح عسكري لحماس او الجهاد، او لأي فئة مقاومة، وانما ايضاً شمل الاتفاق الامني ما سمي بالتحريض، والتحريض هو تعبير عن الرأي بانه ضد او مع، بانه يدعو الشعب العربي الفلسطيني الى الصبر او الى المقاومة او التمسك بالارض او عدم قبول المحتل، فهذا معناه انه يحرض او انه ضد السلام وانه ملاحق، وانه يجب ان يقبض عليه.

بالاضافة الى ذلك فضمن الآلية وحسب الاتفاق، ستقدم السلطة الفلسطينية اسماء الشرطة لديها للاجهزة الامنية الاسرائيلية، لذلك سيصبح كل شخص بمثابة مجند بشكل مباشر او غير مباشر في هذه السلطة في احد جهازي الموساد او المخابرات المركزية لانه اداة منفذة، ومعروف ما الذي ينبغي ان ينفذه وما الذي نفذه وما الذي لا ينفذه، ومعروف من هو وكيف يتم ؟

هذا يتضمن آلية، وقد اشير في الآلية الى ان المخابرات المركزية ستقوم بوضع عناصر في التنظيمات الفلسطينية التي تعارض اوسلو لكشفها ومتابعتها من الداخل، ومعظم هذه العناصر ستكون بالدرجة الاولى من الفلسطينيين الذين سيوظفون لهذه الغاية لانه من غير المعقول ان يأتي عنصر امريكي ليدخل في المقاومة الفلسطينية وليكشفها في الداخل، اي يدخل حماس ويدخل في الجهاد، صحيح ان هناك عناصر يهود قد تدخل، اذاً سيتم هناك تجسس كامل وتتبع كامل لانفاس الفلسطينيين الذين يرفضون الاحتلال او يتمسكون بالارض او يرفضون اوسلو، او يقاومون نهج السلطة الفلسطينية، وهذا بالذات سيؤدي الى اعتقالات وتصفيات ودماء، وحجر على الحريات، ومنع من ممارسة حرية التعبير، ومنع للصحافة، ومنع حتى لخطب الجوامع، وحتى لتلاوة آيات قرآنية قد يشتم منها انها تحرض، وحتى لاحاديث نبوية، ومن ثم سيتجه الامر الى التربية والى المناهج، وكل ما يتعلق بالذاكرة الفلسطينية، وما يتعلق بالصراع العربي الصهيوني، وتاريخيته، واهدافه وتطلعاته.

ولن يكتفي الذين يطلبون هذه الآلية ويشرفون على تنفيذها والتي طالبت بها اتفاقية (واي بلانتيشن) بالملاحقة داخل الارض المحتلة وانما بالملاحقة ايضاً في كل الاماكن التي يمكن ان يوجد فيها من يسمونهم بالارهابيين او الذين يدعمون الارهاب، وكذلك المؤسسات التي تساعد بدعم معنوي او مادي، بمعنى انهم سوف يقوضون البنية الداخلية للشعب الفلسطيني التي تعب في اقامتها، واقامها على ارضية العمل من اجل التحرير ومن اجل اقامة جسور العودة على ارضية واقعية.

فهم سيقوضون كل هذا ويدحرونه تحت اسم مقاومة الارهاب الذي ادانته السلطة الفلسطينية وهي حين تفعل ذلك فانما تدين تاريخها، وتدين الشعب العربي الفلسطيني، وتدين كل المقاومة الشريفة للاحتلال حيث تصفها بالارهاب وسيتوسع هذا العمل ليشمل قيادات سياسية وقيادات نقابية موجودة، وايضاً تنظيمات، وحتى عناصر موجودة خارج فلسطين المحتلة، ومن ثم سوف يجعل الفلسطيني بشكل او بآخر المحكوم بسلطة الحكم الذاتي هو بحالة قتال او حرب مع الفلسطيني الآخر الذي يرفضها ومع العربي الذي يحمي المقاومة، او يقول بشرعيتها، ومن ثم ستفتح جبهة لن تقتصر على داخل فلسطين المحتلة وانما ستشمل كل المناطق التي يوجد فيها فلسطيني يقول : لا لاوسلو (ولواي بلانتيشن) ولسلطة الحكم الذاتي ولاسرائيل، وكل عربي يقول لا، وكل مسلم يقول لا.

فاذا هي جبهة واسعة تفتح بهذا المجال، وانا اشعر بالمرارة القادمة وبالضنك الذي سيتعرض له الشعب الفلسطيني لانه قاوم الاحتلال وصمد في وجهه، قاوم من يريدون استلام الارض وصمد في وجههم، ولكنه الآن يقتل ويلاحق بيد الفلسطيني، وهذه قضية اكثر مرارة.

وبتقديري فان الاخطر القادم هو ذلك الذي سيأتي ان اتى عندما تقرر جهات معينة داخل سلطة الحكم الذاتي باسم الفلسطينيين ومؤسساتهم وممثلي الشعب الغاء الميثاق تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية، والغاء الميثاق يعني الغاء منظمة التحرير، ويعني الغاء اهداف منظمة التحرير ويعني الغاء كل حق لاكثر من اربعة ملايين فلسطيني هم خارج ارضهم للتفكير بارضهم، والاكتفاء بما ستقدمه، "واي بلانتيشن" واوسلو في احسن الاحوال وهو اكثر من بائس واكثر من فاسد لانه لم يقدم شيئاً ويستلب كل شيء، ويجند الفلسطيني ضد الفلسطينيين، ويطلب الدم الفلسطيني قبل ان يعطي شبراً من الارض اذا اعطى.

● كمثقف عربي، وكأمين عام لاتحاد الادباء والكتاب العرب ما الذي يمكن فعله لمواجهة هذه التراجعات الكبرى في الواقع العربي الرسمي ؟

– انا اقول بضرورة ان نقوم بكل جهد ممكن لمنع الاقتتال الفلسطيني وانا اقول انه ليس بامكاننا ولكنه من واجبنا، ليس بامكاننا لان السلطة وظفت نفسها في اتفاقيات لاداء مهمة طالما تطلعت اليها اسرائيل، وهذه المرة تنفذها اسرائيل من خلال اشراف امريكا عليها، واذا ما تأخرت السلطة الفلسطينية بالقيام بما يمكن ان يطلب منها القيام به، فانها سوف تتهم اكثر، وتذل اكثر، وبالتالي فهي تراهن على وجودها الشخصي ولا تراهن على حقوق الشعب الفلسطيني.

ومن هذا المنطلق نقول بانه اذا وعت السلطة ووعى العرب الفلسطينيون او غير الفلسطينيين، مخاطر المهمة التي تناط بجهات مختلفة علناً وتنظمها المخابرات المركزية انطلاقاً من "واي بلانتيشن" اذا وعت خطورة هذه المهمة، فان عليها ان ترى العدو الذي طالما نادينا برؤيته، وهو الصهيوني بوجه امريكي والامريكي بوجه صهيوني، ومن ثم تفوت على امريكا واسرائيل فرصة ان يقتل الفلسطيني – الفلسطيني او ان تبدأ المواجهة فلسطينياً – فلسطينياً، لمصلحة اسرائيل بالنتيجة.

ولا بد من نشر الوعي والتمسك بآخر معطياته في هذا المجال، ونحن نتطلع الى ان لا تصل الامور في الملاحقة الى منع حرية التعبير واتهام من يقول لا بانه عدو للسلام ومن يقول لا للاحتلال بانه ارهابي، وهذا لم يعرف بتاريخ البشرية، ولم يقم اصلاً بأي توجه ثقافي او سياسي او نضالي جهادي نظيف باطار الشعب العربي الفلسطيني.

هل نستطيع ان نمنع عجلة الدم والبؤس التي يريدها نتنياهو ليسلم ذرة من التراب بعد ان يرى الدم، وان يرى السجن وقد امتلأ، بعد ان رصدت الاموال لفتح سجون جديدة ؟

نعم فقد تم تخصيص ٤٠ مليون دولار لذلك. هل نستطيع ان نسمع رأي الفلسطيني من خلال مؤسسات عربية محكومة الى حد ما بالقرار الامريكي ليقول رأيه دون ان يلاحق على انه ارهابي ؟

هذه القضية مطروحة على المؤسسات الاعلامية بشكل عام، المؤسسات الثقافية سوف تتعرض هي الاخرى الى اتهامات وملاحقات ومضايقات بسبب التعبير عن موقف عربي مساند للفلسطيني ضد اوسلو وضد الاحتلال، او موقف فلسطيني يناهض هذا الوضع وتهويد القدس، او وضع اسلامي يناهض ذلك كما حدث مثلاً عندما صرح الامام خامنئي، بموقف ورأي، فتم الرد عليه بنوع من التهديد والوعيد الى حد ما، فضلاً عن الادانة، ونحن نعرف الموقف الاسرائيلي والامريكي من دول كايران وسورية وليبيا والسودان وسواها، المتهمة بالارهاب لانها لا تخضع للشروط الاسرائيلية، وتقول بان المقاومة ضد الاحتلال حق مشروع، وبأن للفلسطيني والعربي حق في مقدساته ليأخذها.

والنقطة الثانية التي ادعو اليها هي ان نبذل جهداً منظماً مسؤولاً ويستند الى وعي وايمان بضرورة تكريس مقومات الوجدان والذاكرة العربيين حول موضوع الصراع العربي الصهيوني، وان لا يزول هذا وان لا يزال باشكال مختلفة، وان لا يشوه، ليبقى هذا الامر في اذهان الاجيال وان لا يصل التزييف الى مرحلة التربية والتعليم وكتابة التاريخ، وهذا يحتاج الى جهد نضالي كبير ولكنه يجب ان يرتفع صوت حقيقي اليوم، لان الهدف سيصل الى المدرسة وسيمنع حتى الطالب وحتى المعلم الذي قد يذكر فلسطين بمساحة ما، او بموقف ما، او بتاريخ ما.

وهناك نقطة ثالثة اراها ضرورية، وقبل ان يأتي موعد ١٤ كانون اول ١٩٩٨، موعد زيارة كلينتون الى غزة لحضور تشييع واغتيال الميثاق الوطني الفلسطيني ويشهد على ذلك ويشهد معه العالم، لا بد ان يرتفع صوت الشعب العربي الفلسطيني صاحب الحق بالارض والكرامة والوجود والمقدسات والذي دفع عشرات آلاف الشهداء من اجل فلسطين، وكذلك يرتفع صوت العرب للاعلان بان الشعب الفلسطيني يرفض تغيير الميثاق ولا يرى فيمن سيغيرونه ممثلين مؤهلين لمثل هذا العمل، فالميثاق وضعه مجلس وطني فلسطيني في عام ١٩٦٤، منطلقاً للثورة ولمنظمة التحرير وبناها ومؤسساتها، واهدافها، ووضعه في اطار عربي، وباسناد عربي وعالمي استناداً الى حق وشرعية، وكتب كل حرف من حروفه عملياً بالنضال والدماء والدموع، وهو ملك الشعب الفلسطيني، لذلك ارى انه من الضروري ان تعلن استمرارية شرعية الميثاق وشرعية التمثيل الفلسطيني لما لا يجعل هذه الشرعية اداة بيد امريكا او اسرائيل او السلطة الفلسطينية.

واذا كانت السلطة الفلسطينية قد دخلت بشكل او بآخر تحت الاحتلال واصبحت في قبضته فمن مصلحتها ومن واجبها، ومن واجب الشعب الفلسطيني ثانياً ان يحمل وان يتابع المسيرة ولو من الخارج، ومن الداخل ايضاً، اما ان تزيف ارادة الشعب العربي الفلسطيني ويسحب الميثاق، وبالتالي الغاء منظمة التحرير وكل اهدافها وتشويه صورة النضال ليتحول الى عدوان بشكل او بآخر، او ممارسة للارهاب، فهذا عمل لا يقبله ضمير، ولا عقل ولا منطق ولا ثقافة، ولا سواد، لذلك هناك دور للشعب العربي الفلسطيني المحروم حسب اوسلو من التفكير بوطنه، ومن الحلم بالعودة الى فلسطين، وطالب بان يبدأ اتخاذ القرار باستعادة شرعية التمثيل فيه، وليس في من تخلوا عنه بشكل او بآخر، او يلاحقونه – وهذه المهمة يجب ان تكون ببعد عربي وامتداد عربي، فالقضية قومية لها بعد قومي، ولها بعد اسلامي، والقضية الفلسطينية مالم يعد اليها بعدها القومي ومالم يُعد الفلسطيني مسؤولية العربي عن القضية، وابتداء من المستند الجماهيري وليس المستند الرسمي، او من المستند الجماهيري حتى لو رفض المستند الرسمي، فان القضية سوف تضيع، وجزء كبير من الشعب الفلسطيني سوف يعاني معاناة مرة وستنسحب المواجهات البائسة على الساحات العربية كلها.

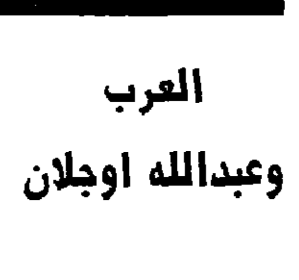
وبتقديري فان المثقفين يستطيعون ان يفعلوا شيئاً، ولكن هذه المهمة هي مهمة احزاب ومنظمات سياسية ودول تعلن على الاقل، ولو بالصوت وحده، ان قضية فلسطين ليست هي ٤٠٪ من الضفة و٦٥٪ من غزة دون ان يكون هناك ارض تحت السيادة ودولة ذات سيادة وكيان مستقل وحدود متواصلة مع الوطن، وتمثيل حقيقي للشعب الفلسطيني، وحق له في ان يرى ويحلم ويتطلع الى فلسطين.

● اذا كان تدعيم الموقف العربي والتضامن العربي مهمة عاجلة لرأب الصدع فهل يمكن ذلك ضمن هذا الظرف المتردي ؟

– الموقف الرسمي العربي بمعظمه هو الآن مدعو من قبل الامريكيين وعلى لسان (اولبرايت) و(مارتن انديك) بان يسارع الى التطبيع والهرولة، والا فهو ضد السلام وانه لا يدعم عملية السلام، وهو مطالب بان يتخذ مواقف ايجابية تجاه اسرائيل والا فهو يتفرج على لاعب كرة قدم وليس هذا الدور من الادوار المرغوب فيها امريكياً، فالمطلوب من الانظمة العربية من وجهة النظر الامريكية ان تسارع الى التطبيع والى اقامة علاقات مع اسرائيل وهذا يصب في دعم (واي بلانتيشن) ومسيرة السلام، كما قالت الادارة الامريكية على لسان ممثليها مع السفراء العرب وبتصريحات عامة، وقد هرول البعض ولبى واولهم كان وزير خارجية موريتانيا الذي اتى مباشرة الى اسرائيل وهناك دول عربية باركت (واي بلانتيشن) ومعنى هذا انها اذا لم تبادر بالتطبيع مع اسرائيل فعلى الاقل انها قبلت مثل هذا الاتفاق الكارثة، والذي هو جزء من اتفاق كارثة اصلاً هو اوسلو.

كل اثنين

العرب وعبدالله اوجلان



● ناجي علوش

اسم لمع مؤخراً.. بسبب مطالبة تركيا به.. مع انه رمز من رموز النضال القومي التحرري الكردي.. وهو غير معاد للعرب، كما تدل تصرفاته وتصريحاته. واذا كان الطالباني والبرازاني قد عرفا نتيجة الحرب التي يشنانها ضد العرب بالتعاون مع الولايات المتحدة الاميركية عدوة العرب وتركيا فان عبدالله اوجلان عرف بنضاله ضد الحكومة التركية، وهي تشن هجمات عبر العراق.

وعبدالله اوجلان الذي عاش مع العرب، ويحرص على علاقات نضالية معهم، لم يلجأ الى واشنطن، كما فعل الطالباني او الى تركيا لاخذ ما يراد حقوق الاكراد منهم.

وعبدالله اوجلان مهدد بان يسلم الى تركيا ليعدم او ليموت في السجن.

فكيف يجد الطالباني والبرازاني ملاجئ وتأييداً في انحاء مختلفة من الوطن العربي، ولا يجد عبدالله اوجلان ؟

اعتقد ان علينا نحن العرب ان نقف الى جانب عبدالله اوجلان وشعبه استمراراً للمواقف العربية الى جانب الاحرار.. هذا الشعب الذي انجب صلاح الدين الايوبي.. وكان دائماً منذ التاريخ المعروف شعباً جاراً على علاقة طيبة مع العرب، وان كانت سياسة التقسيم الاستعماري، منذ منتصف القرن السابع عشر قد اوجدت اسباباً للشقاق بينه وبين العرب.

ورغم ان هذه القضية ليست مجمعاً عليها، وهي تثير الخلاف في المعسكر القومي، الذي نحرص على وحدته رغم كل الخلافات، فاننا نطرحها، لاننا نرى ضرورة التوحد في القضايا القومية، وفي اعطاء صورة مشرقة للموقف القومي.

ويزيد من اهمية الوقوف مع اوجلان التحالف التركي الصهيوني وتفاقم المخاطر التركية على العرب والاكراد.

واذا لم تكن الاحزاب العربية والمواطنون مستعدة ومستعدين للتضامن مع عبدالله اوجلان لكل ملابسات القضية الكردية، وللتدخل الاستعماري في هذه القضية، فان مبادرة حكومة عربية واحدة للمطالبة باوجلان، تسر.

واذا كان العقيد القذافي (قائد ثورة الفاتح) قد فكر بذلك كما اشيع فانه يكون قد بدأ مبادرة تستحق التأييد، وها نحن ننتظر مبادرة الاخ قائد ثورة الفاتح، او اية مبادرة عربية اخرى.

المهم الا يسلم اوجلان للحكومة التركية، بغض النظر عما اذا كانت برئاسة يلماظ او غيره.

والمهم ان نشارك بموقف قومي عربي في نصرة قائد مناضل معرض للاضطهاد، وان نعطي الاكراد وقفة تضامن، حتى لو تعاونت بعض قياداتهم مع العدو الصهيوني، والعدو الاميركي.

والمهم الا تصبح نصرة الاكراد قضية اميركية واوروبية، وان العرب الذين حرروا بالاسلام كل الشعوب الخاضعة لفارس ولروما، هم الاجدر باتخاذ موقف ينصر الشعوب.

ولقد كان الموقف السوري بتبني اوجلان واستضافته متسجماً مع هذا الخط، وكذلك اعطاء العراق الاكراد فيه حكماً ذاتياً.

ولكن حكومتي الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل دفعتا تركيا للتهديد بشن هجوم على سورية لانتزاع الورقة من ايدي العرب ونقلها الى ايدي الاميركيين والاوروبيين.

ورغم ان معظم قادة الاكراد لم يقدروا ذلك، وكذلك اليسار العربي، فانها خطوات عربية مهمة.

الشيوعيون الروس ينتفضون ضد سيطرة اليهود على بلادهم

اعتقاد واسع بان يلتسين يهودي واسم عائلته الحقيقي "اليتسمان"

ذكرت مصادر صحفية ان العديد من الشخصيات الروسية، والقوى الوطنية، والاحزاب تشعر بالامتعاض والاستفزاز، جراء سيطرة اليهود الروس الذين يرتبطون بعلاقات من نوع ما مع دولة الكيان العنصري الصهيوني "اسرائيل".

وقالت التقارير ان الشخصية التي عمدت الى تفجير الصراع الروسي – اليهودي مؤخراً، هو "البرت ماكاشوف"، النائب الشيوعي في مجلس الدوما الروسي وقائد عام قوات الاورال العسكرية سابقاً.

فقد اعلن "ماكاشوف" في اجتماع جماهيري في العاصمة موسكو، انعقد خلال شهر تشرين الاول الماضي : "ان يهود روسيا – صهاينة حقراء – . وانهم اذا كانوا يسعون لقتلي، فاني لا اخشى الموت، لكني اعدهم بانني سأجر معي الى العالم الآخر ارواح عشرة على الاقل من اليهود".

وحسب التقارير، فان هذا الصراع الذي تمتد جذوره "شعبياً" لحقبة زمنية طويلة، يتخذ للمرة الاولى شكلاً رسمياً، بدخول نائب في مجلس الدوما طرفاً فيه، اضافة الى الحزب الشيوعي، والدوما نفسه، وكافة وسائل الاعلام الروسية تقريباً.

وفي الوقت الذي يستذكر فيه الروس انزلاق هذا الصراع الشعبي في فترات محددة الى المذابح، واشهرها مذبحة "اوديسا" عام ١٨٧١، ومذبحة "كوشينوف" عام ١٩٠٣، وتحذير "بليخانوف" رفيق لينين عام ١٩١٧ من خطورة "حزب البوند اليهودي" وقولهم انهم يريدون غرس الصهيونية في الدولة الروسية وليس في فلسطين. وايضاً تفسير الروائي الكبير "دستويفسكي" في عام ١٨٧٧ لاسباب كراهية الروس لليهود بقوله : انك اذا سألت الفلاحين الروس ماذا يريد بكم اليهود ؟ سيجيبونك دون تردد : انهم يريدون ان يشربوا دماءنا وعرقنا. وكذلك تفسير الكاتب "شولجين" لاسباب هذه الكراهية بقوله ان اليهود اجتهدوا دائماً لتدمير روسيا. وقال ان القوميين الروس في الوقت الحاضر لا يجدون تفسيراً لتلك المصادفة العجيبة التي جعلت ثلاثة من اليهود، يحددون مستقبل روسيا مؤخراً، سوى تضافر الطابع الاستغلالي للنشاط المالي اليهودي، وشعور اليهود بعدم انتمائهم لروسيا وسعيهم لتدميرها. واضاف ان هؤلاء هم "الكسندر ياكفليف" ابو البيروسترويكا التي قوضت الاتحاد السوفياتي، والثاني "ايجور جايدار" اول رئيس وزراء للاصلاحات المدمرة عام ١٩٩٢، والثالث "اناتولي تشوبايس" الذي نفذ عملية الخصخصة، التي كانت الخطوة الاولى لاهدار الثروات القومية لروسيا وافقارها.

وانطلاقاً من ان عدد اليهود في روسيا لا يزيد عن ثلاثة ملايين شخص، وان دورهم كان على الدوام اكبر من نسبتهم العددية لارتباطهم بالدوائر الغربية.

طالب النائب "ماكاشوف" بتحديد نسبة لليهود داخل الحكومة، قائلاً : "ان الشعب الروسي يمثل بتعداده نحو ثمانين بالمئة من سكان روسيا، لكن الحكومات المتعاقبة، منذ انهيار الاتحاد السوفييتي لم تعكس ذلك، وان غالبية قادتها من اليهود". وقال ماكاشوف : "هناك مليون عربي يعيشون في اسرائيل، ولكن ليس هناك وزير عربي واحد".

ونقلت التقارير عن هذا النائب الشيوعي والعسكري السابق تحذيره لليهود الروس بانهم سيجرون على انفسهم ويلات العداء الروسي، وقالت ان تلك التعريفات التي اطلقت في الدوما ضد اليهود، والاستشهادات الجماهيرية العلنية، ما هي الا حلقة في صراع ظل متكتماً في القرى والمدن الروسية طويلاً.

واشارت الى ان "نيكولاي كوندراتنكو" محافظ "كراسنادار" هاجم علناً في شهر حزيران الماضي اليهود، في خطاب رسمي استغرق ربع ساعة، تضمن ثلاثة عشر نعتاً ووصفاً لليهود بانهم "حقراء وخونة". بينما قامت المنظمات القومية الروسية في العامين المنصرمين، بمحاولتين لتفجير المعبد اليهودي المقام في قلب موسكو. لكن الصراع المتكتم اخذ شكلاً علنياً مع تصريح "جينادي زوغانوف" زعيم الشيوعيين منذ شهر، حين قال بان الروسي يشعر بالمهانة من سيطرة اليهود على مقاليد الحكم. وقد كانت تلك القضية مثار نقاش فيما مضى داخل قاعات مغلقة.

وحسب التقارير، فان المليارديير اليهودي "بوريس بيريزوفسكي" سكرتير رابطة الدول المستقلة طالب اثر هذه التصريحات، بوقف نشاط الحزب الشيوعي الروسي لانه "اصبح يمثل خطراً على روسيا"، حسب زعمه. وتجدر الاشارة الى ان بيريزوفسكي هذا، هو القائل بان نصف الاقتصاد القومي الروسي بأيدي اليهود، اضافة الى قوله بان كل مواطن يهودي يعيش في روسيا، هو اسرائيلي بالضرورة. وشاجت مع بيريزوفسكي ضد الحزب الشيوعي ايضاً، النخبة المالية السياسية اليهودية، التي مهدت باموالها الطريق امام فوز يلتسين في انتخابات عام ١٩٩٦، حيث طالبت بحظر نشاط الحزب، واستصدار قرار من الدوما بادانة تصريحات "ماكاشوف" المعادية للسامية.

وفي مواجهة هذا الهجوم الصهيوني، ردت اللجنة المركزية للحزب في بيان خاص، بقولها : "ان اعداء روسيا الحاقدين عليها، يحاولون اليوم فرض المسألة اليهودية علينا بالحاح". وناقش مجلس الدوما على امتداد يوم كامل ضرورة ادانة تصريحات "ماكاشوف". لكن الشيوعيين رفضوا التصويت مع مشروع الادانة، واقترحوا مشروعاً آخر فضفاضاً يدين اية تصريحات او انشطة تؤدي لتأجيج العداء القومي داخل روسيا. وحينئذ صرخ "فلاديمير جيرنوفسكي" اليهودي بصفاقة : "ان اليهود قادرون على الاقتصاص لما لحق بهم من اهانات، لان اليهود اكثر شعوب الارض موهبة، وثراء، وقوة". ولحقه "يفغيني كيسيليوف" اشهر معلق تلفزيوني بقوله في برنامج مرئي : "ان اليوم الذي رفض فيه الشيوعيون ادانة ماكاشوف، هو يوم اسود في تاريخهم".

وحسب التقارير الصحفية الواردة من العاصمة الروسية موسكو، فان الزوبعة لم تترك زعيماً سياسياً بارزاً على الحياد، بعد ان ادرك الجميع ان الصراع يدور هذه المرة ليس في القرى النائية، ولكن بين اعمدة السلطة نفسها، وبين التكتلات الحزبية في الدوما، وبينها وبين الحزب الشيوعي، وبين الشيوعيين والرئيس الروسي الذي قد يجد ذريعة لحظر نشاط الحزب، وهو صراع يهدد للمرة الاولى بالمساس بتركيبة الحكومة الحالية، واية حكومة مقبلة.

وكان الكاتب اليهودي المهاجر "ادوارد توبول" قد عبر عن حقيقة السيطرة اليهودية على مقادير روسيا، وعن مخاوفه مما قد تؤدي اليه تلك السيطرة، وقد جاء ذلك في رسالة للكاتب، نشرتها صحيفة "الادلة والوقائع" مؤخراً، والتي قال فيها : "للمرة الاولى منذ الف عام من وجودنا في روسيا، اصبحنا نملك السلطة الحقيقية.. ولكني اسأل بوريس بيريزوفسكي، ماذا ستفعلون بروسيا ؟".

ودعا هذا الكاتب، اليهود الروس الى عدم المبالغة في السيطرة على مقاليد الحكم والاعلام والثروة، وان لا يجروا على شعبهم اليهودي الكوارث والمذابح.

وقالت التقارير انه لم يكن من قبيل المعارضة ان يحمل عدد كبير من المتظاهرين في السابع من تشرين الثاني الماضي احتفالاً بذكرى ثورة اكتوبر، يافطات كتب عليها : "هل اصبحت موسكو.. تل ابيب كبرى ؟" ويافطات اخرى تقول : "ارفعوا ايديكم عن ماكاشوف". وتنادي غيرها باقالة "اليتسمان"، وهو ما يدعي القوميون الروس، انه الاسم الحقيقي اليهودي لعائلة الرئيس يلتسين.

ولفتت التقارير الى ان روسيا التي تتعايش فيها اكثر من مئة قومية شهدت صراعات قومية عديدة، منها الصراع الروسي الشيشاني، والانجوشي الاوسيتي، والارميني الاذربيجاني، وغيرها، لكن كل تلك الصراعات ارتبطت بقومية معينة، تحيا فوق ارض محددة، اما الصراع اليهودي الروسي، فانه صراع بلا حدود، لان اليهود يتغلغلون في كل مكان بالسلطة من اسفل الى اعلى.

كما لفتت الى ان الجانبين تأهبا لخوض الصراع بكافة الوسائل، وبما بملكانه من اسلحة، دون التدقيق فيما اذا كان هذا الصراع، هو صراع مصالح، ام هو صراع سياسي على السلطة، ام صراع البرامج المختلفة للخروج بروسيا من ازمتها ؟ ام انه كل ذلك، مضافاً اليه مرارة التاريخ اليهودي في فم الشعب الروسي.

رئيسة وزراء بنغلادش تثأر لمقتل والدها بعد ٢٣ عاماً

اصدرت محكمة دكا الجزائية في بنغلادش قبل نحو اسبوعين حكماً باعدام ١٥ ضابطاً سابقاً رمياً بالرصاص، بعد ادانتهم في ارتكاب المذبحة التي راح ضحيتها الزعيم البنغالي مجيب عبد الرحمن وعائلته عام ١٩٧٥، ولم ينج من هذه المذبحة سوى ابنته حسينة واجد، رئيسة الحكومة البنغالية الحالية، وشقيقة لها لوجودهما آنذاك خارج البلاد.

وقد صدر الحكم حضورياً بالنسبة لخمسة من المتهمين، بينما صدر غيابياً في حق العشرة الآخرين الذين تمكنوا من الفرار الى خارج البلاد.

وكان مجيب الرحمن قد تعرض للقتل مع معظم افراد اسرته، بعد اربعة اعوام من قيادة بلاده للاستقلال عن باكستان، ولم يقدم الجناة الى المحاكمة، رغم اقترافهم هذه الجريمة البشعة.

وبقي الحال كذلك الى ان تولت ابنته الحكم بعد ان قادت المعارضة كرئيسة لحزب "عوامي" – الشعب، قرابة عشرين عاماً، وفاز حزبها في الانتخابات الاخيرة، حيث تسلمت الحكم من غريمتها السياسية، التي هي في ذات الوقت ارملة الجنرال الذي تولى حكم البلاد بعد المذبحة المذكورة وعفى عن الجناة.

وتمكنت حسينة واجد من ان تثأر لعائلتها بتقديم القتلة الى المحكمة.

وكانت قوى داخلية وخارجية تخشى من ان يتسع نطاق انتقام رئيسة الوزراء، الا انها اكتفت بمحاكمة من تولوا تصفية افراد عائلتها مباشرة فقط.

مجلس العشائر العراقية يندد باستجابة المعارضة للخطط الامريكية

انتقد عصام البوهلالة الناطق باسم مجلس العشائر العراقية اجتماع بعض اطراف المعارضة العراقية في العاصمة البريطانية لندن يوم الاثنين الماضي، والذي جاء تلبية لدعوات وجهت من قبل الادارة البريطانية والامريكية لهذه الاطراف، ليصب هذا الاجتماع في سياق المخطط الصهيوني الامريكي الهادف الى تدمير العراق وتفتيت وحدته وافناء شعبه، وهو جزء من المخطط الصهيوني لتجزئة العراق والامة العربية، حتى تتمكن الصهيونية العالمية وصنيعتها اسرائيل من بسط سيطرتها التامة على المنطقة ومقدرات شعوبها.

وقال البوهلالة في تصريح صحفي ان مجلس العشائر العراقية ،ومن موقعه كفصيل وطني عراقي معارض للنظام في العراق، يدين هذه الاجتماعات التي ترتبها المخابرات البريطانية والامريكية مع مجموعات تنكرت لشعبنا وتقاليده الوطنية في مقارعة المعتدين والغزاة.

ودعا البوهلالة فضح العناصر التي ارتضت ان تكون مطية للاجنبي، كما توجه الى كل القوى الخيرة في بلادنا لتوحيد جهودها من اجل التصدي للعدوان والمؤامرات الامريكية الصهيونية، ومن اجل انجاز التغيير الوطني الذي يعبئ قوى الشعب كافة على طريق الصمود والبناء، وتحقيق الحرية والعدالة.

رغم الادعاءات الامريكية بحماية حقوق الانسان

العنصريون الامريكان يحرقون كنائس الافارقة السود

كشفت تقارير عديدة صادرة عن هيئات مسيحية مختلفة عن ان الجماعات العنصرية الامريكية احرقت حتى الآن نحو ٨٣ كنيسة امريكية خلال اقل من ست سنوات، في بلد تدعي ادارته انها تحمي حقوق الانسان، وتدعو الى الديمقراطية، وحماية الاقليات الدينية في العالم.

وتضمنت هذه التقارير، حوادث احراق وتدمير عشرات الكنائس في انحاء مختلفة من الولايات المتحدة، وتوجيه التهديدات لرجال الدين السود، اضافة الى اختراقات هؤلاء العنصريين لاجهزة الامن والتحقيقات، لدرجة ان من يرتكبون الجرائم ضد كنائس السود يفلتون من اية مساءلة قانونية. واشارت الى انه في احدى هذه الحوادث، تعرض احد المساجد في ولاية "ساوث كارولينا" للهجوم.

وقالت تقارير صحفية ابرزت هذا الجانب من الوجه الامريكي القاتم، ان الاب "جوزيف لووري"، الذي يشغل منصب رئيس مؤتمر القيادات الجنوبية، فقد انتقد جهود اجهزة التحقيقات لوقف احراق الكنائس في مختلف انحاء الجنوب الامريكي ووصفها بانها ضعيفة.

ونقلت التقارير عن الاب "لووري" قوله في شهادة ادلى بها امام اللجنة القضائية بمجلس النواب الامريكي : "اننا نشهد حملة خطيرة ومرعبة على الامريكيين الافارقة في الولايات المتحدة، ويجب ان يتم تحميل الجماعات العنصرية التي تشعل نيران التعصب المسؤولية عن هذه الحملة". واشار الى ان الامريكيين الافارقة يشعرون بالقلق، لان الكثير من العاملين في اجهزة التحقيقات والامن هم اعضاء في الجماعات العنصرية.

وجاء في شهادة مكتوبة من رئيس المجلس الوطني للكنائس "الاب ميلفين تابرت" قدمت الى اللجنة المذكورة ان هناك اوجه شبه مثيرة في هذه الحوادث، التي تشمل استخدام قنابل مولوتوف وغيرها من الاجهزة الحارقة، وتشويه واجهات الكنائس التي تدافع عن الامريكيين الافارقة، او كتابة عبارات عنصرية على جدرانها، او توجيه رسائل تهديد الى اعضائها.

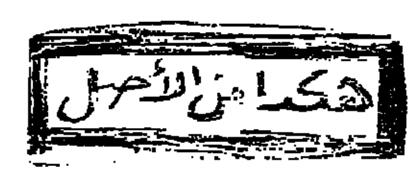
وكشفت الشهادة عن ان المحققين يركزون تحقيقاتهم مع رجال الدين واعضاء الكنائس التي تتعرض للاعتداء، بدلاً من التركيز على تاريخ الجماعات العنصرية في العنف، كما ان تلك التحقيقات تتم مع رجال الدين بطريقة تجعلهم ينهمرون في البكاء، ذلك انهم صاروا يشعرون بالخوف من الاجهزة المفترض فيها ان تحميهم وتبدد قلقهم.

وجاء في تقرير لمركز الحقوق الدستورية ان حوادث مهاجمة كنائس السود بالقنابل الحارقة، التي لم تلق اية تغطية اعلامية، تتزايد بشكل كبير، فقد وقعت ٣٦ حادثة منها في عام ١٩٩٥، كما تعرض شبان سود في المناطق التي وقعت فيها الحوادث للضرب، ومع ذلك فان الحكومة الاتحادية، وقوات البوليس المحلية، تواصل انكار ان هذه العمليات تتم بدوافع عنصرية.

وقال التقرير، ان الاب "ماك تشارلز جونز" المسؤول عن العدل العنصري في مركز الحقوق الدستورية، وضع هذه الحوادث في اطارها كارهاب داخلي، واعمال عنصرية تنفذ على اكثر ما يكون من القباحة.

واشار التقرير الى ان المعتقلين في هذه الحوادث، كانوا من الشبان البيض الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ – ٤٥ عاماً، ومن بينهم اعضاء في الجماعات العنصرية مثل "كوكلوكس كلان" الارهابية، ومع ذلك فان السلطات المحلية والوطنية ترفض الاعتراف بالطبيعة العنصرية لهذه الهجمات.

وذكرت التقارير، ان حالة واحدة فقط من الحالات التي وقعت في "الاباما" تم الاعتراف بان دوافعها عنصرية، ذلك ان القاضي كان اسوداً، كما كان المدعي العام اسود اللون ايضاً، لكن اللافت ان منزل القاضي تعرض لاطلاق النار يوم النطق بالحكم في هذه القضية.



الحقيبة الاقتصادية

تحسن في اسعار وتداول اسهم منتقاة

● شهد اسبوع التداول الاخير في سوق عمان المالي النظامي المنتهي يوم الاربعاء ١١/٢٥، تحسناً محدوداً في اسعار وتداول عدد من الاسهم المنتقاة، ومنها سهم الاسمنت الذي اعيد ادراجه في السوق. وارتفع المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم من (١٥٩،٤٦) نقطة الى (١٦٢،٨٩) نقطة وبفرق (٣،٤٣) نقطة وبنسبة تحسن ٢.٢٪، وهي من نسب التحسن الجيدة في اسبوع واحد، الا انه يلاحظ ان الزخم تركز في الايام الثلاث الاولى، فيما اتسم التعامل في اليومين الاخيرين بالتباطؤ والتراجع.

ارتفع سعر سهم الاسمنت في الاسبوع الاخير بعد اعادة ادراجه، من دينار وثمانمائة فلس الى دينارين واربعمائة واربعين فلساً. ولكنه يبقى اقل بكثير من السعر الذي تم به بيع (٢٠) مليون سهم لشركة "لفارج" الفرنسية وهو ثلاثة دنانير وستمائة فلس واقل بكثير وكثير جداً عن اعلى سعر بلغه قبل حوالي العام وهو اربعة دنانير واربعمائة وخمسين فلساً. واقل من الاسعار التي بلغها في السنوات السابقة، الامر الذي يثير التساؤل مجدداً حول جدوى قيام الحكومة ممثلة بالمؤسسة الاردنية للاستثمار، بخصخصة (٢٠) مليون سهم الى شركة اجنبية وبخسارة، علماً بان شركة الاسمنت كانت تملك القدرات الفنية والادارية والمالية الذاتية التي مكنتها من تحقيق ربحية جيدة في السابق، ولكون كل المؤشرات تدل على استمرار نجاحها في المستقبل.

سلبيات جديدة لضريبة المبيعات !!

● الركود والاختلال في الاقتصاد الاردني كان ولا يزال لحد التداعيات السلبية الرئيسية لاصدار قانون جديد للمبيعات في سنة ١٩٩٤، فيما كان الركود والاختلال يشتد مع كل تعديل او بالاحرى مع كل زيادة وتوسيع في نطاق هذه الضريبة بالنسبة، او من حيث مواقع سريانها.

وبينما حددت الضريبة في البداية بنسبة (٧٪) وتم اعفاء عدد كبير من السلع الاساسية ونشاطات المؤسسات الاجتماعية منها، فانه وبناءاً على نصيحة وطلب صندوق النقد الدولي تقرر في سنة ٩٥ رفع النسبة من (٧٪) الى (١٠٪). كما جرى توسيع نطاق سريانها لتشمل سلعاً وخدمات جديدة، وكانت النتيجة تعمق الركود الاقتصادي اكثر واكثر.

مؤخراً قررت وزارة المالية تخفيض سقف او حد الضريبة من مائة الف دينار الى خمسين الف دينار لبعض المؤسسات، والى (٢٥) الف دينار لشركات وهيئات ومكاتب هندسية وقانونية اخرى. وحدث ذلك في وقت كانت هذه الجهات تعاني من تقلص حجم نشاطها وخروج بعضها من سوق العمل.

المكاتب الهندسية المعنية اضطرت الى تفتيت وتقسيم نشاطها الى وحدات اصغر لضمان عدم انطباق الحد عليها. وقد لجأت كذلك الى الاستغناء عن بعض العاملين لديها من المهندسين والاداريين، الامر الذي ادى وسيؤدي الى زيادة حدة البطالة في البلاد.

في اليابان تلمست الحكومة بان رفع نسبة ضريبة المبيعات من ٣٪ -٥٪ فقط، كان احد الاسباب الرئيسية لازمة الاقتصاد وتوجهت الى تخفيضها كأحدى آليات الخروج من الازمة، بخلاف الحال عندنا، حيث نرى اصراراً على التوسع في هذه الضريبة من وقت الى اخر، وتجاهل كل السلبيات التي نجمت او ستنجم عن ذلك.

احياء مشروع سد الوحدة

● التفاهم الاردني السوري الاخير حول احياء مشروع سد الوحدة على نهر اليرموك، لقي ترحيباً وتأييداً من كافة الاوساط الاقتصادية والسياسية، لاهمية هذا المشروع ومزاياه في حل مشكلة المياه المتفاقمة في الري ولاغراض الشرب، وفي توليد الطاقة الكهربائية، كما انه يشكل عودة حميدة الى العلاقات السياسية والاقتصادية المطلوبة بين القطرين الشقيقين المتجاورين.

اعادة التقييم للمشروع اثبتت جدواه الاقتصادية العالية وبنسبة (١١،٥٥٪) من الاستثمار الذي سيخصص له. وقد تأكد ايضاً ان التكلفة الحالية للمشروع لن تزيد عن (٣٠٠) مليون دولار خلافاً للتقدير السابق لها في سنة ١٩٨٧ والبالغ (٤٠٠) مليون دولار.

السعة التخزينية للسد عند اكتماله ستكون (٢٢٥) مليون متر مكعب وسيوفر للاردن الحصول على (١٢٠) مليون متر مكعب من المياه الاضافية النقية منها (٧٠) مليون لاغراض الري الزراعي، و(٥٠) مليون متر لمياه الشرب. كما ان التكلفة التشغيلية لايصال مياه السد لاغراضها ستكون اقل من كلفة ضخ المياه من منطقة الغور المنخفضة الى مناطق الشمال والوسط العالية.

سوريا والاردن قادرتان على توفير جزء كبير من كلفة بناء السد من مواردهما الذاتية، وبالتحويل من بنود انفاق اقل اهمية اليه، فيما يمكن اللجوء الى تمويل الباقي من مؤسسات تمويل عربية واسلامية سبق لها ان قدمت خطوط ائتمان لمشاريع مائية وغيرها في الاردن وسوريا.

نرحب بالتأكيد بكل ما تم، ونؤيده، وندعو الى متابعة تنفيذ هذا المشروع، وعدم السماح بعرقلته لاي سبب كان.

شركات وساطة جديدة !!

● اصبح من الواضح الآن انه كان هناك تسرع في اصدار قانون "مؤقت" للاوراق المالية يتضمن بنوداً وتوجهات وقواعد. يمكن ان تكون مناسبة لاسواق مالية كبيرة وعريقة، ولكنها بالتأكيد سابقة لاوانها كثيراً لسوق صغير ضحل مثل سوق عمان المالي. كما ان انشاء "هيئة للاوراق المالية" من (٥) اعضاء الى جانب نائب مدير عام السوق لم يكن بالنقلة النوعية الواسعة او حتى الضيقة الى الامام.

كذلك ومع الاقرار بان هيئة الاوراق المالية قد نشطت في اصدار كم متنوع من الشروط والتعليمات الجديدة. وفي السعي باتجاه اعادة هيكلة السوق، فان ذلك كله لم يكن تستلزمه طبيعة نشاطه وحجمه، ولم يكن يبرر النفقات الكبيرة التي ستنفق على ذلك. بل يمكن القول، ومن واقع ارقام النشاط في السوق بعدها، ان اثارها ونتائجها كانت في الاتجاه السلبي المعاكس.

وتحت شعار مأسسة "مكاتب الوساطة في السوق" فان هناك توجهاً لقبول ترخيص (٨) شركات وساطة جديدة لا حاجة موضوعية لها. بل انه من المرغوب فيه تشجيع عمليات اندماج بين شركات الوساطة القائمة (٢٧ شركة) في وحدات اكبر، او الزامها بزيادة رأسمالها، واستكمال متطلبات الكفاءة في اداء دورها.

اوساط في السوق تخشى ان يكون الحافز الرئيسي لترخيص (٨) شركات وساطة جديدة، هو جبائي ويتصل باستيفاء رسم بمبلغ (٢٠٠) الف دينار من كل شركة وساطة جديدة في السوق. وهذا بدوره سيكون له تداعيات ضارة قريباً لا لزوم لها.

من القدس المحتلة الى عمان

● تكثفت في هذا الشهر اللقاءات والمباحثات الاقتصادية بين الاردن والكيان الصهيوني، واحياناً بحضور ممثل الحكم الذاتي الاداري المحدود، وبمشاركة وتشجيع اميركي وبهدف تفعيل وتنشيط ما يسمى بالتعاون الاقتصادي الاقليمي.

في اعقاب زيارة وزير التجارة الاميركي ديالي للمنطقة جرى في القدس المحتلة لقاء رباعي ضم وزراء الصناعة والتجارة في الاردن والولايات المتحدة والكيان الصهيوني ومسؤول حقيبة الاقتصاد في الحكم الذاتي الاداري المحدود، وكانت حصيلة هذا اللقاء تأكيد الجانب الاسرائيلي على الموضوع الذي يهمه، وهو اقامة مناطق صناعية ومناطق حرة مشتركة في وادي الاردن وفي المفرق ومشاريع مشبوهة لتحلية مياه البحر. فيما لقيت الشكاوي الاردنية حول المعوقات والعقبات المرورية امام تدفق السلع الاردنية اهتماماً لفظياً هامشياً.

وفي اقل من اسبوع زار البلاد شارانسكي (المهاجر من روسيا)، وشارون (الذي عاثت يداه بالدماء العربية في قبية وفي لبنان !!). وتم الاتفاق على اقامة منطقة صناعية جديدة مشتركة في الغور، واخرى في المفرق، اضافة الى توسيع المنطقة الصناعية المؤهلة في مدينة الحسن باربد. وهي مناطق ومشاريع مشتركة يفضلها الصهاينة لاسباب بيئية (تجنب المخاطر البيئية عندهم) اولاً، واخرى اقتصادية للاستفادة من رخص الايدي العاملة الاردنية بدون مخاطر امنية، ولان هذه المناطق ستكون نقطة ارتكاز تمهيداً للانتقال الى مواقع اقتصادية اكثر اهمية في الاردن وفي اسواق عربية واسلامية اخرى.

المفارقة انه، وكما جرى في لقاء القدس المحتلة، فان موضوع ازالة المعوقات والعراقيل وتوسيع قائمة السلع الاردنية المعفاة، احيل مرة اخرى الى مناقشة لاحقة بحجة ايجاد آلية مناسبة. ومن خلال لجنة او لجان سيطول عملها او يتجمد، كما حدث ذلك في لجنة هامة اخرى، اي اللجنة الرباعية لاعادة النازحين، التي اصبح الصمت العربي يحيطها من كل جانب.

سعر الفائدة وقيمة العملة

● الوقائع العملية في اقتصاديات الدول المتطورة والنامية اظهرت ضعف العلاقة الطردية بين رفع سعر الفائدة، وزيادة قيمة او سعر صرف العملة الوطنية او العكس. بل انه في كثير من الحالات فان خفض سعر الفائدة رافقه زيادة في سعر الصرف كما حدث مؤخراً بالنسبة للدولار الامريكي الذي اتجهت قيمته (سعر صرفه) الى الزيادة، رغم قرار بنك الاحتياط الامريكي بتخفيض سعر الفائدة ثلاث مرات خلال شهرين وبمعدل (٠.٥٪) في كل مرة.

وايضاً فان سعر صرف الين تحسن مؤخراً مع بقاء سعر الفائدة ثابتاً. والملاحظ ان سعر الفائدة في اليابان اقل من (١٪)، ولم يؤثر ذلك على اتجاهات سعر صرف الين الذي كان يتغير صعوداً وهبوطاً لاسباب اخرى، اهمها مدى انتعاش او كساد، او مدى قوة او ضعف الاقتصاد، وطبيعة علاقة اليابان الضعيفة تجاه الولايات المتحدة الامريكية.

القرار العصبي لمحافظ بنك اسرائيل المركزي برفع سعر الفائدة مرتين خلال شهر واحد، وبمعدل ٢٪ في كل مرة، وبمجموع ٤٪، لم يؤد الا الى تحسن محدود في سعر صرف الشيكل تجاه الدولار. فيما يمكن ان يتلاشى هذا التحسن او ينعكس في اي وقت. ولكن ومقابل ذلك، فان هذا القرار سيكون له نتائج بعيدة المدى على تعمق الركود في الاقتصاد الصهيوني، وزيادة نسبة البطالة، وخروج مؤسسات من السوق. بل وسيؤدي ايضاً الى رفع نسبة التضخم التي يدعي انصار "اللعبة النقدية" ان رفع سعر الفائدة يحد منه.

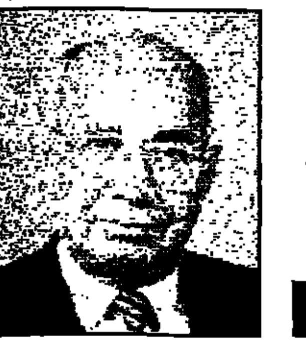
بُعد احتلالي لسرقة بنك

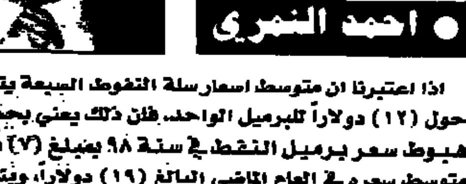
● اثار حادث سرقة النقد المنقول لاحد البنوك الاردنية العاملة في الضفة الغربية، وبمبلغ (٢.٦) مليون شيكل (٦٥٠ الف دولار)، الكثير من الاسف الى جانب العديد من التساؤلات حول ظروف وملابسات هذه الواقعة وذيولها التي لم يسبق لها مثيل هنا او هناك.

قد تكون هناك ملاحظات حول كفاية او عدم كفاية الاحتياطات والشروط الامنية المتبعة والمرعية من قبل البنك عند القيام بنقل نقدي بهذا الحجم، وبهذه الطريقة، ولكن هناك بالفعل سبب وبعد احتلالي يتصل باضطرار سيارة نقل نقود البنك الى المرور عبر طريق وادي النار المتعرج المنعزل، المار في مناطق نائية بدلاً من استخدام طريق الخليل – بيت لحم – القدس – رام الله او الى الجسر. وهو واقع يكشف ايضاً تداعيات صفقة اوسلو التي حرمت كانتونات وجزر الحكم الذاتي من التواصل والترابط الجغرافي، ومنعت حرية التنقل الآمن، حتى عبر "الممر الآمن" المزعوم.

الموقف الاقتصادي

تداعيات اقتصادية لاسعار النفط المنخفضة





اذا اعتبرنا ان متوسط اسعار سلة النفوط السبعة يتأرجح حالياً حول (١٢) دولاراً للبرميل الواحد، فان ذلك يعني بحسبة بسيطة هبوط سعر برميل النفط في سنة ٩٨ بمبلغ (٧) دولارات عن متوسط سعره في العام الماضي البالغ (١٩) دولاراً، وبنسبة هبوط (٣٦.٨٪)، وبطبيعة الحال بانخفاض (٩) دولارات وبنسبة انخفاض (٤٢.٨٪) عن السعر المستهدف من اوبيك منذ سنوات البالغ (٢١) دولاراً للبرميل.

معظم المؤشرات والدلالات في السوق النفطي العالمي وفي اتجاهات الاقتصاد المتباطئة في اكثر من جهة وموقع، ترجح ان لم تكن تؤكد ان انخفاض اسعار النفط ليس ظاهرة طارئة او عابرة وانها ستبقى كذلك في الاشهر او حتى السنوات القادمة في ضوء تواصل التقلص العام في الطلب على النفط مقابل زيادة في عرضه وللعوامل الآتية :-

● المصلحة الواضحة للدول الرأسمالية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة في ابقاء السعر منخفضاً.

● الازمة الاقتصادية لمجموعة دول جنوب شرق آسيا.

● الازمة الاقتصادية التي تعاني منها اليابان.

● الازمة الاقتصادية التي تعصف بروسيا.

● الازمة الاقتصادية في امريكا الجنوبية ومنطقة الكاريبي.

الانكماش الاقتصادي الى جانب وجود مخزونات وبدائل للنفط وارتفاع درجة الحرارة، ادى الى تقليص حاد في الطلب على النفط فيما كان هناك زيادة في عرض النفط وخاصة من روسيا ومن دول اخرى منتجة خارج اوبيك (النرويج - بريطانيا - المكسيك - الخ).

قيمة النفط المصدر يشكل لكثير من الدول، وفي طليعتها الدول العربية المنتجة له في الخليج، مصدراً رئيسياً من مصادر الايرادات في موازناتها، وبنسبة تصل الى ٧٠٪ من الايرادات الكلية. ولا شك ان انخفاض سعر النفط بنسبة عالية يعني انخفاضاً في جانب الايرادات من موازناتها سنة ١٩٩٨ بنسبة تتراوح بين ٢٥٪ الى ٣٥٪. ويمكن ان تكون اعلى من ذلك في موازنات سنة ٩٩ وبعدها، آخذين في الاعتبار ايضاً انخفاض كمية النفط المنتجة والمباعة الى جانب انخفاض السعر.

الهبوط الحاد في ايرادات موازنات الدول العربية المنتجة والمصدرة يعني انها ستكون مضطرة الى اتخاذ قرارات تقشفية حادة في اتجاهين هما جانب الايرادات وجانب النفقات بما يوازي او يقارب الهبوط في ايرادات النفط.

الدول النفطية ستلجأ الى البحث عن ايرادات جديدة مثل فرض ضرائب ورسوم جديدة، او زيادة نسبة تعرفة ضرائب ورسوم قديمة، او رفع اسعار سلع وخدمات مقدمة. الى جانب توسيع قطاعاتها الاقتصادية الاخرى غير النفطية. وهي في توجهاتها الضريبية الجديدة ستساهم في خلق ظروف انكماشية (تقليص الدخل وضعف الانفاق والطلب الخاص).

كذلك ستضطر الدول النفطية الى تقليص واسع في الانفاق العام الخارجي (الاستيراد للسلع والاسلحة) وتخفيض في الانفاق الداخلي على كثير من الخدمات الاجتماعية، ونفقات اخرى، وهذا بدوره سيؤدي الى وضع انكماشي ركودي في الاقتصاد.

الدول العربية غير المنتجة للنفط مثل الاردن ستستفيد من انخفاض اسعار النفط (تكلفة فاتورة استيرادها منه). لكنها بالمقابل ستخسر في اكثر من جانب (تراجع تصدير السلع والخدمات، وهبوط اعداد العمالة الاردنية هناك، وتراجع تحويلاتها، وتقليص امكانيات الحصول على مساعدات مالية دائمة او مؤقتة، واي تمويلات اخرى مثل القروض العادية والميسرة والاستثمارات الواردة فيها).

علينا في الاردن ان نتحسب مسبقاً لهذه التطورات والتغيرات، عبر تقدير اثارها ونتائجها والتحرك سريعاً لمواجهتها، فيما يتزايد الشعور بالقلق والخطر لدى كافة الدول العربية المنتجة للنفط لانخفاض دخلها من جهة، ولتزايد الضغط الامريكي عليها من جهة اخرى، لزيادة انفاقها على التسليح، وعلى نفقات القوات الاجنبية المرابطة على اراضيها.

برنامج دولي مشروط لانقاذ الاقتصاد البرازيلي من الانهيار

هل يعوض صندوق النقد الدولي في البرازيل فشله في اماكن اخرى ؟

قدس برس - كتب عبد الكريم حمودي

تتزايد المخاطر من انهيار الاقتصاد البرازيلي الذي كان يعد خامس اكبر الاقتصادات العالمية، فهو يعاني الآن من ازمات مستعصية تتمثل في انخفاض الانتاجية وارتفاع عجز الميزانية واعلى نسبة دين في العالم، وبطالة تصل الى ٢٢ مليون عاطل عن العمل، بالاضافة الى ٤٦ مليوناً يعيشون تحت خط الفقر. ومع تتابع سقوط الاقتصادات العالمية الكبرى واحدة تلو الاخرى، وخاصة في تلك الدول التي استطاعت تحقيق انجازات اقتصادية مهمة خلال العقدين الاخيرين، فان الولايات المتحدة والدول الغربية تشعر بقلق كبير من احتمالات انهيار الاقتصاد البرازيلي وانعكاسات مثل هذا الانهيار على الاقتصاد العالمي.

وكانت البرازيل اكبر دول امريكا اللاتينية، حيث تبلغ مساحتها ٨.٦ مليون كيلومتر مربع وعدد سكانها ١٦٥ مليون نسمة تعتبر حتى وقت قريب من الدول المرشحة لدخول القرن الواحد والعشرين كعملاق اقتصادي وصناعي وعسكري يلعب دوراً فاعلاً على الساحة الدولية، فالبرازيل هي اغنى دولة في امريكا اللاتينية حيث تمتلك ثروات طبيعية ضخمة جداً من المعادن والنفط والغاز، الى جانب امتلاكها لغابات الامازون اضخم واهم غابات في العالم والتي تزيد مساحتها عن ٢٢٥ الف كيلومتر مربع، كما انها الدولة الاولى في انتاج البن والسكر والحمضيات وفي احتياطي الذهب.

ويعد الاقتصاد البرازيلي من اكبر اقتصادات القارة الامريكية الجنوبية، حيث تضاعف على مدى اقل من خمس سنوات الناتج القومي الاجمالي ليصل عام ١٩٩٧ الى نحو ٣٠٠ مليار دولار. كما تمثل البرازيل احد ابرز الاسواق الناشئة في العالم، واليوم تقف على شفا ازمة مالية عالمية خاصة بعد خسارتها لاكثر من ثلاثين مليار دولار من احتياطياتها من العملات الاجنبية، حيث يخشى الكثير من المستثمرين ان يدفعها العجز في احتياطياتها من العملات الاجنبية الى تخفيض قيمة عملتها المحلية (الريال البرازيلي) وهو ما يعني تكراراً للازمة المالية التي ضربت روسيا الاتحادية في آب الماضي، وادت الى خسارة المستثمرين الاجانب واسواق المال والمؤسسات المالية الغربية لعدة مليارات من الدولارات، والى توقف الدولة الروسية عن دفع ديونها الخارجية وخدماتها.

ومن شأن مثل هذا الانهيار ان يضر بالاقتصاد الامريكي وبالتالي الاقتصاد العالمي. وتقول تقارير اقتصادية ان الكارثة ستكون اكثر مأساوية اذا تركت الصين وامريكا اللاتينية عملاتها الوطنية تتأرجح مما سيجعل المصارف الامريكية تخسر ما قيمته ١٠٠ مليار دولار وهي المبالغ التي قامت باستثمارها في تلك البلدان هذا من جهة، ومن جهة اخرى ستكون البرازيل ودول امريكا اللاتينية عاجزة عن خدمة ديونها الى المصارف والمؤسسات المالية الغربية علاوة على تسديد اصول هذه الديون التي تؤكد تقارير اقتصادية انها تتجاوز الـ ٣٠٠ مليار دولار. فيما تبلغ ديون البرازيل لوحدها ١٤٨ مليار دولار، وبالتالي فانه في حال توقف البرازيل ودول امريكا الجنوبية الاخرى عن خدمة ديونها وسداد اصولها، فان النظام المصرفي الامريكي سيصاب بخسائر كبيرة، وسينجم عن ذلك كتلة هائلة من الديون الهالكة التي تصيب النظام المصرفي الامريكي بالشلل بما يحمل الاقتصاد الامريكي خسارة ضخمة وعبئاً كبيراً.

وامام هذه المخاطر التي تهدد الاقتصاد الامريكي سارع الكونغرس الامريكي للموافقة في الاسبوع الاخير من تشرين اول الماضي على تغذية صندوق النقد الدولي بمبلغ قيمته ١٨ مليار دولار لتعويض النقص في احتياطياته التي استنزفتها قروض الانقاذ لروسيا وثلاث دول اسيوية ضربتها الازمة المالية، بعد ان ظل الكونغرس يرفض تقديم هذا المبلغ لاكثر من عام. بل ان الكونغرس الامريكي ربط موافقته تلك بقانون جديد حيث طالب مقابل هذا المبلغ بان تعمل ادارة الرئيس بيل كلينتون مع دول مجموعة الدول الصناعية السبع الاخرى على اجراء تغييرات في الطريقة التي يباشر بها الصندوق نشاطه.

ويدعو القانون الصندوق الى تقاضي رسوم اكبر من الدول التي تعاني من ازمات نظير القروض الطارئة والمطالبة بسداد اسرع لبعض الديون واعطاء الجمهور والكونغرس معلومات اكثر عن قراراته فيما يتعلق بسياسته الاقتصادية.

وعلى الرغم من ان شروط الكونغرس قد وضعت لخدمة اهداف الاقتصاد الامريكي بداية، الا ان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى قد وافقت على مطالب الكونغرس باجراء تغييرات في سياسة صندوق النقد الدولي ضامنة للصندوق الاموال الكافية لانقاذ الاقتصادات التي ضربتها الازمة العالمية، ومن هذه الاجراءات والمطالب زيادة الانفتاح وتحديد شروط اكثر صرامة للقروض الطارئة.

وقالت صحيفة "فايننشال تايمز" انه تم اضافة شروط الشفافية والافصاح عن المعلومات الضرورية التي تمكن اطرافاً ثالثة من القيام بتقويم موضوعي لبعض اقتصاديات الدول التي تمر في ازمات مالية وتلجأ الى صندوق النقد الدولي طلباً للمساعدة.

وفي رسالة الى ميشيل كامديسو مدير صندوق النقد الدولي وافق المديرون التنفيذيون للولايات المتحدة وكندا والمانيا وايطاليا وفرنسا وبريطانيا واليابان على اجازة الاصلاحات التي حددها الكونغرس.

ومن المتوقع ان يعقد اجتماع موسع يضم الدول الصناعية السبع وعدداً من الدول ذات الاسواق الناشئة لمباركة الاتفاق الجديد الذي سيساعد العديد من الدول على تجاوز ازماتها التي تمر بها الان، وسيحد من مرض "العدوى" على حد تعبير المسؤولين الماليين.

وقالت الرسالة "بالعمل من خلال تعاون وثيق مع الاعضاء الاخرين في مجلس الادارة سندعم وسنعمل على تنفيذ الاصلاحات التالية لتحسين فعالية صندوق النقد الدولي بما في ذلك الشفافية وامكانية محاسبة الصندوق وسياسته في الاقراض. وقال المديرون انه يتعين على الصندوق ان ينشر معلومات اكثر عن عملياته باستثناء الحالات التي قد يؤدي فيها النشر الى "تقويض السرية" واضافوا انه يجب على صندوق النقد الدولي ايضاً ان يشترط على الدول المقترضة ان تفتح اسواقها وان تمتثل لاتفاقية التجارة الدولية وان تعامل الدائنين بشكل متساو.

ويقول المراقبون ان هذه التعديلات على نظام الاقراض في صندوق النقد وضعت قبل الخطة الدولية التي اعدت لانقاذ الاقتصاد البرازيلي المتعثر بسبب عجزه عن الوفاء بالتزاماته المالية الدولية وذلك لتحقيق اكبر قدر ممكن من الضمانات للدول الدائنة والمستثمرين الاجانب. وتحقيق قدر اكبر من الاستقرار في الاسواق المالية العالمية. وربما هذا ما يفسر موافقة الكونغرس الامريكي مؤخراً على تغذية صندوق النقد الدولي بمبلغ ١٨ مليار دولار وهو نفس المبلغ الذي خصصه الصندوق ضمن البرنامج الدولي لانقاذ الاقتصاد البرازيلي الذي اعلن عنه في ١٣ تشرين الثاني الجاري والذي تبلغ قيمته ٤١ مليار دولار.

وقال بيان لصندوق النقد الدولي ان الصندوق والدول الصناعية السبع قد وافقوا على برنامج دولي لانقاذ الاقتصاد البرازيلي بقيمة ٤١ مليار دولار مربوط بخطط للاصلاح الاقتصادي.

واضاف بيان الصندوق ان البرازيل ستحصل على ٣٧ مليار دولار من هذا المبلغ خلال الاشهر الاثني عشر المقبلة اذا كانت بحاجة اليها.

واشار البيان الى ان الصندوق سيساهم بمبلغ ١٨ مليار دولار في البرنامج، في حين سيساهم كل من البنك الدولي وبنك التنمية للدول الاميركية بمبلغ ٤.٥ مليار دولار. واكد الصندوق ان الدول الصناعية الكبرى ستدعم الخطة بمبلغ ١٤.٥ مليار دولار، وان الولايات المتحدة قد تساهم بنحو خمسة مليارات دولار منها.

وقال ميشيل كامديسو مدير صندوق النقد الدولي ان الهدف الرئيس من الخطة هو التعامل مع العجز المزمن في القطاع العام بالبرازيل، خاصة بعدما توصلت البرازيل الى نقاط الضعف في سياساتها السابقة.

ومن المعروف ان خطة صندوق النقد الدولي لدعم الاقتصاد البرازيلي تتوقف على تنفيذ البرازيل لبرنامج اصلاحات مالية واقتصادية اقره الصندوق، ويتضمن هذا البرنامج كما اعلن الرئيس البرازيلي فرناندو انريك كاردوسو في ٢٧ تشرين اول الماضي تنفيذ تخفيضات كبيرة في الميزانية وخفض ضريبي لم يحدد حجمه حتى الآن، ولعل الهدف الاول للبرنامج هو توفير الاموال اللازمة لابقاء السيولة لدى البرازيل التي تعاني من ازمة في ميزان مدفوعاتها ليمكن ابقاء دولاب التبادل في مساره، بشكل يؤمن استقراراً ما، ويمكن بالتالي من ايجاد فرص تجارية تستخدم في خدمة الديون وسداد اصولها.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه، هل سينجح برنامج صندوق النقد الدولي الجديد المربوط بشروط قاسية وضعتها الولايات المتحدة في اصلاح الاقتصاد البرازيلي، فيما فشلت فيه برامج الصندوق في العديد من الدول، وادت الى انهيارات كارثية وتفجرات اجتماعية خطيرة خاصة ان البرنامج مربوط بشروط تقشفية شديدة في بلد يعاني اصلاً من اعلى نسب للبطالة والفقر في العالم ؟.

معرض للمنتجات الاردنية في بغداد الشهر القادم

تستعد اكثر من ١٠٠ شركة صناعية وتجارية اردنية لاقامة معرض لمنتجاتها في بغداد خلال شهر رمضان المقبل، اي بحلول منتصف كانون اول القادم، ويأتي المعرض اثر النجاح الذي حققه الجناح الاردني في دورة معرض بغداد الدولي الذي اختتمت فعالياته الشهر الجاري.

ويطمح الاردن الى توسيع حجم التبادل التجاري مع العراق بعد ان حققت البضائع الاردنية تفوقاً كبيراً في المنافسة مع المنتجات العربية والاجنبية الاخرى.

واوضح مصدر في وزارة التجارة العراقية لمراسل "قدس برس" ان العراق "فتح الباب واسعاً امام البضائع الاردنية لجودة نوعيتها واعتدال اسعارها"، مؤكداً ان المعرض القادم سيشهد عمليات بيع مباشرة للمواطنين العراقيين.

وكان ماهر عربيات مسؤول الجناح الاردني في معرض بغداد الدولي اعلن في تصريحات نشرت في بغداد ان بلاده تطمح الى زيادة حجم التبادل التجاري مع العراق الى ٥٠٠ مليون دولار سنوياً، وذلك تعزيزاً لاواصر التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

يذكر ان اغلب البضائع التي تتوفر في السوق العراقية الان هي اردنية او سورية وخاصة البضائع المتعلقة بالجوانب الصحية والمنزلية والانسجة والمواد الكهربائية ومستحضرات التجميل والمواد الغذائية المعلبة. ويتميز الاردن عن غيره من الدول في السماح له بالتبادل التجاري مع العراق، وخصوصاً في مجال النفط بسبب حصوله على موافقات سابقة بهذا الشأن من الامم المتحدة.

اجتماع الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية

عقدت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية، اجتماعها السابع والثلاثين في عمان، يوم الخميس الماضي، برئاسة الامير محمد الفيصل.

وشارك في الاجتماع الذي استمر يوماً واحداً، مدراء حوالي اربعين بنكاً ومؤسسة مالية اسلامية، بحضور ممثل منظمة المؤتمر الاسلامي، والامين العام لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية، والمبعوث الخاص للرئيس الاندونيسي، ورئيس لجنة التطوير والتنمية الاقتصادية في جمهورية قبردين بلقاريا "القفقاس".

وصرح موسى شحادة مدير عام البنك الاسلامي الاردني الذي استضاف هذا الاجتماع، ان جدول الاعمال تضمن عقد جلسة افتتاحية في فندق راديسون ساس، تلاها عقد ندوة مسائية في قاعة البنك الاسلامي الاردني بعنوان : "البنوك الاسلامية وتحديات الالفية الثالثة".

وقد خرج الاجتماع بتوصيات من شأنها خدمة المجتمعات الاسلامية، بغية النهوض بها اقتصادياً، واجتماعياً، وصناعياً، لمواجهة التحديات المختلفة في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية، لا سيما وان البنوك الاسلامية قد اصبح لها موقع ريادي في جميع الانشطة الاقتصادية.

ويذكر ان هذا الاتحاد قد تأسس عام ١٩٧٧، تحت مظلة منظمة المؤتمر الاسلامي، بهدف دعم الروابط بين المؤسسات المالية الاسلامية، وتمثيلها، والدفاع عن مصالحها، وتوحيد النظام المصرفي الاسلامي، الذي يضم في عضويته حالياً ٤٨ بنكاً ومؤسسة مالية اسلامية، وتقتصر عضويته على المؤسسات المالية التي تعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية.

دخلت عالم الغناء بطريق الصدفة

لطيفة التونسية تعيش قصة حب حقيقية حولتها الى طفلة سعيدة وفراشة تطير

الحبيب عربي مسلم.. ربما كان مصرياً او خليجياً او من بانكوك او استراليا

لطيفة بنت العرفاوي تونسية الاصل، شاءت لها الصدفة ان تذهب الى القاهرة والدخول منها الى دنيا الغناء، بعد ان احتفى بها كبار المطربين والملحنين والشعراء.

وانطلقت شهرتها بسرعة مدوية حين غنت "ارجوك اوعى تغير" و"حبك هادي" و"استحالة"، وغيرها من الاغنيات الجميلة العذبة. وقد صاحب نجاحها الكبير العديد من الشائعات التي تتحدث عن قصة حب حيناً وعن زواج او حمل حيناً اخر، الى درجة دفعت بأحد عمالقة الفن في مصر للقول ان عدد الشائعات التي تناولت حياتها الخاصة فاقت عدد اغنياتها.

فما هي حكاية لطيفة كفنانة وانسانة ؟ وقد اجابت بنفسها على هذا السؤال في حديث صحفي نشر لها مؤخراً.

بدأت مقابلتها الصحفية بالحديث عن نفسها واسرتها وقالت : باختصار شديد.. نحن عائلة متوسطة الحال لكنها عريقة النشأة في حي منوبة الشعبي بالعاصمة التونسية، حيث الفل والمزارع الخضراء. الوالد رحمه الله.. اما الوالدة فهي الست فاطمة، ونحن ثمانية اشقاء هم بالترتيب حسب الميلاد حسن ثم مختار ونور الدين ونعيمة ولطفي ولطيفة ومنيرة وقيس. نصفهم متزوج وهم حسن ومختار ونعيمة ولطفي، اما الباقون فهم بانتظار النصيب.

وحول دخولها عالم الغناء بالصدفة قالت هذا صحيح. ففي عام ١٩٨٣ كنا في اجازة نصف العام، وقررنا مع مجموعة من الاصدقاء وامي واخي مختار الذهاب الى القاهرة في زيارة تستغرق اسبوعاً نعود بعدها الى تونس. لكن حدث ما لم يكن في الحسبان. فقد كان احد المرافقين لنا في هذه الرحلة، على معرفة باحمد نجل الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب، الذي التقى به في تونس ووعده ان يتصل به اذا قدم الى القاهرة. وقد تم هذا الاتصال فعلاً حيث قام بدعوة المجموعة الى العشاء في منزله.

واثناء السهرة قال له احد الحاضرين انني اغني واملك صوتاً جميلاً. فطلب احمد ان يسمعني حيث غنيت لام كلثوم وليلى مراد واسمهان.

وبالصدفة رن جرس الهاتف، وكان المتحدث الفنان الراحل بليغ حمدي، الذي اتصل للاطمئنان على الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي كان بدوره يعاني من وعكة صحية. فطلب منه الحضور فوراً لان لديه مفاجأة سارة.

وبعد نصف ساعة حضر بليغ حمدي وكدت اجن من شدة الفرحة لانني اجالس عملاق الموسيقى والتلحين في العالم العربي، الذي قام بتلحين اروع اغاني ام كلثوم وعبد الحليم حافظ وشادية ووردة الجزائرية.

وغنيت في حضوره "افرح يا قلبي". وقبل ان أكملها قام بليغ حمدي من مقعده وامسك بالهاتف، حيث ظننت ان صوتي لم يعجبه. ولكنه عاد وطلب مني ان اعيد الاغنية من البداية. ثم قال لي : "تعرفي انا قمت من مكاني ليه ؟ لقد اتصلت بمؤلف الاغاني والشاعر عبد الوهاب محمد، وطلبت منه الحضور بسرعة، وارسلت اليه سيارتي مع سائقها لكي يحضره واعرفه عليك.

وحضر عبد الوهاب محمد فأسمعته خمساً من اغنياته الشهيرة التي لحنها بليغ حمدي. وكانت النتيجة ان طلب الاثنان مني ومن والدتي وشقيقي، ان اترك تونس واعيش في القاهرة. وقد رفضت والدتي وشقيقي هذا الاقتراح رفضاً باتاً. وقالت لقد تساءلت امي حينها كيف تترك دراستها الجامعية ؟ سيقول عنها الناس انها فشلت في دراستها.

ولكن بليغ حمدي رحمه الله استطاع ان يقنع والدتي بان دراستي الحقيقية هي الموسيقى والغناء في معهد الموسيقى العربية بالقاهرة. وبالفعل حضرت والتحقت باكاديمية الفنون حيث درست على ايدي اساتذة كبار، من بينهم رتيبة الحفني، وحسن جنيد، وابراهيم الحجار، وسعيد القصبجي، وسعيد هيكل.

ولدى سؤالها عن الشائعات التي تقول بانها تعيش قصة حب، وفيما اذا كانت هذه القصة تربطها مع المطرب كاظم الساهر، اجابت لطيفة بقولها : حرام يا ناس كاظم الساهر ايه ؟ كاظم اخ وصديق وزوجته اعز صديقة لي الى جانب خديجة حرم المرحوم الشاعر عبد الوهاب محمد. ان الذي بيني وبين كاظم الساهر لا يتعدى التعاون الفني. فأنا احب موسيقاه والحانه فهو يقدم الجديد دائماً، وانا من ناحيتي ابحث عن الجديد.



واعترفت في الوقت ذاته بان قصة الحب ليست اشاعة بل هي حقيقة قائمة فعلاً. واكتفت بان تصف الحبيب على انه عربي مسلم، ربما يكون من مصر او من الخليج. وربما يكون من بانكوك او استراليا.

ولدى سؤالها عن الشائعات التي ترددت عن ان لديها طفلاً. قالت لطيفة ان امنية عمري ان يكون عندي طفل او طفلة فالبنون اجمل ما في الدنيا.

واضافت تقول ان الطفلة التي تسببت بهذه الشائعة، هي لطيفة الصغيرة، ابنه ميراندا اسكندر شقيقة دوريس اسكندر التي هي شريكتي في شركة الانتاج. وانا احب هذه الطفلة جداً. وفي كثير من الاحيان اخطفها من امها لتبقى عندي بعض الوقت.

ورداً على سؤال حول مشاريعها القريبة قالت لطيفة انها ستقوم برحلة الى لبنان لتسجيل سهرتين لقناتي الفضائية اللبنانية والمستقبل، ثم تطير بعدها الى الولايات المتحدة الامريكية، للمشاركة في احياء اربع حفلات تمتد الى قبيل شهر رمضان مباشرة، حيث تعود الى تونس لاحياء ثلاث حفلات خيرية خلال شهر رمضان. وبعدها تسافر الى دبي لاحياء حفل ساهر خلال عطلة العيد.

وعن اعمالها الفنية الحديثة قالت لطيفة انها تستعد لتقديم مفاجأة كبرى، على غرار الاعمال الناجحة التي قدمتها مع كاظم الساهر. اما المفاجأة فهي تتمثل بالبوم كامل من الحان الفنان محمد عبده، الذي تعتبره بمثابة مدرسة قوية في الاغنية الخليجية.

وقالت انه سبق لها وان تعاونت مع محمد عبده في شريط كاسيت حقق نجاحاً كبيراً.

مهرجان قرطاج السابع عشر يفتقد صخب السنوات الذهبية

"بنت فاميليا" لنوري بوزيد: ثلاث نساء في تونس اليوم

"اشباح بيروت" لغسان سلهب: هل انتهت الحرب؟

قال ناقدون سينمائيون ان مهرجان قرطاج السينمائي السابع عشر، الذي انتهت اعماله مؤخراً، افتقد صخب السنوات الذهبية. وظهرت هنا وهناك اشارات وهن. لا بد من تداركها قبل فوات الاوان. حفاظاً على مكتسبات التجربة الفريدة وانجازاتها.

ولعل النقاد وجهوا نقدهم هذا للمهرجان من منطلق تمسكهم بالنموذج التونسي قدوة ومثالا ومصدر امل، ولانهم يخافون على تلك الواحة من مخاطر "التصحر الثقافي الزاحف في زمن العولمة". كما تقول "الخرافية الفلسفية" التي قدمها رضوان الكاشف في فيلمه "عرق البلح" الفائز باحدى جوائز المهرجان.

استضافت "ايام قرطاج السينمائية" ابرز الافلام الروائية الطويلة التي انتجت في العالم العربي خلال الفترة الاخيرة. وساهم في تسليط الضوء على الخواء الذي يفتك بالسينما العربية، من حيث الموضوعات، والاشكال الفنية، والرؤى الجمالية، والبنى التقنية، والخيارات الاسلوبية. مع ملاحظة ان المشاهدين "التوانسة" اعرضوا بشكل واضح عن الافلام العربية، وفضلوا عليها الافلام الاوروبية والافريقية، وكانت التظاهرة المخصصة للسينما الايرانية هي "حدث" قرطاج هذا العام بدءاً بـ "تفاحة" سميرة مخملباف، ووصولاً الى فيلم عباس كيورستامي "طعم الكرز".

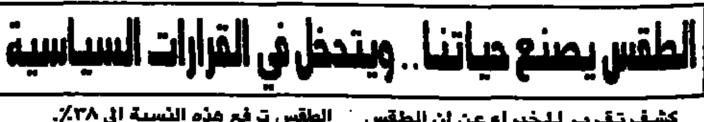
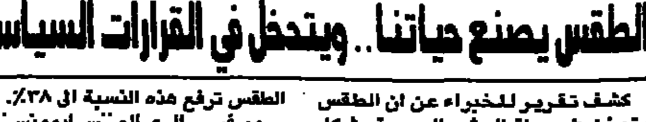
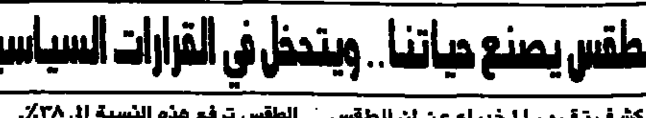
ترأست لجنة التحكيم الفنانة السورية رغدة. وشاركت من باريس الكاتبة الكاميرونية "كاليكس بيالا". والمنصف بن عامر، والمخرج الجزائري مرزاق علواش. بينما انسحب منها "ادريسا اودراغو" لانه تبين بعد الافتتاح، انه منتج احد الافلام المشاركة في المسابقة الرسمية.

اشتملت الدورة ١٧ لايام قرطاج، اضافة الى مسابقتي الافلام القصيرة والطويلة والعروض الموازية، على عروض خاصة لافلام الفيديو، سمحت للجمهور باكتشاف جيل جديد من السنيما اللبنانية - باستثناء فيلم محمود سويد "تانغو الامل" الذي ضاع في حقيبته بين تونس والمنستير. وعرضت في هذا الاطار الافلام محمد ملص عن صبري مدلل "حلب.. مقامات المسرة"، و"هناك اشياء كثيرة يمكن ان يقولها المرء". وسيمون بيتون عن محمود درويش "الارض كاللغة". وعمر اميرلاي عن سعدالله ونوس.

وشهدت اروقة "الايام" انعقاد ندوة فكرية بعنوان : "سينما الجنوب ورهانات العولمة" اشرف عليها فريد بوغدير وترك بصماته عليها، حيث عكست هموم الطليعة الفنية في العالم الثالث وهواجسها، بشكل عام، والتي دق فيها العديد من المشاركين جرس الانذار. محذرين من مخاطر العولمة، التي تفرض منطق السوق. وتسطيح القيم على حساب الخصوصية الثقافية التي هي روح الجماعة ومعنى وجودها.

وخص المهرجان "محمد خان" بتظاهرة تكريمية. عرضت خلالها افلام "الحريف" و"زوجة رجل مهم" و"احلام هند وكاميليا" و"فارس المدينة" و"سوبر ماركت". وتساءل المشاركون عما اذا كان هذا التكريم للمخرج المصري المنقطع عن السينما منذ سنوات قد جاء في وقته المناسب كما استغرب كثيرون عرض فيلم "صعيدي في الجامعة الامريكية".

بشكل عام، عكست الافلام الروائية الطويلة المشاركة في المسابقة الرسمية، ذات المشاغل والقضايا، باشكال وقوالب متنافرة حيناً، ومتشابهة بشكل مضجر احياناً اخرى، وكان الفرد العربي في الغالب موضع انسحاق في هذه الافلام. فهو الضحية في مواجهة السلطة على اختلاف درجاتها كسلطة الاب، والذكورة، والجماعة، والسلطة السياسية.

الطقس يصنع حياتنا.. ويتحكم في القرارات السياسية

كشف تقرير للخبراء عن ان الطقس يتدخل في حياة البشر اليومية بشكل مباشر، سواء كان ذلك فيما يختص بصحة الجسد، او النفس.. من الروماتيزم والربو، الى امراض القلب، وتغيرات المزاج. وجاء في التقرير ان آثار الضغط الجوي تلعب دوراً في زيادة حوادث القتل والانتحار، وانها تتدخل في القرارات السياسية ايضاً.

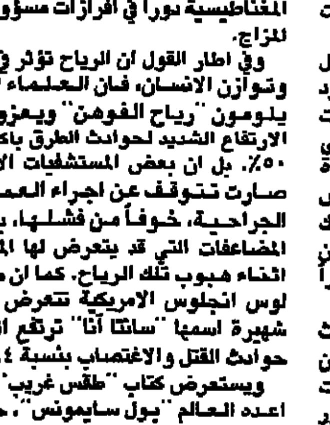
وقال العالم وخبير الطقس "بول سايمونس" ان هذه الاقوال ليست مجرد حكايات فولوكلورية، فقد اثبتت دراسات امريكية عديدة، ان ٨٠٪ من مرضى الروماتيزم، لديهم حساسية شديدة للتغيرات في الجو. واكد في كتابه "طقس غريب" ان العواصف الرعدية تترك صدى كبيراً عند المصابين بالربو، وان ارتفاع شحنة الكهرباء في الجو يلعب دوراً مهماً في تلوين التصرفات البشرية.

وجاء في دراسة استغرق اعدادها ثلاث سنوات في كل من امريكا وسويسرا، ان الطقس مسؤول عن ارتفاع نسبة اصابات حوادث العمل. وقد توصل البروفيسور الفرنسي "فيليب امويل" الى ان انخفاض الحرارة بمعدل عشر درجات عن اليوم السابق، يمكن ان يرفع نسبة الازمات القلبية بمعدل ١٣٪، وان تكرار حالة تقلب الطقس ترفع هذه النسبة الى ٣٨٪.

ويفسر العالم "سايمونس" هذه الظواهر بالقول ان الحزام المغناطيسي للارض يتأثر بالعواصف الشمسية، وان العلماء وجدوا ان ارتفاع نسبة الداخلين الى المصحات العقلية يتزامن مع العواصف، ذلك ان للتغيرات المغناطيسية دوراً في افرازات مسؤولة عن المزاج.

وفي اطار القول ان الرياح تؤثر في نفس وتوازن الانسان، فان العلماء الالمان يلومون "رياح الفوهن" ويعزون لها الارتفاع الشديد لحوادث الطرق باكثر من ٥٠٪. بل ان بعض المستشفيات الالمانية صارت تتوقف عن اجراء العمليات الجراحية، خوفاً من فشلها، بسبب المضاعفات التي قد يتعرض لها المرضى اثناء هبوب تلك الرياح. كما ان مدينة لوس انجلوس الامريكية تتعرض لرياح شهيرة اسمها "سانتا آنا" ترتفع اثناءها حوادث القتل والاغتصاب بنسبة ٦٤٪.

ويستعرض كتاب "طقس غريب" الذي اعده العالم "بول سايمونس"، حالات طريفة منها انه كلما ارتفعت الحرارة، زاد استهلاك الخبز. ويظل استهلاك القهوة معتدلاً طوال السنة، لكنه سرعان ما يرتفع في فصل الشتاء.



الشوفان والجوز يضمنان سلامة القلب

اكد باحثون امريكيون ان الشوفان والجوز يشكلان وصفة مضمونة للاحتفاظ بقلب قوي وسليم.

وقال هؤلاء ان هذه النتيجة التي توصلوا اليها جاءت خلاصة لدراسات عدة. تأكد خلالها ان الياف الشوفان يمكن لها ان تخفض مستوى الكوليسترول في الدم كما تخفف ضغط الدم. اما الجوز فقد تبين انه يحتوي على مكونات تساعد على تنظيم ضربات القلب.

وكانت الدكتورة كريستين البرت قد ترأست فريقاً من كلية الطب في جامعة هارفارد. لدراسة البرنامج الغذائي الذي يتبعه ٢٢ الف طبيب، في اطار بحث واسع النطاق عن سلامة الصحة البشرية.

وقالت خلال اجتماع لرابطة اطباء القلب الامريكيين ان من يأكلون الجوز بكثرة تتدنى لديهم مخاطر الوفاة بامراض قلبية، مشيرة الى ان الجوز يحوي احماضاً دهنية مفيدة. من بينها حمض معروف باسم "الفاليولينيك"، الذي يوجد ايضاً في زيت فول الصويا.

وابلغت البرت الصحفيين ان تلك الاحماض تساعد في منع الاصابة باختلال ضربات القلب الذي قد يسبب الوفاة المفاجئة.

من ناحية ثانية درس فريق طبي اخر في مدينة بوسطن حالة ٤٣ رجلاً وامرأة تتراوح اعمارهم بين ٢٢ و٦٦ عاماً. يطبقون حمية لخفض اوزانهم تستغرق ستة اسابيع. ولاحظ هذا الفريق انتظام ضغط الدم لدى افراد مجموعتين. استندت الاولى في نظامها الغذائي على الشوفان، واستندت الثانية على القمح. كما لاحظ انخفاضاً اكثر في نسبة الكوليسترول لدى المجموعة التي كانت تتناول الشوفان، مقارنة مع المجموعة التي كانت تعتمد على القمح.

المدخنون الامريكيون يقاضون شركات التبغ

شهدت مدينة ميامي بولاية فلوريدا الامريكية في الأونة الاخيرة، ولاول مرة في تاريخها، مظاهرات عارمة احتشد فيها الاف المدخنين امام المحاكم، احتجاجاً على شركات صناعة وانتاج السجائر، حيث طالبوا بتعويضات تصل الى مئات الملايين من الدولارات.

ويقود هذه الحملة الكبرى ضد شركات التبغ، طبيب اطفال متقاعد يدعى "موارد انجلو"، الذي يقول انه كان يفترض به كطبيب ان يعرف مسبقاً خطورة الادمان على التدخين، الا انه وجد مع الوقت استحالة الكف عن ممارسة هذه العادة السيئة.

وقد مثل انجلو امام المحكمة مؤخراً، مع مئات المتضررين من التدخين الذين اصيبوا بعاهات منعتهم من الاستمرار في العمل او مزاولة مهنهم.

بدأت احدى المحاكم الكبرى في مدينة ميامي، النظر في دعاوى مرفوعة من الاف المرضى، ضد شركات السجائر، بسبب مضار التدخين التي تعرضوا لها، والتي قد تكلف هذه الشركات مئات الملايين من الدولارات.

ويرى اصحاب الدعاوى ان منتجات شركات التبغ، تسببت لكل منهم باضرار غير محددة تصعب معالجتها.

ويقول المدخنون المتضررون، الذين كلفوا محامين مقتدرين يعملون في مؤسسات قانونية كبرى مقابل اتعاب مغرية، ان السجائر التي تنتجها شركات التبغ الامريكية، احتوت على مواد جعلت من الادمان على التدخين امراً يصعب وقفه او الانقطاع عنه. يضاف الى ذلك عدم جدوى معالجة الامراض الناجمة عن الاستمرار بالتدخين، وفي مقدمتها وقف آفة سرطان الرئتين، الذي تعتبر آفة التدخين السبب الاول والاخير له. فضلاً عن العلاقة المباشرة بين التدخين وامراض القلب.

اما المحامون فيؤكدون على ان اكثر من مليون مدخن في ولاية فلوريدا، قد تم تضليلهم من قبل شركات السجائر، التي لم تحذرهم من مضار التدخين، ولم تشر صراحة الى آثاره الضارة والتبعات الخطيرة المترتبة على هذه العادة غير الصحية.

الشريط الفني

● اعتمد الموزع السينمائي محمد حسن رمزي مليوني جنيه، لانتاج الجزء الثاني من فيلم "اسماعيلية رايح جاي"، الذي يقوم ببطولته محمد هنيدي ومحمد فؤاد وحنان الترك وخالد النبوي.

وقد بدأ المخرج كريم ضياء الدين استعداداته لاخراج هذا الجزء، في اقصر وقت ممكن، نظراً لما حققه الجزء الاول من اقبال جماهيري واسع، الذي حقق اعلى الايرادات في تاريخ السينما المصري. وصلت قيمتها الى ١٧ مليون جنيه.

انغام على المسرح مغنية وممثلة

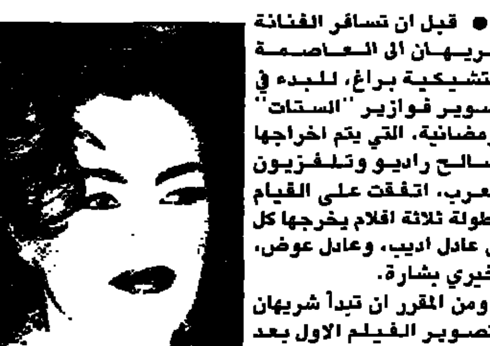
● استعداداً لافتتاح الموسم المسرحي الشتوي في القاهرة، تجري حالياً بروفات على مجموعة من العروض تقدم لاول مرة.

وفي هذا المجال تقف المطربة انغام للمرة الثانية على خشبة المسرح كمغنية وممثلة، من خلال عرض لاحد نصوص توفيق الحكيم، يخرجه سمير العصفوري.

وكانت المرة الاولى التي وقفت فيها انغام كممثلة على المسرح، في العرض المسرحي "الف ليلة وليلة"، الذي شاركها في بطولته يحيى الفخراني.

● ادخلت الفنانة الشابة سماح انور مؤخراً، الى مستشفى خاص في مدينة "سياتل" اقصى شمال غرب الولايات المتحدة، لتعرض على طبيب متخصص في عمليات زرع العظام وذلك تنفيذاً لتعليمات الاطباء الامريكيين الذين رأوا ضرورة اجراء هذه العملية، رغم انها تعتبر عملية حرجة، ولا يزال نجاحها غير مضمون لغاية الآن.

شريهان : ثلاثة افلام دفعة واحدة



● قبل ان تسافر الفنانة شريهان الى العاصمة التشيكية براغ، للبدء في تصوير فوازير "الستات" الرمضانية، التي يتم اخراجها لصالح راديو وتلفزيون العرب، اتفقت على القيام ببطولة ثلاثة افلام يخرجها كل من عادل اديب، وعادل عوض، وخيري بشارة.

ومن المقرر ان تبدأ شريهان بتصوير الفيلم الاول بعد عطلة عيد الفطر المقبل مباشرة.

● بدأت الفنانة نهى العمروسي بتجسيد شخصية مضيفة طيران في الفيلم البوليسي الجديد امام محمود ياسين، وبمشاركة يوسف شعبان، وميرفت أمين، ومحمود الجندي، وشريف صبري، وحمدي الوزير، وصبري عبد المنعم، وسعيد صالح.

احداث الفيلم تدور في قالب بوليسي اجتماعي، من خلال رحلة بحث يقوم بها ضابط مباحث من اجل الوصول الى القاتل الحقيقي لسيدة اعمال.

وتموت احلام السنين

● بدأ المخرج محمد الدوسري في تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد : "وتموت احلام السنين" عن قصة وحوار الفنان محمد الجناحي، ومعالجة الدراما والسيناريو لمحمد العربي احمد.

المسلسل يتألف من عشرين حلقة، ويمر بثلاث مراحل، بدءاً من الخمسينات وحتى الثمانينات، ويضم عدداً كبيراً من الفنانين منهم محمد الجناحي، وحسن رجب، وسميرة احمد، وموزة المزروعي.

ويذكر ان هذا المسلسل هو العمل الرابع الذي يجمع بين المخرج الدوسري والكاتب محمد العربي احمد.

● تستعد الفنانة سمية الالفي لتصوير احداث السهرة الدرامية التي تحمل عنوان : "اعتراف" والتي تدور حول رجل اعمال شهير، يرتكب جريمة، ويفلت منها لمدة عشرين عاماً، حتى تجري له جراحة خطيرة في القلب.

هذه الجراحة تدفع بالمريض الى الاعتراف لطبيبته بالجريمة التي اقترفها، وتظل الطبيبة في صراع مع واجبها كانسانة، وشرف مهنتها بكتم اسرار مرضاها، في حين يظل رجل الاعمال "سليمان بكير" يطاردها، وتجبره على الاعتراف، ولكنها تفاجأ بان زوجها "ضابط الشرطة" كان يتابعها بغية الوصول الى الحقيقة.

يوسف شاهين واحد من اهم ١٠٠ مخرج

● اختير المخرج يوسف شاهين، واحداً ضمن اهم ١٠٠ مخرج في السينما العالمية، وذلك في كتاب اعده الناقد السينمائي "ايتلا دورساي"، الذي هو الناقد الاهم في تركيا واوروبا، وصاحب العديد من الكتب التي ترصد المدارس السينمائية المختلفة في العالم، ومدرس مادة النقد السينمائي في احدى الجامعات التركية.

● اقيم في مصر مؤخراً احتفال بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على ميلاد المؤلف الموسيقي عطية شرارة، على المسرح الصغير بدار الاوبرا في القاهرة.

تضمن الحفل مجموعة من مؤلفات شرارة الموسيقية، من بينها مقطوعة "افتتاحية عربية" وهي عبارة عن عزف بيانو منفرد، و"ثنائية وتنويعات"، وهما مقطوعتان تعزفان لاول مرة.

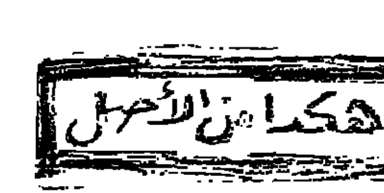
كراكلا "يبكي" المجد الضائع على مسرح دار الاوبرا

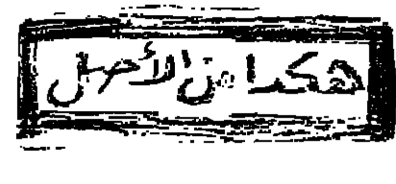


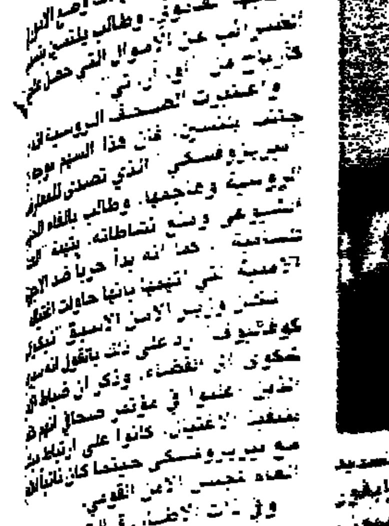
● قدمت فرقة كراكلا اللبنانية في الثلث الاخير من الشهر الجاري على مسرح دار الاوبرا في القاهرة مسرحية "المجد الضائع" التي تتحدث عن المجد العربي والهزيمة، وبزوغ شمس الحضارة، ومعايير الدروس والعبر لخروج العرب من الاندلس لتكون حافزاً على قراءة المستقبل.

العرض المسرحي "المجد الضائع" يتألف من فصلين يتخللهما ٢١ مشهداً. وقد وضع موسيقى المسرحية الفنان مرسيل خليفة وشاركه شربل روحانا.

وكان قد تم تقديم العرض الاول لها على مسرح بعلبك في لبنان بمشاركة ٨٠ فناناً وراقصاً خلال العام الماضي.







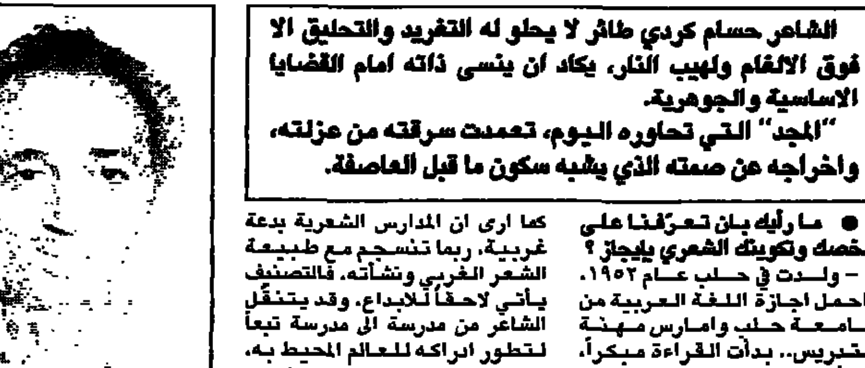

رؤيا

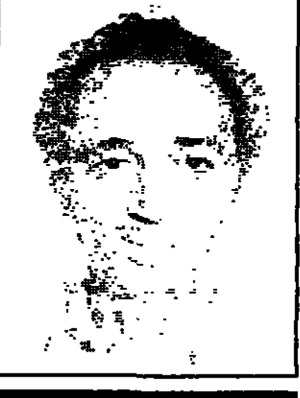
شعر: عبد اللطيف مهنا

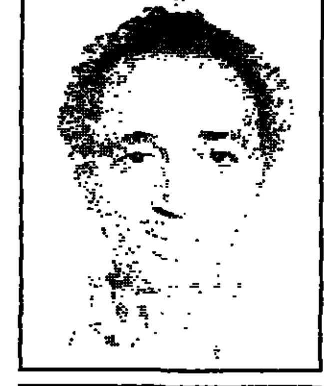
هل من مجيب سوايا
نادمت والكل غاف
ففاض كأس اغترابي
ها جئت وحدي خليعاً
أهيم في ارض ذاتي
أحيل ثقل همومي
ألم من كل فج
فصار بعض شهودي
أنى توجهت وجهي
تبدين في كل طرف
مليكة تتثنى
هلت تداوي جراحي
عادت وارضي انتظار
والبحر. عيناك بحر
يمرحن والموج يحنو
ينثرن في الماء حسناً
يغرفن سر الاحاجي
طهر تهادى دلالاً
والبحر انت ومثلي
اضيع في اليمّ دهرا
يشيّد حلمي شراعي
وعدي بدفء ضفافي
مدي وجزري سكوني
وفي سمائي سماء
بدر اشاع حبورا
غازيته اختيالا
يرتاد ساح المعاني
قرب تهادى بعيداً
انزلت من وحي توقي
فكنت احلى جنوني
ليلي نهاري ويومي
حلم يشيد عروشاً
والحال انت وحالي
صالا فأبطلت سحري
وقلت ما قال قلبي
ويلي تأملت كأسي ؛
ويلي تلفت حولي ؛
ان طاف كوني ندايا
رجع الصدى في دجايا
يا للندامى الغفايا
أنوء تحت رؤايا
ما ثم حولي عدايا
الى قديم شقايا
ما تشتهيه منايا
كوني لعشقي مرايا
اني نظرت هوايا
لأنت كل البرايا
وما يدب الرعايا
جاءت تلم الشظايا
فاحت كعطر الهدايا
وانت فيه الصبايا
ينسجن سدلاً عرايا
ينقشن شوق الحنايا
يصنعن منه الحكايا
على ضفاف الخطايا
من غاص خلف الخبايا
اعود خلفي هدايا
يعيد ريح رجايا ؛
فيضي سخي الخفايا
سري اضاء السجايا
ودرة في علايا
عرّي ظليل الزوايا
يغري الثقال الهمايا
يسوس عالي المزايا
بعد يداني مدايا
عليه سفر الوصايا
وكنت ارقى حدايا
امسي غداتي صدايا
جرح يحث المنايا
سيفان فوق النوايا
جالا كسرت عصايا
في لحظة من صفايا
لا من نديم سوايا
يجيب همسي ندايا

حوار مع الشاعر حسام كردي

المشروع الناصري وحده يستطيع ان ينهض بهذه الامة وينتشلها من وضعها الراهن


الشاعر حسام كردي طائر لا يحلو له التغريد والتحليق الا فوق الالغام ولهيب النار، يكاد ان ينسى ذاته امام القضايا الاساسية والجوهرية.
"المجد" التي تحاوره اليوم، تعمدت سرقته من عزلته، واخراجه من صمته الذي يشبه سكون ما قبل العاصفة.





دمشق – مكتب "المجد"
حوار : احمد مظهر سعدو

■ المراهقة الادبية محصلة غياب الوضوح الفكري والالتزام الجماعي

■ الشاعر رسول وعليه ان يوصل رسالته في اوانها متحملا النتائج

● ما رأيك بأن تعرّفنا على شخصك وتكوينك الشعري بإيجاز ؟

– ولدت في حلب عام ١٩٥٢، واحمل اجازة اللغة العربية من جامعة حلب وامارس مهنة التدريس.. بدأت القراءة مبكراً، قرأت كل ما وقع تحت يدي، واستهلكت مصروفي الضئيل في استئجار الكتب وشرائها، وبدأت قرض الشعر مبكراً وبشكل عفوي وتعلمت العروض على يد احد اقربائي ثم ترسّخ في الثانوية والجامعة والممارسة.. استفدت من معارضة القصائد الشهيرة لبعض الشعراء.. وانطلقت في نشر القصائد الغزلية.

في المرحلة الجامعية درست الشعر والنقد بشكل منهجي مستفيداً من مدارس علم الجمال. ولفت نظري عدم وجود نظرية عربية متكاملة في علم الجمال.. وسحرني البيان القرآني، فاستغرقت لفترة في دراسة الاعجاز القرآني مما جعلني اتوقف عن الشعر لإحساسي بعجزي عن تطبيق كلّ ما تعلمته في هذه المرحلة.

بعد ذلك اكتشفت ان الشاعر الحق هو الذي ينسى كلّ ذلك في لحظة الكتابة، ويعود الى براءة الطفولة متجاوزاً عالمه الفردي والخاص الى عالم الانسان الرحب والمتسع.. فانغمست في قضايا الوطن الكبرى.. ونشرتُ بعض القصائد في مجلة "الشراع" و"القومي العربي" و"الثقافة العربية" الليبية وغيرها.. صدر لي الديوان الاول "سيأتيك صوتي" عام ١٩٨٦ عن دار الوحدة في لبنان، ثم اتبعته عام ١٩٩٢ بمجموعة صغيرة تتضمن ثلاث قصائد فقط بعنوان "هوامش على سيرة يهوذا" واعدُّ الآن مجموعة شعرية لم استقرّ على اسم لها بعد..

● ان كان للشعر مدارس وتوجهات، فالى اي مدرسة شعرية تنتمي على مستوى الشكل او المضمون ؟

– اعتقد ان الشعر يستعصي على التصنيف في مدرسة شعرية بذاتها. كما ارى ان المدارس الشعرية بدعة غربية، ربما تنسجم مع طبيعة الشعر الغربي ونشأته. فالتصنيف يأتي لاحقاً للابداع. وقد يتنقّل الشاعر من مدرسة الى مدرسة تبعاً لتطور ادراكه للعالم المحيط به، ولظروفه وقد ينسب الى اكثر من مدرسة في وقت واحد..

أؤمن بان للشاعر دوراً هاماً عليه ان يقوم به في مجتمعه، فالله حباه موهبة فلا بد ان يضعها في خدمة الآخرين، ولكنّ هذا لا يعني ان يفقد خصوصيته او ينسى نفسه كفرد له مشاعره وعالمه الخاص.

ان الفن للفن خرافة لم يعد لها مكان في عالمنا، فالفن موقف والموقف التزام. اياً كان هذا الموقف. وإني لأعجب كثيراً من شعراء يدّعون الالتزام ويكتبون بلغة لا تفهمها النخبة من المثقفين.. والحرص على التوصيل لا يعني الاسفاف في اللغة والاساليب، فهناك معادلة لا بد منها مفادها ارتقاء بالشكل الفني دون ان يكون ذلك على حساب توصيل الفكرة الى القارئ.

● القارئ لديوانك "سيأتيك صوتي" ولقصائد "هوامش على سيرة يهوذا" يلاحظ انشغالك في اللحظة السياسية وفي الحدث السياسي، فالى اي مدى تؤمن برسالة الشاعر ؟ وهل يمكن للحظة السياسية ان تضعف الحالة الشعرية لدى الشاعر ؟

– بدون شك لا بدّ للشاعر من رسالة يؤديها، ويأخذ على عاتقه التبشير بها، والعمل على تحقيقها ولكنّ إيمانه بهذه الرسالة لا يكفي بل عليه ان يكون مستعداً لان يدفع ثمن إيمانه مهما كلّف الامر. وفي اي وقت.. يؤديها بعيداً عن الغموض والتلوي والاختفاء خلف الاحاجي والالغاز والرموز الاّ ما شفّ منها، وأظنّك تلمحُ الى شعر المناسبات الذي اراه مظلوماً الى حد كبير. فمن وجهة نظري ارى ان الشعر في معظمه شعر مناسبات، لانّ لحظة الاشراق الشعري لا بدّ لها من مناسبة تساعدها على التدفق، فالشاعر عادة يحمل موقفاً من الحياة، والاحداث حوله ولكنها تحتاج الى مناسبة ما حتى يصوغ هذه المواقف في قصيدة شعرية.. الا ترى ان معظم قصائد المتنبي وبشار وابي فراس والبحتري وغيرهم هي قصائد مناسبات ؟. الا ترى معي ان قصائد نزار قباني وبدوي الجبل وعمر ابو ريشة في معظمها هي قصائد مناسبات.. هذا لا يهم في شيء ولكن نتساءل هل استطاع الشاعر ان يحوّل هذا الابداع الشعري الذي تفجّر في مناسبة معينة الى تعبير عن حالة انسانية عامة ؟ اذا نجح في ذلك فلا بأس عليه.

اما شعر المناسبات المرفوض فهو ذلك الشعر الذي يكتب مسبقاً وينام في الخزائن ويناسب كل المناسبات والاحداث ويفتقد الوهج الشعري الذي ينطلق من خصوصية المناسبة الفردية.

● هناك نوع من المراهقات على المستوى الفكري والادبي.. فما تفسيرك لهذه التغيّرات على المستوى الشعري، فاحدهم يقفز من اقصى اليسار الى اقصى اليمين ؟ وآخر ينتقل من مناصرة قصيدة النثر والتعصب لها الى القصيدة العمودية ينظمها ويشيد بها ؟

– المراهقة الادبية ليست ظاهرة جديدة، وفي تصوري انها محصلة غياب الوضوح الفكري والالتزام الاجتماعي اياً كان شكله. ناهيك عن حب الظهور والتجريب والجري واللهاث وراء بدع الغرب وتياراته دون النظر الى الاسباب الموضوعية التي ادت اليها في الغرب، وفي كثير من الاحيان تنشأ بدافع الجهل. فالجهل باللغة يدفع الى تجاوزها او تفجيرها. والجهل بالعروض يدفع الى تجاوزه واهماله، وكذلك الجهل بالبلاغة يدفع الى تشويه الصورة وتقزيمها. ولا بأس من ان نغطي ذلك باسماء كبيرة كالحداثة وما بعد الحداثة وصدمة الحداثة وحداثة الحداثة وغير ذلك.

بالنسبة لتطوير الشكل في الشعر – لا اعتقد ان قصيدة التفعيلة الغاء للقصيدة العمودية. ونحن نرى الآن انها لم تلغها بل ان هناك عودة الى الشكل العمودي ولا اعتبر ذلك رجوعاً الى الوراء بقدر ما هو تصحيح لوضع خاطئ اساساً..

اما قصيدة النثر فلا استسيغها.. ومازلت لا افهم سر تسميتها. كيف يكتبون نثراً ويسمونه شعراً ؟! ولماذا هذ الخلط بين المصطلحات في السياسة والفلسفة والاجتماع والادب.. ؟!

● مع اواخر القرن غادرت الحياة نخبة متميزة من الشعراء العرب الذين تركوا بصماتهم وكثرت القابهم حتى بعد موت كل واحد منهم.. رحل آخر العمالقة من الشعر العربي.. فهل تأخذ بهذه الالقاب وهذه الاحكام الجاهزة التي يبرزها الاعلام كصرعة ؟؟

– هذه العناوين والالقاب تتكرر في مجالات مختلفة، في السياسة والغناء والموسيقا ومنها الشعر. ونحن نوزع فعلاً عصر العمالقة في كل شيء، وانت تعرف ان الصحافة تبحث عن العناوين الطنانة لان الاثارة عنوانها الرئيسي.

عموماً لست مع اطلاق الالقاب جزافاً، ولا اظنها مجدية، وهي تدخل تحت باب الفوضى الشاملة والخلط بين الامور وتضييع الحدود حيث تفقد هذه العبارات بريقها وتصبح بلا معنى..

● الشاعر اكثر الناس معرفة بنفسه.. ما هو مفهومك للالتزام الشعري ؟؟

– افهم الالتزام توجهاً طوعياً من الشاعر لخدمة قضايا يؤمن بها ويناضل في سبيلها مع استعداد تام لدفع ثمن هذه المواقف من حريته وراحته وحتى من حياته.. ولا افهمه التزاماً بفصيل او اطار او مؤسسة سياسية. وارى الالتزام الحقيقي التزاماً بالحياة بكل ما فيها وبكل جوانبها القريبة والاجتماعية، الذاتية والموضوعية..

ولا يقتصر الالتزام على حديث عن الحرب والدم وصليل السيوف، فالالتزام رحب كالحياة، وبهذا المعنى فان قصيدة حب صادقة اكثر التزاماً من قصيدة وطنية متكلفة، ولست ارى ان الالتزام قد انتهى او خمد.. الذي انتهى هو الالتزام الجامد المحكوم باطر ايديولوجية جامدة.. والالتزام بمعناه الرحب الواسع سيبقى طالما هنالك قضايا نناضل في سبيلها.

● التحديات التي تواجه الامة العربية عموماً والمثقف خصوصاً تتزايد وتتشعب.. فما هي اخطر هذه التحديات ؟ وكيف نواجهها ؟

– هذا سؤال كبير. اظن التحدي الاكبر الذي تواجهه الامة العربية هو كيف تحافظ على شخصيتها القومية في ظروف العولمة. ولعل هذا التحدي هو نفسه ما يواجه المثقف العربي والثقافة العربية.

والاجابة على التحدي قطعاً لا تكون بتجاهله او وضع الحواجز والاسلاك امامه.. الاجابة الوحيدة هي المواجهة الشاملة التي تستخدم كلّ الطاقات والامكانات، ولا يمكن ذلك الا في ظروف ديمقراطية سليمة هي ابعد ما تكون عن عالمنا العربي الكبير.

● اصبح للاعلام دور رئيس وهام في نشر الثقافة والتأثير على الرأي العام والمثقفين. ما رأيكم بتلك الحوارات الثنائية التي تتبناها بعض الفضائيات.. تحديداً قناة الجزيرة ؟؟

– لا شك ان اي حوار بين طرفين متناقضين يتضمن شيئاً من الايجابية يكمن في تبادل مبدأ الحوار، لكنني اعتقد ان هذه الحوارات تثير الاشكاليات اكثر مما تحلها، وان الظروف لم تنضج بعد بحيث تستوعب مثل هذه الحوارات.

اما حوارات الجزيرة بالذات وبرامجها التي تثير قضايا شائكة وساخنة اعتدنا معالجتها في السر، فهذه الحوارات تطرح علامات استفهام كبيرة حول اهداف المحطة والقوى الداعمة لها، والمستفيدة منها، واخيراً القوى التي تغطيها سياسياً، وتؤمن لها الحماية والاستمرار رغم لعبها في المناطق المحظورة.

● تتسع الهوة بين الشعر والمتلقي، وربما بين الشاعر ونفسه، فلا تقرأ وتسمع الا تهويمات والغازاً.. ارجو بيان وجهة نظرك في هذه الحداثة، ومدى تأثيرها على الشارع العربي ؟

– نسمع الكثير عن عزوف الجماهير عن الشعر، وعن اتساع الهوة بين الشعر وجماهيره، حيث اخذت تتردد عبارة "زماننا هذا ليس زمان الشعر"، كما تنبأ الكثيرون بزوال الشعر كفن ادبي مدّعين ان الرواية اصبحت ديوان العرب، ولا استغرب ان يقولوا بعد ذلك، ان المسلسلات التلفزيونية هي ديوان العرب..

لكنني لا اصدق كل ذلك مع الاشارة الى ان هذه المخاوف قديمة قدم الشعر، وكانت تنبعث عند التحولات الكبرى، لكن الشعر عبر الزمن اثبت انه ارسخ قدماً في حياة الانسان العربي. واجزم بأن الهوة تبدأ من الشاعر اولاً. فالشعراء اشبه بقرون الاستشعار التي تلعب دور التحذير والتنبيه والكشف على مواطن الخطأ والزلل. فاذا نسي الشعراء هذا الدور اتسعت المسافة بين الشاعر وجماهيره.

هناك شعراء يخشون على لقمة عيشهم او على حياتهم ومراكزهم ولانهم يريدون تبرئة ذمتهم امام التاريخ فهم يكتبون كلاماً غائماً مبهماً يُفهم على كل الوجوه.

الشاعر رسول وعليه ان يوصل رسالته في اوانها متحملاً النتائج.

● لكل مبدع او مفكر مشروع حضاري، يحلم به او يسعى لتحقيقه.. فما هو المشروع الذي يراودك وتتمنى ان تراه في حياتك ؟

– رغم تراجع المشروع القومي، وطرح بدائل عنه تتراوح بين الطائفية والاقليمية وتنتهي بالشرق اوسطية، مازلت ارى ان المشروع القومي – وتحديداً الناصري – هو وحده الذي يستطيع ان ينهض بهذه الامة، وينتشلها من وضعها الراهن، واذا كنا نلاحظ انحساراً في الطرح القومي، وابتعاداً عنه، فان الملوم في ذلك القوميون لا القومية.

على القوميين ان يراجعوا وسائلهم، ويعيدوا ترتيب اوضاعهم لطرح المشروع القومي طرحاً يأخذ في اعتباره المتغيرات الجديدة، وفي تصوري ان العولمة والشرق اوسطية ليست مبرراً للتخلي عن المشروع القومي بل انها سبب آخر للتمسك به.

ما أطمح ان اراه في حياتي هو وحدة عربية كلية او جزئية تحت اي شعار وبأي شكل كان ليس مهماً شكل نظام الحكم او طريقة تحقيقها، فالوحدة بحد ذاتها عمل تقدمي.

روسيا التي تأكل نفسها

حول جثمان لينين المسجى اصطف حشد من الروس بينهم اطفال ورجال ونساء، اقتربت الكاميرا من فتاة لا تتجاوز السابعة عمراً تقف في الصف الاول امام الجثمان تماماً. عيناها زرقاوان كنهر الفولغا.

جاء رجل مهذب يحمل بيده سكيناً طويلة مما يستخدم في المطاعم لاعمال التقطيع. اقترب من جثمان لينين وبدأ بتقطيع الساقين الى قطع صغيرة يوزعها في صحون بلاستيكية على الاطفال. كان نصيب تلك الفتاة ذات العينين الزرقاوين قطعة من الحذاء، وبدأ الاطفال بالتهام اقدام لينين بتلذذ.

ثم جاء دور الكبار، صبية في العشرينات طلبت قطعة من الكتف، رجل يريد الرأس. لكن الذي يقوم بالقطع قال ان من يريد الرأس يجب ان ينتظر حتى النهاية.

وراحت السكين تقطع في جسد لينين، وصبية ثانية تريد قطعة من منطقة لينين المحرمة. فروسيا في عهد من الحرية والديمقراطية لا يمكن معها قمع رغبات الافراد. مضى ذلك الزمان.. زمان القمع. الآن كل شيء مباح في روسيا.

عادت الكاميرا لتركز على الفتاة ذات العينين الزرقاوين كالفولغا، لقد انتهت من التهام حذاء لينين ويبدو عليها الشبع. ترى اي مستقبل ينتظرها ؟

قبل عهد يلتسين كانت فتيات روسيا يحلمن ان يصبحن عالمات ذرة. او رائدات فضاء، واذا تضاءل حلمهن، فكرن ان يصبحن طبيبات. اما اليوم فهن يملأن حانات اوروبا الغربية ومواخيرها. وهذا انجاز ديمقراطي اخر يحسب ليلتسين «فراشات ليل» كما يطلق على الفتيات الروسيات في اوروبا. هذا هو المستقبل الوحيد المضمون لفتيات روسيا.

انتهى الجمع من التهام جسد لينين وبدت وجوههن متوردة منتفخة. لابد ان جلهم من اباطرة المافيا والانفتاح ولا يعرفون شيئاً عن فاقة وجوع سواد الشعب الروسي.

ما سبق ليس مشهداً خيالياً، بل هو حدث واقعي ضمن المساخر الديمقراطية التي تعيشها روسيا، والتي كان احدها مسخرة ديمقراطية تعيين رئيس الوزراء السابق رغم انف النواب المنتخبين، الذين وافقوا على التعيين بعد ان هددهم القيصر يلتسين : اما ان توقعوا واما ان تذهبوا لبيوتكم.

يلتسين هذا يتمتع بصلاحيات لم يكن يتمتع بها القيصر. لكن بوسائل ديمقراطية. فهذه الصلاحيات جزء من الدستور الروسي الذي وضعه يلتسين ليحكم به روسيا.

لينين المسجى كان عبارة عن قالب كاتو كبير صنع على شاكلته تماماً. والتهمه الجمع السابق في احد فنادق موسكو الفاخرة كما صورته وسائل الاعلام على انه خير طريف من العالم. والاصح ان يبث في برنامج عن الكوارث التي يعاني منها العالم. بين اخبار الاعاصير والبراكين والمجاعة. لكن في هذا العالم المقلوب كل شيء ممكن. امة كانت عظيمة لكنها تلتهم نفسها اليوم. ومن يملك الدواء ؟

لقد دخلت الامور حد اللامعقول، وصار طبيعياً ان يغيب العقل !

د. ثائر الدوري

الشريط الادبي

العدد الاول من مجلة حاتم جاء انيقاً، ورشيقاً، ومفيداً



● صدر عن المؤسسة الصحفية الاردنية، العدد الاول من مجلة حاتم الموجهة للبنين والبنات، والتي تصدر شهرياً في ثمان واربعين صفحة صقيلة ملونة.

"حاتم"، هذه المجلة الانيقة الرشيقة، سوف تثري مكتبة الطفل اردنياً، وعربياً بما تحتويه من مواد نافعة، ومواضيع شيقة، وستسهم في سد النقص الحاصل في مجال الكتابة للاطفال، كما انها راعت ان تضع سعراً لها يكون في متناول الجميع، قياساً مع اسلوب نشرها وتقديمها بشكل جذاب وملفت، سواء على صعيد الورق، والطباعة، والرسوم، او على صعيد استخدام فرز اللون، وتقنيات الطباعة الحديثة.

ويلاحظ القارئ منذ اللحظة الاولى لدى اطلاعه على العدد البكر من "حاتم" اهتمام القائمين عليها وحرصهم على مخاطبة عقل الطفل، مخاطبة هادفة تسعى الى تثقيفه، وتنمية مداركه وذائقته الفنية، وذلك من خلال تقديم المعلومة المفيدة، والقصة الهادفة، والرسم الجميل، ومواكبة روح العصر معلوماتياً وتقنياً، بطريقة تناسب المرحلة العمرية لتلك الشريحة الواسعة من الاعزاء الذين تخاطبهم.

القمم والمؤتمرات الاقتصادية

● صدر عن اتحاد الكتاب العرب كتاب جديد بعنوان "القمم والمؤتمرات الاقتصادية والامنية من التطبيع الى الهيمنة" لمؤلفه الدكتور غازي حسين. والكتاب عبارة عن دراسة سياسية اقتصادية فكرية للقمم والمؤتمرات الاقتصادية المكرسة لترسيخ استراتيجية التوسع الاخطبوطي الصهيوني في الوطن العربي حيث يقدم المؤلف تصوره عن المشاريع الصهيونية في الوطن العربي ورؤيته لما يجب ان يكون عليه الموقف العربي والبدائل القومية والسياسية والشعبية المضادة لتلك المشاريع الصهيونية العدوانية المعادية للعرب اقتصادياً وسياسياً، وجوداً ومستقبلاً يقع الكتاب في "٢٩٦" صفحة من القطع الكبير.

ارض السياد

● صدر عن دار رياض الريس للكتب والنشر رواية جديدة للدكتور عبد السلام العجيلي، وهي من القطع المتوسط يتألف من "٣٥٤" صفحة بعنوان "ارض السياد". يحكي فيه الدكتور العجيلي قصة مهندس دمشقي يعين موظفاً في احد المراكز الريفية النائية.

وتحكي الرواية عن جماعة هم السياد يدخلون السيخ الحديدي الى اجسادهم دون اراقة نقطة دم واحدة.

كما يحكي في روايته عن علاقة الحاضر بالماضي، ويأتي ذلك باسلوب مشوق.

ابن رشد. سيرة وفكر. دراسة ونصوص

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "ابن رشد. سيرة وفكر. دراسة ونصوص" للدكتور محمد عابد الجابري، يقع في ٣٤٣ صفحة من القطع الكبير.

ويتزامن صدور هذا الكتاب مع مرور ثمانية قرون على وفاة هذا الفيلسوف العربي الكبير، ويأتي في اطار العمل في مشروع رشدي، يرعاه مركز دراسات الوحدة العربية، وقوامه نشر مؤلفات ابن رشد الاصيلة.

ويقصد الدكتور محمد عابد الجابري، المشرف على هذا المشروع. من هذا الكتاب التعريف بالرشدية فكراً وسلوكاً حافزاً للمثقفين الشباب.. فترشيد "الاسلام السياسي" لا يمكن ان يتم من دون تعميم الروح الرشدية في الاوساط الثقافية والتعليمية، بغية استيعاب التراث وتمثل الفكر المعاصر والتشبع بالروح النقدية وبالفضيلة العلمية والخلقية.

ويقسم الكتاب الى ثلاثة عشر فصلاً تعالج محطات مهمة في حياة ابن رشد، العالم والقاضي والفيلسوف، في مسيرته العلمية والفلسفية، وفي مسيرته في الفقه والاجتهاد والفتوى وتصحيح العقيدة، وفي اهتماماته الفلكية والطبية، كما يتضمن تحليلاً لمواقفه من السياسة والحكم الاستبدادي والطغيان وضرورة الاصلاح، وتحليلاً لعدد من نصوصه الكلامية والفلسفية بهدف استعادة ابن رشد الفقيه والفيلسوف والعالم الى صميم الفكر العربي الاسلامي، بعيداً عن اصداء "الرشدية اللاتينية" في صيغتها الاستشراقية، بعدما توفرت اعماله الاصيلة وتم تحقيقها ومراجعتها في لغتها الاصلية، على انه المثقف العربي والاسلامي النموذج.

نصيحة طه حسين لمحمود امين العالم



● الناقد والمفكر المصري محمود امين العالم احتفل بذكرى مرور ٢٥ عاماً على رحيل عميد الادب العربي طه حسين فكتب مقالاً مطولاً عن بعض ذكرياته مع العميد، نشرته صحيفة "الاهالي" الاسبوعية جاء فيه انه ذهب لزيارة العميد في اواخر الاربعينيات بصحبة جماعة من رفاقه الذين يشاركونه فكره الثوري اليساري ومنهم يوسف الشاروني ومصطفى سويف، ليطلعوه على انتاجهم الادبي واستقبلهم اطيب استقبال وعندما اشتم توجههم الفكري الماركسي والنشاط السياسي، ترك حديث الادب وراح يفيض في الحديث عن الصراع الذي كان محتدماً انذاك بين اليمين واليسار.

ويقول محمود امين العالم : ومازلت اذكر المعنى العام وبعض الالفاظ المحددة لنصيحة طه حسين لنا وهو يودعنا : انكم تتحدثون كثيراً عن الثورة وتكتبون عن ضرورتها، لكنكم لا تتقنون العمل الثوري، اذهبوا وادرسوا التكتيك الثوري والاستراتيجية الثورية !

ويضيف العالم معلقاً : ان اهم ما يميز طه حسين هذا الرباط الصميم بين الفكر والممارسة، بين النظرية والتطبيق وانه مفكر فعال اكثر منه مفكراً نظرياً.

دراسة جديدة موسعة عن فلسطين

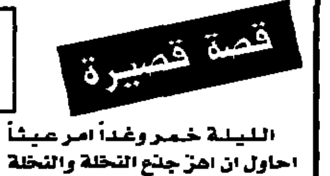


● عن "مؤسسة الدراسات الفلسطينية" في بيروت صدر كتاب للدكتور جميل هلال بعنوان : "النظام السياسي والمجتمع المدني في فلسطين بعد اوسلو : دراسة تحليلة نقدية". الكتاب يعرض للمناقشة والجدل اسئلة حيوية ومسائل شائكة من نوع :

ما هي التحولات الاجتماعية الجارية في فلسطين في ظل السلطة الفلسطينية وهل ادت هذه التحولات الى ظهور شرائح اجتماعية او نخب فكرية واقتصادية جديدة ؟ من له مصلحة في قيام نظام ديمقراطي فلسطيني. وما هي العناصر التي لها شأن في عملية التغيير ؟ والعوامل الكابحة لاي نمو او تبدل او تغيير ؟ وهل انتهى دور المنظمات الفلسطينية ؟ وما علاقة الداخل الفلسطيني بالخارج الفلسطيني والعربي ؟ وهل ثمة علاقة بين المسألة الديمقراطية والمسألة الوطنية ؟ كيف يمكن الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني وعلى وحدانية تمثيله في المستقبل ؟

ويحاول الكتاب ان يقدم اجابات علمية ونقدية ثاقبة. من خلال الحقل المميز الذي يجول فيه الكاتب باحثاً ومدققاً حقل علم الاجتماع السياسي وهو اول دراسة موسعة ومعمقة للتحولات الجارية في المجتمع الفلسطيني. وفي النظام السياسي الذي نشأ بعد توقيع اتفاق اوسلو في ١٣/٩/١٩٩٣ وقيام سلطة وطنية لاول مرة على جزء من ارض فلسطين والكتاب يتطرق الى مناقشة مفهوم "المجتمع المدني" وعلاقة السلطة الفلسطينية بالمجتمع وسعي التحول الى دولة. ويعرض لتشكل الدولة القومية الحديثة ثم يعرج. في ضوء ذلك. على نشوء منظمة التحرير الفلسطينية والتحولات التي لحقتها ثم يتحدث عما يعتبره افولا في مسارها السياسي.

الجنّ عاشقي


قصة قصيرة

● انصاف قلعجي

الليلة خمر وغداً امر عبثاً احاول ان اهزّ جذع النخلة والنخلة محروقة وانا اصابني العشى واحمرت عيناي من وهج الصحراء ابحث عن قطرة ماء والماء شح قالوا اليهود سرقوا الماء فمن اين يأتيني الجن ولا حول لي ولا قوة وجلبابي يخنقني ووجهي مغطى بعشرات التناديل قالوا خوفاً من العصية والعيب حتى اوتاري الصوتية تقطعت خوفاً من ان يسمع احد صوتي هؤلاء الذين يتلصصون رغم الحجاب تلبستني جن شلّني شل عقلي فما عاد يحركني صوت الطائرات تقصف العراق الحبيب ولا اليهود يسرقون ارضنا وماءنا وكرامتنا ولا المحطات الفضائية تعيث فساداً وتخلفاً في حياتنا كل الشوق مات احدق كالبلهاء في الاحداث ولا تعنيني حتى ولو باعوا كل الاوطان بالمزاد العلني تمددت داخل قبري في العراء بارداً كان القبر ليس فيه سوى حشرجات النمل الاشقر وبعض العناكب تزحف على وجهي وخيالات تتراءى بين الاشجار وخوذات وبساطير موجعة عشقني جن والعياذ بالله أحال نهاري قلقاً وليلي ارقاً لم تسعفني جلسات التصوف الله حي ولا السحر والبخور وتحضير الارواح استسلمت لقدري وسوط ابي لي بالمرصاد ارتد للداخل ارق قلق عذاب شوق ظمأ صحراء دفق حنين غرقت في كتبي احاول ان اتعلم كيف اثور احدق في صور رجال سحروني كاسترو غيفارا لومومبا القسام و.. و.. واسأل حتى متى تبقى الرمال عطشى قال الشيخ تلبسها جن ركبها عفريت ملك روحها قال اكشفي عن وجهك قلت معاذ الله وكشفت وحدق في وجهي بشهية ورآه رأى الجن رآه في وجهي رآه في حدقتي ورآه مرسوماً فوق جلدي قال لأمي هو يمتص روحها اخذتني للطبيب النفسي جلسات تنويم ونمت دون ان يتمكن من سبر اغوار نفسي والطبقات المتراكمة عبر السنين نوبات هستيرية عصبية تلاحقني ارهقني الظمأ وكل من حولي نيام اهل قريتي والقرى المجاورة عادوا لينامو مع اهل الكهف اعود لسيدنا الشيخ يقرأ عليّ بعض السور قال لأمي عشقها جني طويل القامة كأنه مارد اسمر اللون كأنه من تراب الصحراء انتابتني هستيريا الضحك حتى مواصفات عاشقي يعرفها سيدنا الشيخ حمّلني تعاويذ ورقى وبعض الحجب قال علقيها قرب القلب واين القلب يا سيدنا الشيخ لا اعرف ان لي قلباً قال بكشرة ستبدئين حياتك مع الجن صرخت وانا اضحك تحت حجابي جن ؟؟ تعال يا جني الحبيب واحسست فجأة باللهب حول جسدي واشتعل الاثير من حولي تلفح النار جلدي نار الجني كيف اصدق لماذا يجرونني الى عالم الجن وانا غارقة في كتبي اقرأ عن هندسة الجينات وعلم الاحياء والتاريخ والشعر و.. و.. كيف اصدق ان الجن يسكنني او يقتحم اسواري التي ادركت فيما بعد كم هي هشة هكذا ربوني ظلماً وستائر سوداء وظلام وسوط جائر قالوا اذا اردت الاستحمام ففي العتمة لئلا تراك الشياطين وعند النوم اطفئي الانوار لئلا تهتدي اليك اعيش في ظلام دامس لم يكن ذنب ابي ولا سوطه بل لانني ما تعودت على الصراخ لم اعرف كيف اثور كيف اقول لا تحملت كل الوجع وجع الروح ما بين الجسد اللهب يحرقني اكاد اسمع انفاس عاشقي لو مرة اراه وهو يقتحم غرفتي ويخرج على هواه اثر الحجب في كل مكان ومارد العشق يتعقبني قال الشيخ سيمزق الجني قلبك ان لم تستجيبي له احرقي كل اوراقك وكوني في خدمته ارعبني ملت هز جذع النخلة لملمت اعشابي احرقت اعشابي دفق الوجع يغمرني اشعلت بخوري غمست رأسي داخل الموقد مسك وعطور توسطت الارض تربعت بعد ان اسدلت الستائر حدقت في لهب الشمعة تنفست طويلاً.. سيأتي عاشقي الليلة.. لملمت اوراقي مزقتها امسح الغبار عن ذكرياتي والقيها في اكياس القمامة ادخل رويداً رويداً في عباءة النسيان قررت الرحيل فلن اراهم يضربون العراق ونخيل العراق ما لي ولكل العريان العريان فاغرة افواهها مرخية مفاصلها قررت الرحيل كسرت اقلامي التي ناضلت من خلالها اتساءل ماذا تصنع الاوراق والاقلام حين تداس الشعوب تحت الاقدام عثرت بين اشيائي على قوقعة احاول الدخول فيها اسرجت خيلي قلت اليوم خمر وغداً امر للحظة تعتريني لحظات شوق لايام غابرة لشذى عشق دافئ كان ذات يوم بعيد وهذا ليل الابالسة طويل وقلبي قد صهدته شموس تتوالى وليال تحاول ان تضع نقطة آخر السطر صراعات جوانية والمشهد الاخير لم يكتمل بعد وكفني ينتظرني اليوم اخلع جلدي واعود للجاهلية الاولى من اول السطر وكل ما حولي هراء لا قدرة لي على المقاومة لاعترف حين يخلو العالم من كلمات تعلمتها مثل رجولة شهامة نخوة تساءلت اثور من اجل من ادافع عن حقوقي في عالم اسم السوط ووراءه الف سوط الليلة ادخل عالم عاشقي الجني قررت ان "اطبّع" مع الجن وادخل عالم الجن والجان نعم فاليوم خمر وغداً امر عطرت غرفتي بانتظار عاشقي همس الشيخ لي سيأتي الليلة اوقدت الشموع فرشت له الفارش المزركشة خلعت جلبابي سرحت شعري ارتديت رداني الشفاف كشفت عن وجهي تبرجت من غير المعقول ان اكون الا تلك المرة الاخيرة حدقت في الليل في السماء رعشة اصابت روحي هل يأتي الليل بإرادة امل.. هل.. هل.. هل..

الجلادون والدرجة الجديدة

● نوال عباسي

اعادة الانتشار بين المكاسب الآنية والخسارة الاستراتيجية

● د. فايز رشيد

بادئ ذي بدء لا بد من التأكيد على ايجابية تخلي اسرائيل عن كل سنتيمتر مربع واحد من الاراضي الفلسطينية المحتلة وتسليمها الى السلطة. فقد تم في المرحلة الاولى اعادة الانتشار من ٢٪ من اراضي الضفة الغربية الواقعة تحت الاحتلال (دون حساب مساحة المستوطنات). اذ انتقلت نسبة ٧٪ من منطقة (ب) ذات الاشراف الاسرائيلي الفلسطيني المشترك الى المنطقة (أ) في اطار الحكم الذاتي الفلسطيني. ونسبة ١٪ من المنطقة (جـ) ذات الاشراف الاسرائيلي الى المنطقة (ب).

وفي خلال اثني عشر اسبوعاً من المفترض ان تجري اعادة الانتشار للمرحلتين الثانية والثالثة. ومع نهاية المرحلة الاخيرة فان نسبة الاراضي التي تدخل في اطار الحكم الذاتي الفلسطيني ستبلغ ٥٪ من مساحة فلسطين (منطقة ٤٨ + الضفة الغربية + غزة).

هذا في الوقت الذي كانت الشرعية الدولية قد اكدت فيه من خلال القرارات المتعددة للامم المتحدة التي ضمنت للشعب الفلسطيني حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة. وعدم الاعتراف بالتغييرات الجغرافية (المستوطنات) التي اجرتها اسرائيل في المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ ومن ضمنها القدس الشرقية.. ولو جرى التمسك بهذه القرارات من قبل المفاوض الفلسطيني وبقيت القضية في اطار الشرعية الدولية.. لكان على اسرائيل الانسحاب من ٢٤٪ من مساحة فلسطين. ولتم انشاء الدولة الفلسطينية على كامل اراضي الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية من دون اية مستوطنات !

اعادة الانتشار التي تمت هي احدى استحقاقات اتفاقية "واي بلانتيشن". والتي بدورها تعتبر افرازاً سيئاً لاتفاقيات اوسلو التي نقلت القضية الفلسطينية من اطار الشرعية الدولية الى شرعية مدريد. ثم الى شرعية مفاوضات واشنطن انتقالاً الى اوسلو وما تلاها من اتفاقيات في العاصمة الامريكية والقاهرة. واخيراً اتفاقية الواي.

لقد رافق عملية الانتشار هذه. قيام اسرائيل بمصادرة ١٠٪ من اراضي الضفة الغربية باعتبارها اراض اميرية (غير مملوكة لاحد !) ودعوة وزير الحرب الصهيوني شارون للمستوطنين باحتلال ما يستطيعونه من الاراضي الفلسطينية في (يهودا والسامرة). وقيام نتنياهو باستدراج عروض لبناء (٦٥٠٠) وحدة سكنية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. وبناء خمس مستوطنات اسرائيلية جديدة !

من ناحية اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين ، فبدلاً من تحرير (٧٥٠) اسيراً فلسطينياً كمرحلة اولى من بين (٣٦٠٠) معتقلاً فلسطينياً يقبعون في سجون الاحتلال.. قامت اسرائيل باطلاق سراح (٢٥٠) معتقلاً فلسطينياً. من بينهم (١٥٠) محكومين بقضايا جنائية. اضافة الى (١٠٠) معتقل قاربت احكامهم على الانتهاء ! وبذلك فان اسرائيل تخالف الاتفاق الذي وقعته في "واي بلانتيشن".

من جانبه فقد تراجع الرئيس عرفات عما كان قد صرح به في مهرجان نابلس، بانه سيعلن الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار عام ١٩٩٩. فقد اكد في بيان رئاسي اصدره بان اية خطوات سيتخذها مستقبلاً سوف تكون بالتنسيق مع الجانب الاسرائيلي. هذا اضافة الى توقيعه مرسوماً آخر يحظر بموجبه على كافة الفلسطينيين القيام بالتحريض ضد الديانات، والتمييز العنصري. والاتفاقيات المبرمة مع الدول العربية او الصديقة (اسرائيل)، ومنعهم من استعمال العنف ضد الاسرائيليين.

معنى ذلك ان المعارضة الفلسطينية ستعاقب اذا ما قامت. ولو من خلال بيان سياسي. بانتقاد اي اتفاق اسرائيلي فلسطيني وسيتعرض موقعوه للسجن !

تستغرب ذلك ! لان الأولى بالمنع من القيام بالتحريض وممارسة التمييز العنصري ، هم الاسرائيليون الصهاينة الذين يعتبرون (ان العربي الجيد هو العربي الميت) حيث العنصرية التوراتية والتلمودية مزروعة في جيناتهم وتسري في عروقهم. فقبر باروخ غولدشتاين (الذي قام بمذبحة الحرم الابراهيمي) اصبح مزاراً للاسرائيليين، والمستوطنون يقترفون ابشع الموبقات صباح كل يوم جديد ضد الفلسطينيين. والمعارضة الاسرائيلية الدينية المتطرفة تمارس نشاطاتها بكل حرية ودون ان يتعرض لها احد ! والنشيد الصباحي في المدارس الاسرائيلية مازال يتضمن الجملة التالية "هذه الضفة لنا وتلك الضفة شرقي النهر لنا ايضاً" !

لقد بينت نتائج الانتخابات البلدية الاسرائيلية الاخيرة طبيعة الاتجاه الذي يسير فيه (المجتمع الاسرائيلي). وهو نحو المزيد من التطرف واليمين. فقد حاز الليكود على ثلثي مقاعد البلديات والمجالس المحلية. وهذا يعتبر مؤشراً خطيراً على طبيعة ما يجري في الداخل الاسرائيلي. فاذا كانت عملية اعادة انتشار بسيطة في الاراضي الفلسطينية تثير مثل هذه الزوبعة.. فكيف سيكون الحال عليه اذن عند اجراء المفاوضات حول قضايا المرحلة النهائية ؟ وهي القضايا الجوهرية في الصراع الفلسطيني العربي - الاسرائيلي.

اسرائيل من جانبها اعلنت مسبقاً تصورها حول هذه القضايا والمتمثلة في اللاءات المعروفة للحقوق الفلسطينية. والتي تشكل قاسماً مشتركاً بين الليكود والعمل. وقد اكد ذلك تصويت حزب العمل الى جانب نتنياهو في الاجتماع الاخير للكنيست. من اجل التصديق على اتفاقية "واي بلانتيشن". بمعنى آخر فان الحزب الرئيسي للمعارضة الاسرائيلية يتفق مع نتنياهو في رؤيته للرؤية الاسرائيلية لحل قضايا الوضع النهائي.

اما من حيث الاجتماع المرتقب للمجلس الوطني الفلسطيني. الذي سيعقد في كانون اول القادم بغزة. فللأسف فانه يأتي استجابة لرغبة اسرائيلية امريكية من اجل تعديل قضايا اساسية في الميثاق الوطني الفلسطيني كانت تشكل قاسماً مشتركاً بين الفصائل الفلسطينية. وبرنامجاً للاجماع الوطني الفلسطيني.

والملفت للنظر ان التعديل سيأتي (على الاغلب) قبل مفاوضات المرحلة النهائية !! وقبل الاعتراف الاسرائيلي بادنى الحدود من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني !

يبقى التنويه بان تشغيل المطار سيتم برقابة اسرائيلية على الركاب والامتعة. مثله مثل كل المعابر البرية الحدودية. التي تخضع فعلياً للسيطرة الاسرائيلية. كذلك هو الحال بالنسبة للمعبرين (الآمنين) بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذا يقود الى محور مركزي في الصراع وهو موضوع السيادة. السيادة اولاً وثانياً واخيراً. والتي تنظر اليها اسرائيل بانها ستظل تحت اشرافها. حتى بعد مفاوضات المرحلة النهائية. والسيادة في المفهوم الاسرائيلي تعني السيطرة الفعلية على الحدود والمعابر والدخول والخروج الى ومن المناطق الفلسطينية. وهي تعني ايضاً السيطرة على المصادر الطبيعية وخاصة المياه وكذلك فهي مرتبطة بالامن الاسرائيلي.. المحور الآخر الذي تجعل منه اسرائيل قضية مركزية.

اعادة الانتشار الاسرائيلي لا ينظر اليه فقط من خلال المكاسب الآنية ولكن يجب ايضاً تحليله من منظار ما سيلحقه بنا من خسارة لقضايا استراتيجية.

موريتانيا والتطبيع

● توفيق المديني
تونس

شكلت زيارة وزير خارجية موريتانيا شيخ العافية ولد محمد خونا الى "اسرائيل" اول استجابة عربية للهجمة الاميركية على العرب، التي اطلقتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. حين اعربت بحدة عن "نفاذ صبر" واشنطن تجاه "اصدقائها العرب" لتقاعسهم عن الترحيب الحماسي بـ "اتفاق واي بلانتيشن". وتجاهلهم دعوة امريكا الى اعلان استعدادهم لتقديم كل ما يلزم من دعم مادي وعملي له. من خلال اعادة التركيز على التطبيع الاقتصادي والسياسي مع الكيان الصهيوني.

ويعتبر ولد خونا المسؤول الموريتاني الرفيع المستوى الذي زار الكيان الصهيوني منذ انشائه. ونقل رسالة من الرئيس معاوية ولد احمد الطايع الى رئيس وزراء "اسرائيل" تتضمن التهنئة بتوقيع اتفاق واي بلانتيشن. وتأكيد دعوى مساندة موريتانيا لعملية السلام في المنطقة. وعلى الرغم من ان عدة اوساط عربية انتقدت زيارة وزير خارجية موريتانيا "لاسرائيل". باعتبارها حسب مصدر مسؤول في الجامعة العربية "جاءت في توقيت غير مناسب على الاطلاق وغير مرغوب فيها عربياً". الا ان المحللين السياسيين يتساءلون لماذا اول المتهافتين على العدو الصهيوني هو موريتانيا ؟. صحيفة القدس العربي الصادرة بلندن بتاريخ ٥ تشرين ثاني كشفت سر هذه الزيارة، حين كتب مراسلها بواشنطن محمد دلبح عن ان الحكومة الموريتانية ابلغت اسرائيل استعدادها استخدام اراضيها لدفن النفايات النووية المتخلفة عن تجاربها النووية في مفاعل ديمونة في صحراء النقب. حيث نقل وزير الخارجية هذا الاستعداد.

فبالرغم من نأيها جغرافياً. وابتعادها سياسياً. وصمتها اعلامياً. وتجاهلها قومياً. الا ان موريتانيا ارادت ان تتهافت مع المتهافتين على مائدة العدو فتثبت جدارتها. لا في انضمامها الفعال الى الامة العربية ولا في وقوفها الصلب - ولو اعلامياً - مع الشعب الفلسطيني الذي يتعرض للمذابح والتشريد والاقتلاع ومحو الهوية والتآمر على قضيته بهدف تصفيتها كلياً. ولا في تطوير صناعتها او تحسين زراعتها او تنمية خدماتها. او انتهاج سياستها على افاق الحرية. الخ. ليس في كل ذلك. بل في تهافتها على التطبيع مع الكيان الصهيوني حصراً.

منذ ان تم توقيع اتفاق اوسلو بين الحكومة الصهيونية وسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية. قدمت الحكومات في دول المغرب العربي باستثناء الجماهيرية الليبية ذلك الاتفاق، وكأنه النصر الحاسم للقضية الفلسطينية. وفق سياسة "خذ وطالب" التي اعتمدها القادة المغاربيون في عملية الانتقال من مرحلة الاستعمار الى مرحلة الاستقلال. ومفتاح "الدولة الفلسطينية".

وباركت الحكومة الموريتانية هذا الاتفاق. مثلها في ذلك مثل باقي الدول المغاربية الاخرى التي اصبحت تروج لفكرة مفادها ان خط التطبيع مع العدو الصهيوني هو الخط السالك الوحيد بالنسبة للعرب. وجاءت الاتصالات الموريتانية - الصهيونية ضمن هذا السياق السياسي حيث جرى اول اتصال رسمي بين وزير الخارجية الموريتاني السابق محمد سالم ولد لكحل ونظيره الصهيوني انذاك شمعون بيريز في ١٨ حزيران ١٩٩٥ في مدريد. برعاية وزير الخارجية الاسباني السابق خافيير سولانا. كما التقى الوزير الموريتاني نفسه مع نائب وزير الخارجية الصهيوني السابق موسى بيلين في عمان. في الاتصال الثاني من نوعه بعد ثلاثة اسابيع من لقاء مدريد. وشارك وزير الخارجية الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي في اللقاء الذي تم بناء على طلب الوزير الموريتاني ولد لكحل.

ويأتي تطبيع موريتانيا مع الكيان الصهيوني. ضمن سياق خط التطبيع الذي سار فيه كل من المغرب وتونس. لجهة اقامة العلاقات الدبلوماسية مع "اسرائيل". ولا شك ان الهرولة المغاربية باتجاه التطبيع تكرس الاتجاه التنافري القائم بين الدول العربية. وما ولدد من رد فعل معاد لفكرة القومية العربية. وللقضية الفلسطينية. خصوصاً ان سياسة "التطبيع" هذه التي تصدرها كل من المغرب وتونس وموريتانيا. تعمل على التأسيس لتداعيات سياسية وثقافية تسرع تآكل فكرة الهوية العربية / الاسلامية. وتروج لفكرة الانخراط في النظام الشرق اوسطي قيد التشكيل. اذ ان دخول الدول العربية فرادى فيه يساهم في بلورة هذا النظام الشرق اوسطي على الاقل في مجال "التطبيع" الاقتصادي والسياسي.

كما ان نتائج هذا التطبيع يزيد في اضعاف الوضع العربي الرسمي. الى شظايا غير متآخية. اي تكريس افتراق العرب عن العرب المتناقضة كلياً مع سياسة التضامن العربي التي كانت تراعي الحد الادنى من صون الحق العربي. وتفرقة العرب الى تكتلات اقتصادية صغيرة تدور في افلاك مختلفة اوروبية. وصهيونية. وامريكية.

وفضلاً عن ذلك. فلماذا لا تستفيد الحكومة الموريتانية. من دروس من سبقوها من الحكومات المغاربية الاخرى باتجاه التطبيع مع الكيان الصهيوني. وتحديداً تونس والمغرب. مع بداية انقشاع كثير من الاوهام التي اسهم البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في زراعتها في عدد من اقطار المغرب العربي. بعد سنوات من الاصلاحات الهيكلية الاقتصادية. وبعد فتح الحدود على مصراعيها امام السلع والخدمات الاجنبية.

فبعد تهافت الحكومات المغاربية على نحو اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني املين بالتوصل الى اتفاقات ثنائية مع "اسرائيل" . لان التبادل الحر مع الكيان الصهيوني اصبح شرطاً اساسياً لتكريس العلاقات المغاربية الثنائية مع اوروبا الغربية. والتنعم بحسنات "التبادل الحر" مع اوروبا التي تستأثر بمعظم تجارة دول المغرب العربي. والالتحاق ولو جزئياً بالقطار الاوروبي. اكتشفت دول المغرب العربي وبخاصة تونس والمغرب اللتين تعتبران دولتين كبيرتين بالقياس الى موريتانيا التي سلمت مصيرها الاقتصادي بيد خبراء صندوق النقد الدولي. شراسة المنافسة الصهيونية التي لا حدود لها.

وقد بادر الكيان الصهيوني الى ترتيب علاقاته التجارية والاقتصادية مع الاتحاد الاوروبي الذي استجاب لكل مطالب "اسرائيل" في حين لا تزال اقطار المغرب العربي في وضع تفاوضي غير متكافئ مع الاوروبيين. وهي مفاوضات ستفضي في افضل الحالات الى اتفاقات مجحفة بحق البلدان المغاربية. كما هو الحال في موضوع الاسماك الذي وقفت فيه اوروبا الى جانب اسبانيا. واصبحت الدول المغاربية تعاني من اسقاطات المنافسة الصهيونية المدمرة على اقتصادياتها في مجالات السياحة والزراعة والخدمات التجارية والمالية وغيرها التي بدأت تلحق اضراراً بالغة بذات المجالات الاقتصادية في اقطار المغرب العربي.

وهكذا. فان الازدهار الاقتصادي الذي بشر به القادة المغاربة. وخبراء صندوق النقد الدولي لجلب اموال الصهاينة الاثرياء من اصل مغاربي لاستثمارها في اقطار المغرب العربي. والاستفادة من خبراتهم التجارية. قد تبخرت في فضاء المراهنات الخاسرة بسبب ذلك التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وعلى الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الحكومات الموريتانية ومحدودية الافاق الاقتصادية والسياسية التي بشرت بها دول المغرب العربي. التي طبعت علاقاتها مع الكيان الصهيوني. الا اننا نرى ان مصلحة الحكومة الموريتانية تكمن في تفعيل خيار بناء الاتحاد المغاربي على اسس جديدة لكي يكون قوة اقتصادية اقليمية. تعبر عن السياق التاريخي للتفاعلات العربية عبر تغليب المصلحة الوحدوية على سيادة المصالح القطرية الضيقة. وفي العمل الجاد لتحسين اداء الاتحاد المغاربي لجهة تمكنه من توطيد العلاقات الثنائية بين اطرافه. وفك الحصار عن الجماهيرية الليبية.

ان الحكم الموريتاني بانخراطه في سياسة التطبيع يكون قد عزل نفسه عن الشعب الموريتاني الشقيق الذي يعتز باصالته العربية. وبانتمائه للامة العربية. وبتمسكه بالهوية العربية الاسلامية لموريتانيا. والذي عبر في مختلف المراحل التاريخية والسياسية الحاسمة للامة العربية عن مواقفه الوطنية والقومية العادلة المدافعة عن الحقوق السياسية الثابتة للشعب الفلسطيني. من خلال التضحيات التي قدمتها احزاب المعارضة الموريتانية. والتي عبرت في بيان سياسي عن رفضها وادانتها الكاملة لسياسة التطبيع. دفاعاً عن القضية الفلسطينية. ومن اجل انتهاج سياسة عربية تخدم مصالح استقلال ووحدة وتقدم الامة العربية.

ثم ان خط التطبيع ينسجم مع السياسة الاميركية / الصهيونية التي تريد فرض السلام الاميركي - الصهيوني على الامة العربية. لتكون "اسرائيل" نواة للنظام الشرق اوسطي الذي لايزال في بداية تشكله. والذي يبنى حالياً على اساس تأمين وجود "اسرائيل" قوية ومتفوقة. لان الابقاء على "اسرائيل" قوية وقادرة على التدخل والتأثير يمثل في نظر الولايات المتحدة اعظم ضمانة ضد الانقلابات والتغيرات غير المرغوب فيها. والتي يمكن ان تطرأ وتهدد الاوضاع السياسية والاجتماعية في دول المغرب العربي والمشرق العربي على حد سواء.

سياسات النظام العالمي الجديد في ضرب القوى الاسلامية



● المحامي عبدالمنان رشيد
حلب

١ - المقدمة :

في بداية الدخول للقرن الحادي والعشرين بدأ استقطاب دولي جديد. تمثل في ظهور ما يسمى (بالنظام العالمي الجديد) بزعامة راعية الحضارة والمتحضرين !!.. الولايات المتحدة الامريكية. سيما بعد تقزيم الاتحاد السوفياتي السابق. وانتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب. وعلى الاثر. سرعان ما تفككت وانهارت واتحدت دول بدول. وبدأت التوترات والنزاعات. تظهر هنا وهناك. وانفلتت الموازين الدولية واضطربت. وظهرت تكتلات اقتصادية جديدة. واحلاف عسكرية. رافقتها انهيار قيم ومبادئ واخلاقيات لافراد ودول ومجتمعات. مع عولمة جديدة. "كمارد انفلت من قمقمه. لتخطي الحواجز والكيانات الاقليمية. في ظل سيطرة القطب الواحد. بغياب الند الاخر .

وبتنا نترقب الآتي من البعيد. بتوجس تارة وبالتسليم لها تارة اخرى. الى ان وجدنا انفسنا. كأمة عربية. محشورين في زاوية ضيقة من التاريخ. لا حول لنا ولا قوة. تتلاطمنا الامواج. مسلحين بتراث خالد. ولكن بادوات بدائية. وعقول جامدة. حتى بانت لنا في الافق امارات. اقل ما يقال فيها. انها ستؤدي بنا الى الجحيم. من خلال عدم استشرافنا لدلالات الاحداث المحيطة بنا.

ولكننا. لن ننسى ابداً. ولن نغفل. عن حقائق موضوعية. من ان البلدوزر الاسرائيلي. قادم الينا من كل الجهات. وما الشمال القابع تحت الرماد. الا علامة فارقة. عما سيكون عليه الوضع مستقبلاً. ولكن. حذار من اعتبار ما حدث. مزحة سياسية طارئة. خارج اطار لعبة الامم.

ولنتساءل بترو : اي موقع لنا. في ظل المتغيرات الدولية المتسارعة ؟ وهل يندرج النزاع التركي - السوري الاخير. في اطار سياسة الاحتواء المزدوج لكلا البلدين ؟

وهل لهذه السياسة. صلة بما يجري على الحدود الايرانية الافغانية ؟ وكذلك بما جرى في منطقة البلقان (ازمة كوسفو). اسئلة واسئلة.. تبحث لها عن اجابات باردة. لمسائل حارة. ولنبدأ..

٢ - الاحتواء المزدوج. اهداف ومبررات ؟

يوماً بعد يوم. تتكشف لنا حقائق جديدة. عن السياسات المزدوجة للولايات المتحدة. فيما يخص منطقتنا العربية. والطرق والمناهج المتبعة. للوصول للغايات المكشوفة. التي اتخذت مؤخراً انماطاً جديدة في التعبير. تبعاً لطبيعة كل منطقة اقليمية على حدة. ورأينا خطورة ذلك. من خلال محاولة اصطدام ابناء الدين الواحد. والاقليم الواحد. ببعضهم البعض. والايحاء لكل فريق. بانه يقوم نيابة عن الاسلام. بمحاربة عدو الاسلام. ومحاولة اخرين الدفع به. الى اعادة الامجاد التاريخية. بانكشارية جديدة. اوتبطت بالشيطان. على حساب الذات المريضة.

ولطالما تم التحكم بالاطراف الخارجية. فلا مناص من الدخول للاجزاء. للانقضاض وتقطيع الاوصال. تمهيداً للافناء.

فاذا كانت باكستان وايران وافغانستان. دولاً اسلامية تحيط بالمنطقة العربية. وكذلك تركيا (على الرغم من وضعها الخاص بالنسبة لعضويتها في الحلف الاطلسي). وقدر لهذه المنطقة الجغرافية الشاسعة. ان تتحد فيما بينها. بصورة ما. (بغض النظر عن عضويتهم في منظمة المؤتمر الاسلامي). اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً. وتمتلك الردع النووي. فهذا يعني امتداداً استراتيجياً لكل مسلمي العالم (خمس سكان العالم تقريباً). للتجمع في بوتقة هائلة في مسرح الاحداث. تنحو الى عالمية الاسلام. فهذا الوضع. لا يروق لصانع القرار العالمي المتحكم بالسياسات الدولية قاطبة. وبالتالي فلا مانع من ان تصطدم القوى المؤثرة والفاعلة في هذه المنظومة المستقبلية. تحت اسماء وعناوين مختلفة. وهنا نجد تركيا التائهة وبعد ربطها بالاداة الاسرائيلية. تبحث لها عن دور اقليمي. للوقوف في وجه اوروبا الغاضبة. فقيض لها. سورية البلد المسلم الاخر. بزعم محاربة الارهاب في الداخل والخارج !!.. لتحطيم القوتين معاً. وبالتالي. تفقد الامة احد اجنحتها القوية في الشرق. وعلى الجانب الاخر. وفي نفس التوقيت. كانت المصيدة الاخرى. لاصطياد ايران وافغانستان ومعها باكستان. بزعم تراوح بين المذهبية والتدخل في الشؤون الداخلية !!. هذا عدا. عن الخلافات الحدودية وغير الحدودية بين الدول العربية مجتمعة. وحصار بعضه. وضرب بعضه الاخر.

كل هذا. وامريكا واسرائيل. ومن ورائهما اوروبا الحرة ؟ ينتظرون بخبث ودهاء. الحرب الضروس بين داحس وغبراء !!. للتخلص من الجميع. دفعة واحدة. وبأدوات داخلية. وخارجية غير منظورة للوهلة الاولى.

فأي اطلالة لنا ستكون بعدئذ الى القرن القادم ؟. علماً ان الهدنة المؤقتة حالياً. فيما بين هذه القوى الفاعلة. لم تكن في حسبان العم سام. وكأن الامور قد خرجت من نطاقها المرسوم. ان من خلال الوساطة المصرية. او الأمية. او دعت الحاجة. الى تنفيذ الخطة على مراحل متتابعة. ليصعب معه ربط الاحداث بعضها ببعض. ولكن سيظل العامل الاسلامي والوطني والقومي اهدافاً للشيطان الاكبر. يؤرقه ليل نهار. وستظل مسرحاً للاحداث. بغياب اللاعبين الاقوياء.

٣ - الدوافع التركية للاصطدام :

بتأن وتؤدة. لا نستطيع ان نقول. ان ما اندفعت اليه تركيا. بخصوص نزاعها الاخير مع سورية. يعود الى اسباب داخلية. كما يتراءى للبعض احياناً. على الرغم من ثقل بعض هذه الاسباب. على المجتمع والحكومة التركية. بدليل ان ما تذرعت به في خلافها مع القطر السوري. لم يكن وليد ساعته. ولم يشكل سبباً جوهرياً لتهيئة البلاد والعباد. لاعلان حالة الحرب. بكل المقاييس الدولية ؟. مما حدا بالرأي العام الدولي. لاستنكار التصرفات التركية. واستهجانها. والضغط على حكومة انقرة. للعودة لطاولة المفاوضات. لايجاد الحلول المناسبة. للقضايا العالقة. سيما وان لجان التسوية ما زالت موجودة للآن. واعلان المبادئ المتفق عليه. لم يجف حبره بعد.

ونخص بالذكر هنا. الحجج التركية بخصوص دعم السوريين لحزب العمال الكردستاني الـ "BKK" برئاسة المدعو عبدالله اوجلان (المعروف بابو). فهذا الحزب التركي. ولد في عام ١٩٨٤ على الارض التركية في جنوب شرق الاناضول. ذات الكثافة الكردية. البالغ عددهم حوالي "٢٠" مليون نسمة. وينحصر نشاطه العسكري ضمن الاراضي التركية فقط. والسياسي في القارة الاوروبية تحديداً. مع بعض الممثليات في بعض الدول العربية مثل ليبيا. الا ان هذا الحزب. وباعتراف الاتراك انفسهم. له قواعد عسكرية في اليونان. وفي ايران. وفي الشطر الرومي من قبرص (كما يسمونه !). ويلقى الدعم المادي والسياسي من الكثيرين في هذا العالم. مع العلم انه محظور في سورية. والكثيرون من عناصره في السجون قيد الاعتقال. والزعم بان سورية تستخدمهم كورقة سياسية للمساومة على موضوع المياه مع الجانب التركي. امر مضحك للغاية. والا لكان لنا مع هذه الورقة شأن آخر.

- واما بخصوص التوجهات الاسلامية للشعب التركي. والانقسام الداخلي الذي يقود الجانب الاخر منه. الجنرالات مع الكتل الحزبية العلمانية. للهروب الى الامام. بعنجهية عسكرية متطرفة. تقود البلاد الى المجهول. لم يعد ينطلي على احد.

- وكذلك الامر. بخصوص حالة الفساد والافساد التي يمارسها بعض رموز السلطة السياسية والعسكرية. وعلاقتهم بالمافيا الداخلية. وزعيمهم المدعو علاء الدين تشاكيجي الموقوف حالياً في باريس. والتهم المتبادلة بالمتاجرة بالمخدرات على صعيد العالم. مع شبكة الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية (الموساد).

فاذا ، لم تكن هذه الاسباب الداخلية. دوافع حقيقية. للارتكاز اليها. لفهم كنه ما جرى بشكل صحيح. بل يجدر بنا العودة الى الوراء قليلاً. لتقرير ان دولة مثل تركيا. لم تنظر يوماً من الايام الى العرب على انهم اصدقاء. بل كانوا السبب. في الوقوف مع الغرب. لازاحة الامبراطورية العثمانية من الوجود. ولا ادل على ذلك حديثاً ، سوى كونها اول دولة اسلامية اعترفت بالكيان الصهيوني عام ١٩٤٩. وحشدت قواتها العسكرية على الحدود السورية سنة ١٩٧٥ نتيجة وقوف القطر ضد حلف بغداد. وبعده بقليل. لم تستنكر العدوان الثلاثي على مصر. وقبله لم تساند قضية تحرير الجزائر. وحتى في عام ١٩٧٣ كانت الحشود العسكرية على الحدود الشمالية السورية تمهيداً للاستيلاء على مدينة حلب. في حال خسرانها الحرب مع اسرائيل.

وتغزو الشمال العراقي بين الحين والاخر مستغلة ضعف الحكومة المركزية. نتيجة لحصارها الشامل براً وجواً وبحراً. ولن ننسى رفضها اعادة لواء اسكندرون. وكيليكيا شمال اللاذقية. الى الدولة الام منذ عام ١٩٣٩. واخيراً وليس اخراً. حلفها العسكري مع البغيضة اسرائيل. لاكبر دليل تاريخي. على صدق عدائها للعرب عموماً. على الرغم من انها بلد مسلم كشعب وكنظام. وعضو في منظمة المؤتمر الاسلامي. وعدم الانحياز. وغيرهما.

- لنستخلص ونقول : ان الشعب التركي. شعب عسكري يحب الدماء. يقدس مؤسسة الجيش. الذي يحكم البلاد في الطول والعرض. المتمتع بالنزعة العنصرية الطورانية الخطرة تجاه الاخرين.

(من اليونان. الى قبرص. الى ارمينيا وروسيا في اسيا الوسطى. وايران والعراق وسورية في الشرق الاوسط.. الخ !).

- من هذه الزاوية فقط. يمكن التأكيد. بان قوى الشر. ارادت استغلال هذه النزعة العسكرية للنظام التركي. والاعتماد عليه للاتجاه بعيداً خارج الحدود. في ظل فشلها في الانضمام للاتحاد الاوروبي. ارادت من خلاله. تحطيم تركيا ذات الصبغة الاسلامية من الداخل. وبها. تحطيم سورية المستعصية على المشيئتين الاسرائيلية والامريكية معاً. لامتناعها عن الدخول في قواعد اللعبة. والتغريد خارج السرب. المحاط بالاسلاك الشائكة.

٤ - لماذا سورية الآن :

يبدو هذا السؤال ساذجاً بعض الشيء في توقيته. سيما اذا علمنا ان هذا البلد. لم يكن يوماً من الايام. يعيش حالة استراحة المحارب. بسبب الهواجس القومية التي ينطلق منها. في استراتيجيته السياسية تجاه الامة العربية. استمراراً لحالة الناصرية المتوهجة. للخروج من حالة التردي والضعف. الى الغد المشرق. وصولاً للعزة والكرامة.

واذا انطلقنا من نظرة سورية لطبيعة صراعها مع العدو الصهيوني. واخذنا بالاعتبار. عدد المجابهات العسكرية التي تمت معها. لادركنا دلالات الاحداث الداخلية والخارجية. التي تعرضت لها قديماً وحديثاً. ولن يكون هذا الخلاف مع الجارة اللدود. الاخير في سياق ما يحضر لمنطقتنا العربية.

ويبدو ان التوقيت الراهن عربياً ودولياً. المتمثل بارتباط الاردن وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. ومصر بمعاهدات واتفاقات مع الكيان الاسرائيلي. وضعف العراق ولبنان. والتحالف الشيطاني لتركيا باسرائيل. واشغال ايران بافغانستان ومعها باكستان. وفقدان السند الاستراتيجي في صف اي من الدول العربية. مع امتلاك اسرائيل لقوة الردع النووي. وتحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة بغياب اي ارادة سياسية لشكل من اشكال التنسيق بين الدول العربية. وفي ظل توقف مسيرة السلام. لوجود حكومة عنصرية متطرفة. تقود المنطقة العربية الى المجهول. لاستقرأنا بالدليل المادي القاطع. خطورة ما كان مخططاً. وضخامة الدمار المتوقع عربياً ودولياً من جراء ذلك. لولا الحنكة السياسية للسيد الرئيس حافظ الاسد. ورؤيته الاستراتيجية الثاقبة. وبعد نظره. في فهم طبيعة وتركيبة الاحداث السياسية المتوالية. وان كان احتواء الموقف الاخير. جاء من خلفية فقدان التوازن الاستراتيجي بيننا وبين العدو الاسرائيلي. ومن يقف معه. ويسانده.

ورغم ذلك. الآن ومستقبلاً. ستظل سورية العقبة الكأداء. والقلعة الصامدة. الساهرة على مصالحها وامتها العربية. تقف بالمرصاد لكل التوجهات الاستعمارية. الاقليمية والعالمية. الطامعة للنيل من ارادتها السياسية الحرة. ومن خلالها. الاستفراد بما تبقى من حلقات الضعف الاخرى. للتحكم بجنوب اوروبا والاتحاد السوفياتي السابق. وشمال افريقيا طبقاً للاهداف المرسومة. بعد استخلاص النتائج والعبر الوطنية والقومية مستقبلاً.

٥ - المأساة.. تتكرر :

ازاء ما جرى. وفي ضوء الحشودات العسكرية التركية الضخمة على الحدود السورية الشمالية. المتوافقة مع التصريحات النارية غير المسؤولة. من قبل المسؤولين الاتراك المدنيين والعسكريين. لسورية خصوصاً والعرب عموماً. المشفوعة بالتحريض الخبيث من قبل وسائل الاعلام. على مدار العشرين يوماً تقريباً. مع السعي الاسرائيلي - الامريكي لحشد الدعم المادي والعسكري خفية لصب النار على الزيت. في المقابل. كانت الامور تسير على الطرف الاخر. بشكل هادئ ومتزن. يعالج المسألة من منطلق الصداقة والجوار. والحرص على عدم تصعيد الامور. وضرورة الجلوس لطاولة المفاوضات. لعدم الوقوع في المصيدة المشبوهة. وهدر الطاقات لصالح غير المعركة الاساسية. الا ان ما لفت انتباه المراقبين. حالة اللامبالاة واللامسؤولية. التي اتصفت بها ردود الافعال الرسمية للانظمة العربية. في معالجتها وتقييمها للنزاع المذكور. والتي تراوحت ما بين التنديد والاستنكار. والتمني بضبط النفس من الطرفين !!.

على غرار بياناتهم الخرقاء. بخصوص ضرب مصنع الشفاء للادوية في الخرطوم من قبل الطائرات الامريكية المغيرة. وقبله ضرب العاصمتين العراقية واللبنانية. والسكوت المريب عما يحدث في الجنوب اللبناني. او في الجزائر الشقيقة منذ اعوام !!.

اللهم مظاهرة في مدينة رام الله الفلسطينية. واخرى في بيروت. وموقفاً عملياً قطرياً وليبياً وحيدين !!.

وكأن الذي جرى. يخص بلاد الواق واق. او جزر الهنولولو !!.. وليس بلداً عربياً قومياً. حارساً للمبادئ والثوابت التي تخصهم في حاضرهم ومستقبلهم. حتى ليخيل للبعض. من ان اولئك الاعراب. ارادوا ان ينزاح عن كاهلهم الهم السوري. الذي يثقلهم. ويمنعهم من الارتماء في احضان العدو الصهيوني !!. وكأن ذلك. يفسر عدم اجتماعهم ثنائياً او جماعياً. وعلى اي مستوى رسمي يذكر. وعدم تفعيلهم معاهدة الدفاع العربي المشترك. او اللجنة العسكرية الدائمة !!. ولا ندري متى سيستفيق العرب. ولأي حاجة قومية. سيفعلون لنا مؤسسات العمل القومي المشترك ؟..

٦ - الدروس المستفادة وطنياً وقومياً :

لا بد من ان نشير بداية. الى ثلة من القواعد البديهية في العمل السياسي. كخطوط حمراء. لا يمكن لاي كان تجاوزها. تحت اي ظرف من الظروف. وهي ان : "الاوطان اغلى من القادة". وان "المصير يتفوق على المصالح". و "وحدة الهدف والصف. خير سبيل للبناء". وعليه. فقد جرت العادة. اثر كل عمل سياسي. حساب معطيات الربح والخسارة. كعادة التجار. واستخلاص النتائج. والعبر الوطنية والشخصية. كدروس مستفادة للمستقبل المنظور. ويمكن لنا في ضوء ذلك. ان نعدد بعضاً من هذه الخلاصات كما يلي :

١ - بغياب اية امكانية للعمل القومي المشترك جماعياً. علينا كقيادة سورية بالذات. سلوك طريق الثنائيات في العمل السياسي والدبلوماسي عربياً واقليمياً. لنجاعتها من الناحية العملية. ومثال ذلك : "سورية + كل من : مصر. السعودية. العراق. اليونان. ارمينيا. روسيا. فرنسا. الصين. ايران". والتعجيل برسم صورة هذا الواقع. للضرورة القصوى.

٢ - وبغياب اي دعم مادي عربي. لا بد من سلوك طريق الاكتفاء الذاتي. وتسريع الخطى لتحقيق التوازن الاستراتيجي. بما في ذلك امتلاك الاسلحة النووية. عن طريق حشد كل الطاقات الداخلية. ومكافحة الهدر والفساد. ومحاسبة المسيئين بقوة. وتغير القوانين والتشريعات للوصول لذلك. كما فعلت ايران وباكستان والهند في هذا المجال.

٣ - السعي الى تحقيق التحالف الاستراتيجي مجدداً مع روسيا الاتحادية. سيما بوجود حكومة وبرلمان يؤيدان المطالب والطموحات السورية. وكذلك مع فرنسا الديغولية.

٤ - السعي الى تحقيق الانفتاح الداخلي. والوصول الى تجييش كل الطاقات البشرية. القادرة على تحمل المسؤولية الوطنية. عن طريق تغيير اساليب العمل الديمقراطي. بخصوص عمل الجبهة الوطنية التقدمية. والانفتاح الخارجي بخصوص تركيا والعراق. لتخليص الاولى من ارتباطها باسرائيل تمهيداً لتحييدها. وتحرير الثانية من حصارها الشامل. لتدخل المعركة القومية مجدداً.

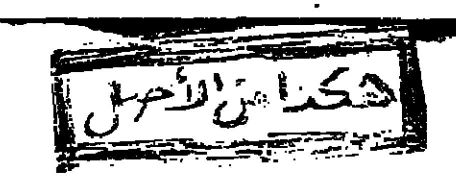
٥ - وعلى اعتبار اننا في عصر المتغيرات الدولية والحركات القومية والاشتراكية. عجزت عن تحقيق طموحات الشعوب العربية. في العدالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. ومن اجل حماية الاوطان والحفاظ عليها. لا بد من استخدام الورقة الاسلامية. لنتخذ من مبدأ "فرض العين" بدلاً من "فرض الكفاية" سلوكاً عملياً. وصولاً للاهداف القومية العربية.

٦ - اعادة ترتيب الاولويات السياسية العربية بخصوص التعامل مع الكيان العنصري الصهيوني. وضرورة الانسحاب من محادثات السلام معه. وترتيب الاوراق العربية من جديد. لان "ما اخذ بالقوة. لا يسترد الا بالقوة".

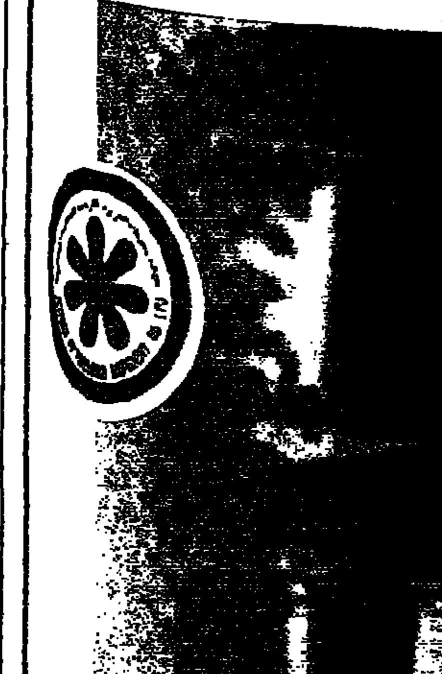
٧ - السعي حثيثاً كعرب مجتمعين. وعن طريق الامم المتحدة وجمعيتها العامة. الى اطلاق تسمية واحدة لمفهوم ارهاب الافراد والدول. والتمييز بينها وبين مقاومة المحتل. ايا وأنى كان. للالتفاف على الموقف الاسرائيلي. في اطلاق التهم جزافاً. وتعمية الرأي العام العالمي بخصوص ذلك.

٧ - الخاتمة :

من ايجابيات الدرس التركي الحالي. انه اعطانا فرصة تاريخية مهمة. لاجراء مراجعة واسعة. لتقييم الواقع الاستراتيجي من جديد. والقيام بمسح سياسي شامل. لحجم القوة الفاعلة وغير الفاعلة عربياً ودولياً. الممكن الاعتماد عليها. في المجابهات المستقبلية. سواء مع هذه الجهة او تلك. وبالتالي لاحياء الذاكرة الوطنية والقومية. واخذ العبر منها للمستقبل. لرسم الاستراتيجيات العملية. الكفيلة باعادة الامور الى نصابها الطبيعي. مع التذكير بان حالات ضعف الامم. وكما تعلمنا من التاريخ. لهو اكبر حافز لتخطي الحواجز التقليدية وغير التقليدية. للقفز فوقها. انطلاقاً من اعتبارات. ان مفهوم القوة. مفهوم نسبي وليس بمطلق. ولا يقتصر ذلك على الجانب العسكري فقط. بل تجتمع معه روابط عديدة. تؤسس لنهوض المشروع القومي العربي. من خلال اساليب حديثة. تواكب عصر التغيرات الحالي. من اجل استراتيجية عربية. ترتقي بالامة العربية الى مراتب العلا. من خلال شحذ الهمم. بأياد بيضاء ناصعة. وعقول نيرة مبدعة. والتزام اخلاقي جاد. مع سائر الشرفاء والمثقفين والمناضلين. لان الهم واحد. والمصير واحد. والعدو واحد.







القضايا الحقة والمواقف السليمة التي تعبر عن ضمير الشعب وتوجهاته ومطالبه الاصيلة لا تحتاج الى المروجين والدعاة المغالطين. لان الحقيقة الساطعة والحق الابلج تضيء ما حولها، اما الانحراف عن جادة الصواب والتفريط في حقوق الامة المرفوض شعبيا وتتجه اليه اصابع الاتهام، فهو بحاجة ماسة الى نشر سحب الدخان من حوله، واطلاق المغالطات اللفظية والاعلامية لاخفاء الحقائق، وستر المساوئ وتبرير ما فيه من انحرافات، والتغطية على ما يجره من اضرار، وما يحمله من اخطار، وبخاصة بعد اجتراح كل مرحلة من مراحل الانحراف والتفريط.

في هذه الايام التي عقد فيها اتفاق واي بلانتيشن الذي انتقده ورفضه القريب والبعيد، اشتدت الحملة الاعلامية العرفاتية، واطلقت المغالطات الكبيرة، وكثر الحديث عن انتصارات وهمية.

بهجت ابو غربية

من ابرز هذه المغالطات استخدام كلمة (التحرير) فيما يتعلق بالارض التي يعيد فيها العدو الصهيوني ترتيب مواضع جيشه ويعهد للسلطة العرفاتية فيها مهمة قمع الشعب واعتقال مناضليه وسجن الشعب وليس تحريره، اي تحرير هذا الذي يجزئ الارض الى معازل محاطة عند مداخلها ومخارجها بقوات العدو، ولا تمارس عليها سلطة عرفات سوى الخدمات البلدية، ومنع الشعب من مقاومة العدو الصهيوني وقمع المعارضة، ولا تمارس اي شأن من شؤون السيادة، فتظل السيادة لليهود ؟؟

ومغالطة اخرى تكمل ما قبلها تقول "اننا نحقق مكاسب على الارض ونراكمها".. اية مكاسب هذه واي تراكم هذا ؟؟ انه من قبيل تسمية الشيء بضده، فهي تنازلات تتلوها تنازلات عن حقوق الشعب وتفريط يتلوه تفريط، على طريق تصفية الحقوق الفلسطينية وتصفية القضية الفلسطينية برمتها، يجني من ورائها العدو الصهيوني الشرعية لاحتلاله، والادعاء امام الرأي العام العالمي انه انهى الصراع العربي الصهيوني ولم يعد للعرب ما يطالبون به.

ان ما تدعي سلطة عرفات تحقيقه من مكاسب لا يعدو ان يكون تنفيذاً للخطة الصهيونية المعروفة التي تم طرحها منذ السبعينات، مشروع آلون، وكامب ديفيد وسميت (الادارة الذاتية) ورفضها شعبنا في حينه الى ان قبل المستسلمون تنفيذها فصفق لهم اليهود والولايات المتحدة وصاروا يتحركون وفق (الريموت كونترول) الصهيوني لتنفيذ الخطة الصهيونية - الامريكية خطوة خطوة، على طريق قمع المقاومة الفلسطينية ضمن مواقع الكثافة السكانية العربية التي عجز العدو عن ايقافها والسيطرة عليها.

ومن المغالطات الكبيرة الاخرى الادعاء بالديمقراطية في الوقت الذي يشكو فيه شعبنا في فلسطين من ابشع واخطر مظاهر الفردية، واشاعة الارهاب من تعذيب وقتل، وفي مقدمة من يشكون من الاستبداد وتسلط الاجهزة الامنية العرفاتية شخصيات سبق ان تعاونت مع عرفات امثال الدكتور حيدر عبد الشافي.

عرفات واعوانه يدعون قوى الرفض والمقاومة الفلسطينية التي يسمونها المعارضة لتنضم الى ادارتهم ومجالسهم المزيفة والمشكلة في غالبيتها من الاعوان والاتباع.. يدعون (المعارضة) الى ان تمارس معارضتها من خلال اجهزة السلطة، مدعين ان ذلك من ابرز مظاهر الديمقراطية، ولا شك ان المقصود بهذه المغالطة هو السيطرة على قوى الرفض والمقاومة واشراكها في مسؤولية تنفيذ اتفاقات اوسلو والقاهرة وشرم الشيخ والخليل وبلانتيشن.

الكل اصبح يعرف اسلوب عرفات، والكل جرب ديمقراطيته الفردية التي ينفذ من خلالها الطلبات والتعليمات الاميركية الصهيونية، ويدعي ان المجلس الوطني او المجلس التشريعي او المجلس المركزي قد اقرها.. هذه المجالس التي اصبحت شكلية بعد ان ضمن عرفات بوسائله المعروفة ولاء اغلبيتها وضمان موافقتها على طلباته، ففي مثل هذه المجالس التي لا يعرف عدد اعضائها ويمكن ان يضم اليها كل يوم باوامره المتفردة اعضاء موالين جدداً تصبح قوى الرفض والمقاومة اذا انضمت اليها، مجرد شكل عاجز عن احداث اصلاح او تعديل على ما يجري توجيهه للفخ العرفاتي، ويبدو وكأنها توافق ضمناً على ما يجري من اهدار لحقوق الشعب في ارضه وحريته، حيث لا يرتبط عرفات واعوانه بأي برنامج وطني معروف يمكن محاسبتهم على اساسه، فحتى الميثاق الوطني الفلسطيني الغوه بقرار منفرد وخرجوا عليه مراراً.

يدعون الى (الوحدة الوطنية) على اساس الولاء لسلطة عرفات والالتزام بما ابرمته من اتفاقات مع دولة العدو الصهيوني، بدلاً من ان تقوم الوحدة الوطنية على اساس برنامج وطني محدد معروف له ثوابت وضوابط لا يجوز تجاوزها والقفز عنها.. برنامج يستند الى شرعية الميثاق الوطني الفلسطيني.

تحت هذه الظروف والمسالك السلطوية التي تستند الى قوى السي اي ايه، والموساد، لا مجال لالتقاء قوى الرفض والمقاومة مع ادارة السلطة لتصبح العوبة في يدها، ولابد لها ان تقف جانباً بعيدة عن تلك السلطة وشباكها ومطباتها، لتعبر عن رأيها وحقيقة مواقفها فلا يلتبس الامر على الشعب فيظن ان قوى الرفض والمقاومة تقف الى جانب سلطة عرفات وتوافق على تفريطها.

ان قوى الرفض والمقاومة احوج ما تكون اليوم الى رفع صوتها الرافض لاوسلو وتوابعها.. الرافض لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني او الغائه.. الرافض للاشتراك في المسرحية المأساوية التفريطية التي ستمثل في غزة قريباً بحضور كلنتون وزعماء الصهيونية، في اجتماع غوغائي لا يمثل ارادة الشعب الفلسطيني، بل يعبر في مجمله عن انتصار الادارة الاميركية والحكومة الصهيونية، واحتفالها بانهاء الحقوق الفلسطينية وانهاء القضية الفلسطينية برمتها.

لتقف قوى الرفض والمقاومة جانباً خارج اطار هذا الاجتماع لتعلن رفضها لاتفاق اوسلو وكل ما ترتب عليه، ولتعلن انها تتمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني، وانها تعتبر كل ما يصدر عن مجالس عرفات وادارته ومهرجانه المأساوي لا يلزم شعبنا، وانها ستواصل مقاومة الاحتلال ورفض الاستسلام بشكل مطلق.



على ضفاف المجد

هذا الاوان يتأهب المضمون الوطني الفلسطيني لوضع نفسه موضع التحقق والتجسيد من خلال عقد مؤتمر شعبي عام ترعاه فصائل المعارضة العشرة، وتشارك فيه مختلف القوى والفعاليات والشخصيات الفلسطينية الرافضة لمسيرة الاستسلام التي بدأت في اوسلو قبل بضعة اعوام، وتكرست في واي بلانتيشن قبل بضعة اسابيع، ومازال حبلها على الجرار.

هذا الاوان تستعد "الاغلبية الصامتة" من ابناء الشعب الفلسطيني لمغادرة صمتها، ورفع صوتها، واعلان حقيقة مواقفها على الملأ، بعد ان اوغل المرتدون في مشوار الردة، وبالغ المزيفون في تزوير الارادة، وتمادى المتساقطون في رحلة السقوط، وتحول ثوار الامس القريب الى حراس على امن الغاصبين والمحتلين.

في دمشق، اخر عواصم الصمود العربي، سيتنادى حشد من ممثلي الضمير الوطني الفلسطيني في اربعة اقطاب المعمورة، للرد من خلال مؤتمرهم العتيد على مروق المارقين الذين باعوا التراب والتراث.. خذلوا الارض والانسان.. اسقطوا الشرعية والمرجعية.. اغتالوا الميثاق الوطني والبندقية الثورية.

في المؤتمر الشعبي المقبل سيعمل رجال فلسطين ورموزها الشجعان على رد الاعتبار للقضية الوطنية، واعادة تأكيد وتجديد منظومة القيم والمبادئ والاخلاق النضالية، واعلان التمسك التام بقضايا التحرير والعودة والوحدة الشعبية والكفاح المسلح والانتماء العربي والاسلامي.

ومع ان دروب النضال العربي عامة، والفلسطيني خاصة، اصبحت مرصوفة بالمصاعب ومسقوفة بالمشقات والتعقيدات، بعد انخراط امريكا.. رئيساً وادارة ومخابرات، في ادق تفاصيل عملية التسوية.. الا ان المؤتمر الشعبي القادم سوف يعمل على خلق حالة من التوافق الوطني العام الذي من شأنه بحكم قانون الضرورة، ملء الفراغ القيادي الممتد منذ اتفاق اوسلو، وانتاج هيئة قيادية جديدة تكمل دور منظمة التحرير المخطوفة ولا تكون بديلا عنها، واشتقاق اشكال متطورة من النضال السياسي والاعلامي والعسكري المتلائم مع طبيعة التحديات والتحالفات الجديدة.

لم يكن النضال الفلسطيني سهلا او ميسرا في اية مرحلة من مراحله الممتدة بطول القرن العشرين، ولم تتخل القوى الاوروبية والامريكية العظمى عن دعم العدو الصهيوني منذ وعد بلفور حتى واي بلانتيشن.. ومع ذلك فقد استطاع شعبنا الفلسطيني ان يفجر الثورات المتعاقبة، ويشعل الانتفاضات الشعبية المتعددة، ويمارس الكفاح المسلح والجهاد الاستشهادي بكل الوسائل، ويخوض صراعا مفتوحا وتاريخيا ضد الاعداء والعملاء على مدار قرن كامل.

راهنا ومستقبلا، سوف يعرف شعبنا المجاهد وطلائعه الثورية المؤمنة بحق انساننا في الحرية، وحق ترابنا في التحرير.. كيف يعيد انتاج ذاته ثوريا ونضاليا، وكيف ينهض مجددا بعد انتحار قيادته الرسمية في اوسلو، وغدر انتفاضته الشعبية قبل بلوغ اهدافها الوطنية.

ومع ان فصائل المعارضة، وفي المقدمة منها حماس والجهاد الاسلامي، لم تسقط في زمن اوسلو خيارها العسكري، ولم توقف عملياتها الجهادية والاستشهادية قط.. الا ان المأمول في ضوء انعقاد المؤتمر الشعبي المقبل، هو الخروج بصيغة جماعية جديدة - ولو بالتدريج - من صيغ التلاحم والتحشيد والتفعيل الكفاحي الذي يعيد تظهير الصورة المشرقة للتاريخ الفلسطيني المهدد بالتشويه على ايدي طغمة اوسلو، كما يعيد تصويب مسار المستقبل الفلسطيني المهدد ايضا، وعلى ايدي ذات الطغمة، بالانحراف او الانجراف.

المهم ان يبدأ العمل الجدي لاستئناف المسيرة الثورية الجماعية.. ان يبدأ العمل لاعادة ثقة جماهيرنا الفلسطينية بنفسها وقدراتها ومستقبلها، بعد ان تعرضت قبل ابرام اتفاق اوسلو وبعده، الى اكبر عملية غسيل دماغ، واشرس حملة تشويش وتشويه وتزوير للوعي السياسي، ليس على ايدي اجهزة اعلام السلطة العرفاتية فحسب، بل بمساندة جوقة كاملة من الاعلاميات العربية والاجنبية.



بقلم: **فهد الريماوي**

ومع ان جماهير شعبنا في الداخل والخارج تلمس كل يوم لمس اليد تمادي قطعان المستوطنين في اطماعهم الاستيطانية، وتصاعد تيارات التطرف التلمودي والليكودي على الصعيدين الرسمي والشعبي يوما بعد يوم، وتنصل نتنياهو واركان حكومته من اية اتفاقات او التزامات قبل ان يجف حبرها.. الا ان جوقات الاعلام اياها لم تتوقف لحظة واحدة منذ بضع سنوات وحتى وقتنا هذا، عن الاشادة بمسيرة السلام، والتبشير بثمارها القائمة والقادمة، والتنويه بالانجازات والانتصارات التي حققها المفاوضون الفلسطينيون لجهة "تحرير" التراب الوطني، وقرب قيام الدولة الفلسطينية المستقلة !!!

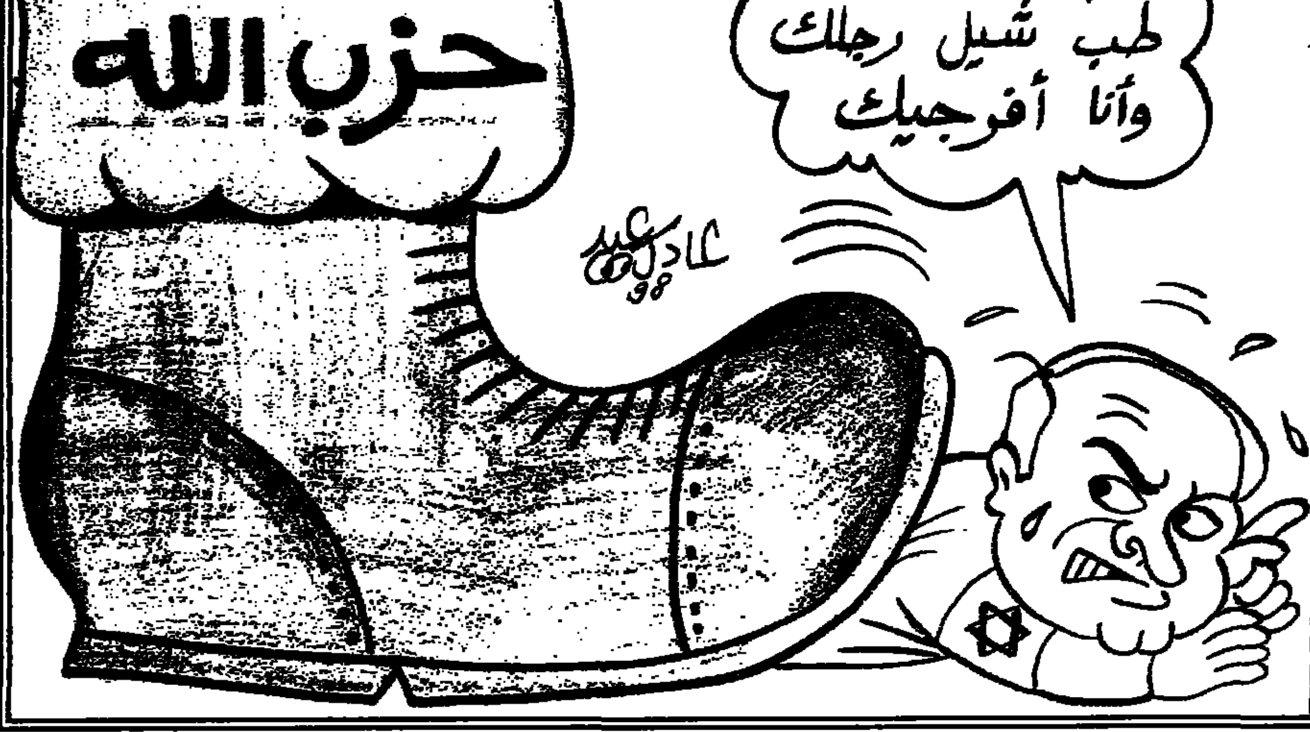
لقد آن لهذا التزييف الاعلامي، والتحشيش السياسي، والافتئات على الحقائق والوقائع المنظورة بالعين المجردة، ان يفرز نقيضه القادر على كشفه وتعريته وفضحه امام الشعب العربي باسره، وليس الشعب الفلسطيني فقط.. ينتظر ان يكون مدرجا على رأس جدول اعمال المؤتمر الشعبي، وفي قمة اولوياته.

اذا خلصت النوايا، واتحدت الرؤى والمجاهيد، وساد مبدأ نكران الذات، وارتفع رموز المعارضة الى مستوى مسؤولياتهم، وتخلصت فصائل التحالف من الفئوية والتردد والاختلاف.. فان بالامكان اعتبار المؤتمر القادم بمثابة "القابلة" التي سترعى الولادة الثانية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بعد ان لعب المؤتمر الشعبي المنعقد في القدس عام ١٩٦٤ دور القابلة التي اشرفت على الولادة الاولى للمنظمة.

واذا كانت القوى الامبريالية والصهيونية ستحتشد برئاسة كلنتون لحضور انعقاد المجلس الوطني المزور في غزة، لغايات شطب الميثاق الوطني، وهدم منظمة التحرير.. فلعل القوى الوطنية والقومية والاسلامية تشهد في المؤتمر الشعبي الفلسطيني المنعقد وشيكا في دمشق، تجددا للعزيمة الثورية، وتمسكا بالميثاق الوطني ومنظمة التحرير، واصرارا على مواصلة مسيرة الجهاد والاستشهاد والتحرير لكامل التراب الفلسطيني، مهما بلغ الثمن، وطال الامد، وتعددت المصاعب والمشقات.

ولعل لنا في انتصارات اخوتنا في حزب الله اللبناني افضل قدوة، واروع اسوة، واوضح نموذج وقوة مثال.. فالصراع المسلح مازال لغة التفاوض والحوار الوحيدة التي يفهمها العدو الصهيوني، ويذعن لشروطها ويستجيب بمفردات التنازل والتخاذل لكل ضغوطها ومقتضياتها واملاءاتها.

شلت ايدي المتساقطين والمرتدين المتأهبين لشطب الميثاق الوطني، وتخريب منظمة التحرير، واغتيال الحقوق الفلسطينية تاريخيا وجغرافيا، واحتضان الموساد والمخابرات المركزية الامريكية.. المجد للشرفاء، والخلود للشهداء، ولا نامت اعين الجبناء والعملاء.



اجتماعات في عمان والكرك واربد لبحث توحيد وتفعيل الحزب الشيوعي

باشرت لجنة تنسيق مؤلفة من تسعة شيوعيين، مهماتها المتعلقة بفتح حوار مستفيض مع عدد كبير من القيادات الشيوعية الحالية والسابقة بغية تدارس ازمة الحركة الشيوعية في الاردن، واعادة بنائها سياسياً وتنظيمياً، وفق اسس جديدة.

وقد قامت لجنة التنسيق التي تم تشكيلها اوائل الشهر الجاري، بعقد ثلاثة اجتماعات مع شيوعيين سابقين في كل من عمان والكرك واربد، جرى فيها تدارس اسباب الخلافات التي عصفت بالحزب الشيوعي، واضطرت الكثير من رموزه وقياداته الى الانسحاب منه خلال السنوات العشر الماضية، كما تم تقديم عدة اقتراحات لاعادة توحيد الحزب وتفعيله على قاعدة الاهتمام بالشأن الوطني، والقضايا القومية، مع الحفاظ على القسمات والمرتكزات الاممية.

كما جرى في هذه الاجتماعات بحث ضرورات فتح قنوات الحوار مع احزاب اليسار والمعارضة في الاردن، وانضاج سائر المسائل والقضايا العالقة تمهيداً لعقد مؤتمر توحيدي يضم كافة الشيوعيين، اوائل العام المقبل.

اصدار عملة فلسطينية في ايار المقبل

كشفت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى، عن ان السلطة الذاتية بدأت الاعداد لاصدار عملتها الوطنية، اعتباراً من مساء الرابع من ايار المقبل، وهو الموعد المحدد لتنفيذ اتفاقية اوسلو بجميع مراحلها.

وقالت ان دراسات تجري حالياً للاختيار بين الدينار والجنيه كاسم للعملة الجديدة، التي ستحمل في وجه منها صورة للمسجد الاقصى، وفي الوجه الآخر صورة لرئيس السلطة الذاتية ياسر عرفات.

واشارت هذه المصادر الى ان اصدار العملة الوطنية يعني اعلان الدولة الفلسطينية، واكدت على ان الفلسطينيين لا يحتاجون لاجراء مفاوضات حول اعلان الدولة، على اعتبار ان هذا الامر يقع خارج اتفاق اوسلو !!

وتجدر الاشارة الى ان الفلسطينيين في الضفة والقطاع يتعاملون حالياً بثلاث عملات رئيسية هي الدينار الاردني والدولار الامريكي والشيكل الاسرائيلي، اضافة الى الجنيه المصري الذي يجري التعامل به في بعض مناطق قطاع غزة.

القاهرة تنفي وجود خطة لاقامة منطقة حرة تضم الاردن ومصر واسرائيل

نفى الدكتور احمد جويلي، وزير التجارة والتموين المصري ان تكون هناك نية لاقامة منطقة تجارة حرة، تضم كلاً من مصر والاردن واسرائيل.

وقال في تصريح لجريدة "العربي" المصرية الناصرية ان ما ردده البعض حول ذلك ليس له اساس من الصحة.

واضاف ان زيارة وزير التجارة الامريكي الاخيرة الى مصر لم يكن لها علاقة بهذا الموضوع.

وذكر جويلي انه سيتم التوقيع على اتفاقية للاستثمارات الامريكية في مصر خلال شهر كانون الاول القادم، وان الفترة الحالية تشهد مرحلة الاعداد والتجهيز لاتفاقية المنطقة الحرة بين البلدين.

وكانت بعض المصادر قد اشارت الى ان وزير التجارة الامريكي كان يحمل اثناء مباحثاته في القاهرة اقتراحاً، حول اقامة منطقة حرة اردنية مصرية اسرائيلية، وانه لم يجد اهتماماً كافياً بهذا الموضوع من الجانب المصري.

لجنة الدفاع عن العراق تدرس اللجوء الى القضاء

اكدت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق تمسكها بحقها في التعبير بحرية عن رفضها لاي عدوان او تهديد امريكي للعراق والمطالبة برفع الحصار عنه.

وقالت اللجنة في مؤتمر صحفي عقدته ظهر امس انها لا ترغب في الوقت الحالي الدخول بأية مواجهات مع الاجهزة الرسمية التي تحاول حرمانها من حقها في التعبير الديمقراطي عن رأيها.

واضافت اللجنة انها فشلت في الحصول على قاعة عامة لاقامة المهرجان التضامني الذي دعت اليه اللجنة في وقت سابق وتم تأجيله الى اشعار آخر مشيرة الى انها تدرس اللجوء الى القضاء، مؤكدة احتفاظها بحقها في اقامة اكثر من مسيرة سلمية واكثر من مهرجان.

وحملت لجنة التعبئة الحكومة مسؤولية اي تصعيد غير مناسب وضروري، مؤكدة عزم اللجنة على اقامة المهرجان التضامني في مكان عام.

... في تاريخ ... الرئاسية

ادخل البرلمان التونسي بعد اقراره لمشروع قانون تقدم به الرئيس زين العابدين بن علي، اضافة جديدة على دستور البلاد، تسمح بتعدد المرشحين في انتخابات رئاسة الجمهورية، اعتباراً من الانتخابات المقبلة المقرر اجراؤها في تشرين الثاني من العام المقبل.

وقد سمح هذا القانون ولاول مرة بتعدد الترشيحات لرئاسة الجمهورية، ومشاركة رؤساء احزاب المعارضة فيها، بغض النظر عن الاصوات التي يحصلون عليها قبل الترشيح.

وتجدر الاشارة الى ان احكام الفقرة الثالثة من الفصل الاربعين من الدستور، كانت تشترط تقديم المرشح لانتخابات رئاسة الجمهورية، من قبل عدد معين من المنتخبين (بفتح التاء) سواء اكانوا نواباً او رؤساء بلديات.

ووضع القانون الجديد ضوابط معينة للترشيحات الرئاسية، اهمها ان يكون المرشح مسؤولاً اولاً في حزب سياسي، سواء اكان رئيساً او اميناً عاماً، شريطة ان يكون قد باشر هذه المسؤولية منذ مدة لا تقل عن خمس سنوات متتالية يوم تقديم ترشيحه، كما اشترط ان يكون المرشح في الاربعين من عمره على الاقل، وفي السبعين على الاكثر.

وباقرار هذا القانون يكون الرئيس التونسي قد ادخل بلاده في مرحلة انتقالية جديدة، تسمح بالتناوب السياسي وفق التعددية الحزبية.

ونظراً لان عدد جميع نواب المعارضة في البرلمان الحالي لا يتجاوز ١٩ نائباً، ينتسبون الى احزاب متعددة قد يصعب التوفيق فيما بينها، كما انه لا يوجد رئيس بلدية من المعارضة، فقد جاء هذا التعديل لتمكين رؤساء احزاب المعارضة، من ترشيح انفسهم للانتخابات الرئاسية، ايذاناً ببدء مرحلة جديدة في الحياة العامة.

ويبدو من القراءة الاولية لهذه الآلية الجديدة، ان حق الترشيح ينطبق على خمسة اشخاص فقط، هم المهندس محمد بلحاج عمر رئيس حزب الحركة الشعبية (يساري)، ومحمد حرمل رئيس حزب حركة التجديد (الحزب الشيوعي سابقاً)، وعبد الرحمن التليلي رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الوحدوي (قومي)، واحمد نجيب الشابي رئيس حزب التجمع التقدمي (يساري قومي)، ومنير الجابي رئيس حزب الاحرار المقرب من رجال الاعمال.

وغاب عن حق الترشيح رئيس حزب حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، الذي كان قد فاز بعشرة مقاعد برلمانية في الانتخابات النيابية من اصل ١٩ مقعداً حصلت عليها جميع احزاب المعارضة، ولكن هذا الحزب شهد بعد ذلك انشقاقات متعددة اضطرته في الآونة الاخيرة الى تغيير رئيسه السابق، الذي دخل السجن باحكام قضائية، واستبداله برئيس جديد هو اسماعيل بولحية، الذي لا تتوافر فيه شروط رئاسة حزبه لخمس سنوات متتالية.

وتجدر الاشارة الى ان حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم، كان قد اقر بالاجماع ترشيح الرئيس بن علي للانتخابات الرئاسية المقبلة، لدى انعقاد المؤتمر العام الاخير للحزب في شهر آب الماضي.

ورغم ان ايا من رؤساء احزاب المعارضة الذين يحق لهم ترشيح انفسهم للانتخابات الرئاسية، لا يتمتع باي حظوظ لمنافسة الحضور القوي للرئيس بن علي، الا ان المراقبين يعتبرون ان احداث التعددية في الترشيح للانتخابات الرئاسية، خطوة هامة على طريق تطوير الحياة السياسية في البلاد، لجهة بناء دولة القانون والمؤسسات، فضلاً عن اغناء المسيرة الديمقراطية.

ويرى هؤلاء ان العبرة ليست في قيام منافسة حقيقية خلال المرحلة الراهنة، وانما هي في ممارسة التعددية، التي تعتبر ايذاناً بتطورات مقبلة، يشتد فيها عود الاحزاب الفاعلة على الساحة ويتعاظم دورها، بغض النظر عما يتطلبه ذلك من زمن يطول او يقصر.

طالب المحامي هاني الدحلة، امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، الحكومة بتغيير اساليب عمل الاجهزة التابعة لها، واتخاذ الاجراءات اللازمة لازالة انتهاكات حقوق الانسان، حتى لا تعرض نفسها لحملات تتهمها بانتهاك هذه الحقوق.

جاء ذلك في تعقيب للمحامي الدحلة على تقرير صدر مؤخراً عن منظمة العفو الدولية حول انتهاك حقوق الانسان في الاردن، اشار فيه الى ان هذه المنظمة تعتبر من اقدم مؤسسات حقوق الانسان واكثرها انتشاراً وفاعلية.

وقال ان تقارير منظمة العفو الدولية توزع على مستوى العالم، وتعتبر من الوثائق الهامة والمعتمدة لدى البحث او الحديث عن حقوق الانسان في اي دولة.

واضاف ان هذه المنظمة تعتمد في تقاريرها على شكاوى موثقة وتحقيقات ميدانية، ومشاهدات من قبل اعضائها ومندوبيها، ومن قبل هيئات حقوق الانسان.

واشار الى ان معظم الوقائع الواردة في تقرير منظمة العفو الدولية الاخيرة، كانت قد وردت في تقارير المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، والتي تنشر سنوياً في تقرير عام خلال مؤتمر صحفي، توزع نسخ منه على الصحف الاردنية والعربية.

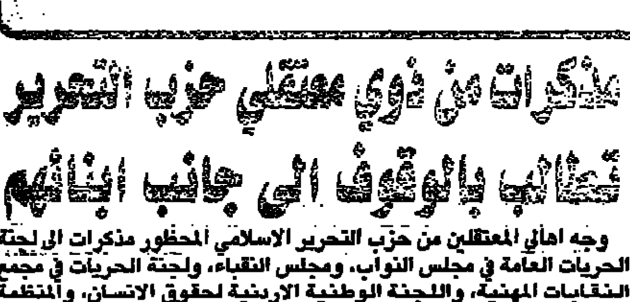
واكد المحامي الدحلة ان المنظمة العربية لحقوق الانسان، كانت قد نبهت المسؤولين في الاردن الى خطورة اوضاع حقوق الانسان الاردني، الا ان بقاء الاوضاع على حالها، وبقاء التجاوزات والانتهاكات دون معالجة، هو الذي ادى الى صدور التقرير الاخير عن منظمة العفو الدولية.

المطالبة بترحيل سفير السلطة عن طهران

قام حشد من المصلين عقب انتهاء صلاة الجمعة الماضية في طهران بتنظيم مسيرة هتفت ضد الولايات المتحدة، واحرقت العلم الامريكي، وطالبت مجلس الشورى الايراني بسن قانون يحظر اقامة علاقات مع امريكا بمختلف اشكالها.

وجاءت تلك المسيرة احتجاجاً على وصول وفد سياحي امريكي مؤلف من ١٣ عضواً الى ايران، مما اضطر الوفد الى قطع زيارته ومغادرة العاصمة الايرانية على الفور.

كما طالب المصلون المشاركون في المسيرة، الحكومة الايرانية بترحيل ممثل السلطة الفلسطينية في طهران، واستبداله بممثل حقيقي للشعب الفلسطيني الرافض لمسيرة الاستسلام، واتفاق اوسلو وتفرعاته.



مذكرات من ذوي معتقلي حزب التحرير تطالب بالوقوف الى جانب ابنائهم

وجه اهالي المعتقلين من حزب التحرير الاسلامي المحظور مذكرات الى لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، ومجلس النقباء، ولجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية، واللجنة الوطنية الاردنية لحقوق الانسان، والمنظمة العربية لحقوق الانسان، ومنظمة العفو الدولية، وممثل الصليب الاحمر في عمان، ناشدوهم فيها بملاحقة قضية ابنائهم المعتقلين.

وقالوا في مذكراتهم ان هؤلاء المعتقلين حولوا الى محكمة امن الدولة وصدرت احكام ضدهم ما بين سنة وسنة ونصف من غير ذنب جنوه، سوى انهم يحملون الاسلام حملاً سياسياً، ويدعون الناس الى التقيد باحكامه في جميع شؤون الحياة.

واضافوا ان هؤلاء المعتقلين لم يقوموا باي عمل اجرامي لفرض رأيهم، متسائلين عن هذه الاحكام، في الوقت الذي ترفع فيه الدولة شعار المحافظة على الانسان والسماح له بابداء رأيه.

ووقع على المذكرات ذوو المعتقلين التالية اسماؤهم :

يوسف محمد العوضي، صالح ذياب الشلبي، وائل جبر العامري، حسن محمد حمدان، حمزة محمد العنيد، تيسير لطفي عايش، عماد الدين علي بركات، يوسف محمد ابو عيد، ثامر سمير ابو رميلة، خالد ابو صبيح، بسام لافي، موسى خليل ابو غزالة، محمد هديب، هاني الغوري، وليد حمادة شاهين، عوض هديب، عبد المجيد مصطفى الشاعر، فيصل شريف عبد الجواد، عطا ابو الرشتة (موقوف)، احمد عبدالله الجمل (إقامة جبرية)، سعيد مسلم.

الارياني وحواتمة يستعرضان مستجدات الوضع الفلسطيني بعد اتفاق "الواي"

صنعاء - خاص

عقد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اجتماعاً مطولاً مع رئيس الوزراء اليمني د. عبد الكريم الارياني في مقر رئاسة الوزراء بصنعاء.

وقد عرض حواتمة الاوضاع في الارض المحتلة بعد اتفاق واي ريفر، واشار الى ادانة ورفض الشعب وقواه وشخصياته الوطنية لاتفاق الواي والتنازلات الثقيلة التي قدمتها السلطة الفلسطينية تحت ضغط نتنياهو والادارة الامريكية.

وابرز حواتمة مبادرة الجبهة الديمقراطية لاعلان سيادة دولة فلسطين حتى حدود ٤ تموز ١٩٦٧ في ١٩٩٨/٥/٤ لتجاوز مظالم اوسلو والواي، والدعوة لمؤتمرات وطنية بادرت لها فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والشخصيات الوطنية في قطاع غزة والضفة لتعلن باسم شعب الارض المحتلة رفض "الواي وتنازلات السلطة" والتمسك بالشرعية الدولية، ورفض الغاء البرنامج السياسي الجامع لشعب فلسطين وائتلاف منظمة التحرير الفلسطينية، كما اشار لدعوة كل القوى والفصائل لعقد المؤتمر الوطني العلم لشعب الشتات قبل يوم ١٤ من الشهر القادم حيث سيعلن عرفات برعاية كلينتون الغاء الميثاق الوطني الاطار السياسي المشترك لمنظمة التحرير الائتلافية ومخاطره على تمزيق الشعب وتمزيق مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.

د. الارياني ثمن عالياً سياسة الجبهة الديمقراطية الوطنية التوحيدية والمسؤولة، واكد الاهمية القصوى والمصيرية لاعلان سيادة دولة فلسطين حتى حدود ٤ تموز ١٩٦٧ في ايار ١٩٩٩، وانها الفرصة الذهبية لانتزاع الحقوق الوطنية الفلسطينية وضرورة موقف عربي موحد للاعتراف بهذه السيادة والسعي لاعتراف الامم المتحدة ودول العالم بها.

من جانبه اكد الارياني حرص اليمن على التعددية الديمقراطية في الساحة الفلسطينية وضرورة بروز كل المواقف الفلسطينية ازاء ما يدور في الارض المحتلة والمسار الفلسطيني - الاسرائيلي وعدم حصر تلك الامور بيد فريق واحد وبسياسة احادية محكومة بسقف اوسلو وواي ريفر.



وكان حواتمة قد عقد اجتماعين منفصلين مع عبد القادر باجمال، وزير الخارجية اليمني نائب رئيس الوزراء، والدكتور عبد الهادي الهمداني مدير مكتب رئاسة الجمهورية لبحث المستجدات على الساحة الفلسطينية.

الاعلان بالصحف الفلسطينية عن بيع اراض اردنية

القدس المحتلة - قدس برس

في سابقة تعد الاولى من نوعها عرضت صحف فلسطينية رسمية على مدار اسبوع كامل اعلانا حول بيع عقارات في الاردن وبمساحات شاسعة، مما اثار تخوفات حول الجهة التي يقصدها الاعلان.

ونشرت صحيفتا "القدس المقدسية" و"الايام" اللتان تصدران في مدينة رام الله وعلى مدار اسبوع اعلاناً لبيع مزرعة كبيرة في الاردن تبلغ مساحتها ما يقرب من الفي عشر الف دونم، وجاء في الاعلان ان الاراضي مزروعة بمائة الف شجرة زيتون مثمرة، كما يشير الى ان المزرعة مصنفة كمنطقة حرة.

وابدى خبير فلسطيني في شؤون الاراضي تخوفه من ان يكون هذا الاعلان موجهاً الى جهات اسرائيلية، لان مساحة الارض وثمنها الذي يصل الى نحو عشرين مليون دولار لا يستطيع توفيره الا جهات ذات ميزانيات ضخمة كالشركات والمؤسسات الاستيطانية الاسرائيلية.

الخارجية، وزارة على مقاس شارون

من الجائز القول ان كل منصب عسكري وسياسي صغيراً كان ام كبيراً تولاه ارييل شارون اثار في حينه سجالاً وجدلاً واسعاً في الاطر المختلفة في اسرائيل.

ففي الجيش اشتهر شارون منذ صغره بتمرده على القواعد الانضباطية، والاوامر العسكرية. وكان لقرب عائلته من بن غوريون اثر كبير في ذلك، واذا كان بالامكان اعطاء شارون اي توصيف ايديولوجي فانه من متطرفي نظرية الامن العمالية. وهو سليل عائلة من حزب ماباي الذي كان لا يرى في الواقع سوى اليهود. ويؤمن بحقهم المطلق في "ارض اسرائيل". ولا يؤمن بوسيلة للتعاطي مع المحيط سوى القوة.

وبعد انخراطه في السياسة العامة سنة ١٩٧٣ تعامل اليمين مع شارون على قاعدة "احترمه.. وخذ حذرك منه" وعلى الرغم من تقديسه للعسكرتاريا فان شارون لم يستطع ان يحشد لنفسه. لا في الشارع ولا في الاحزاب. القوة الكافية لتحقيق امانيه، ورغم ان الليكود شهد تغييرات مفصلية هامة مثل اعتكاف مناحيم بيغن واستقالته. ومن ثم تعيين شامير، واستقالته بعد ذلك وصولاً الى انتخاب نتنياهو. فان جميع مساعي شارون لتشكيل تيار قوي داخل الليكود باءت بالفشل، وبقي دوماً كشخص هام، ولكن بعيداً عن مراكز القوة الحقيقية. وهذا ما دفع بشارون الى تغيير اهتماماته. فانكب على العمل داخل تياري المستوطنين والمتدينين. حيث قدم اكبر خدمة لنتنياهو في الانتخابات الاخيرة بحشد هذين التيارين خلفه بقوة. ومع ذلك فان قاعدة "احترمه.. وخذ حذرك منه" دفعت نتنياهو وبعد ساعات على انتخابه الى محاولة استبعاد شارون عن حكومته.

ولولا دايفيد ليفي العدو/ الصديق لشارون الذي هدد بالاستقالة من الحكومة اذا لم يتم ترتيب مكان "محترم" لشارون في الحكومة. لما دخل اليها على الاغلب.

كما لم ينس شارون لنتنياهو اذلاله قبل ادخاله الى الحكومة. ولذلك ابقى نفسه طوال الوقت على مسافة معينة من رئيس الحكومة. وعمل ايضاً على مهاجمته كلما اتيحت له الفرصة. وكان شارون العقبة الاكبر امام نتنياهو، وقد خاض الاثنان معارك كلامية شديدة وصلت حد الشتائم، ويرى كبير المعلقين السياسيين في "هارتس" ان تعيين شارون مثل كل شيء يفعله "بيبي" لعبة متعددة الاغراض.

وعموماً اذا كانت اهداف نتنياهو البارزة من وراء تعيين شارون في الخارجية تنحصر في البقاء تحت الانظار. فان الهدف الذي لا يقل اهمية عن ذلك، هو الهدف السياسي العام. فتعيين شارون من الوجهة النفسية يشكل رسالة للفلسطينيين والعرب حول سياسات اسرائيل المستقبلية. وهو في هذا السياق يدعم الخط المتشدد الذي نشأ عليه. فاذا اعيدت قراءة سيرة اريل شارون الشخصية بشكل متسلسل. يمكن القول انه كان دوماً ينهض من تحت الرماد، ويتقدم نحو اهدافه الشخصية، ويطورها مع كل اخفاق يصاب به.

ولد شارون في فلسطين عام ١٩٢٨ لابوين مهاجرين من بولندا. وفيما بعد خدم في الهاغاناه وكان برتبة ملازم في حرب ١٩٤٨، عندما اصيب بجراح خطيرة في معركة اللطرون قرب القدس، وبعد خمس سنوات عاد الى الجيش الاسرائيلي عام ١٩٥٣ لتشكيل وحدة كوماندوز عرفت بالوحدة ١٠١ وهي وحدة الاجرام، والتي تخصصت فيما سمي بالعمليات الانتقامية والاستطلاع بالقوة خلف الحدود. ومن ابرز جرائم هذه الوحدة. مجزرة قبية، ومجزرة المحطة في غزة. ومجزرة البريج.

وفي العام ١٩٥٤ عين شارون قائداً للواء المظليين اثناء العدوان الثلاثي على مصر. وقد ورط قواته في معركة "لا ضرورة لها" حسب تعبير الجيش الاسرائيلي. الامر الذي ادى الى مقتل ٤٨ من جنوده في معركة المتلا بسيناء. وقد اتخذ قرار في حينه بتجميد ترفيعه لسنوات طويلة. وفي العام ١٩٦٧ قرر رئيس الاركان آنذاك اسحق رابين اعادة شارون الى مسار الترفيع الاعتيادي ومنحه رتبة لواء، حيث خدم وشارك في حرب ١٩٦٧ قائداً لفرقة حاربت في سيناء.

وفي عام ١٩٧٠ وفي ذروة حرب الاستنزاف، جرى تعيين شارون قائداً للجبهة الجنوبية رغم انتقاداته الشديدة للنظرية الدفاعية الثابتة التي كان رئيس الاركان انذاك حاييم بارليف قد تبناها. والتي ادت الى اقامة خط بارليف الشهير. ومن جهة اخرى فقد تولى شارون عملية تصفية المقاومة في قطاع غزة.

وعندما تبين لشارون عام ١٩٧٣ انه لن يعين رئيساً للاركان ترك الجيش غاضباً. وبادر الى اقامة الليكود كقائمة موحدة لاحزاب اليمين. وكان الروح المحركة لهذه الاحزاب. وبعد ثلاثة اشهر من استقالته عاد الى الجيش كقائد لفرقة في اطار خدمته الاحتياطية اثناء حرب تشرين. وقد نسبت اليه شهرة قيادة عملية "ثغرة الدفرسوار" فيما اكد المعلقون العسكريون. ان هذه الشهرة ليست من حقه. اذ ارتدت قواته على اعقابها. فيما افلح جنرال اخر هو ابراهام ادان في تحقيق الثغرة. واثناء هذه الحرب اثار شارون الكثير من الخلافات مع قادته حول مسار العمليات.

وفي العام ١٩٧٧ خاض شارون الانتخابات بقائمة مستقلة "شلو متسيون" والتي حظيت بمقعدين بالكنيست. عاد بهما وزيراً للزراعة في حكومة مناحيم بيغن الاولى. وفي ذلك الوقت ادرك شارون القيمة الانتخابية لتأييد توسيع الاستيطان. فحول وزارته الى مركز هام لتوسيع الاستيطان في الضفة والقطاع.

وفي عام ١٩٨١ عين وزيراً للدفاع في حكومة بيغن الثانية بعد خروج عزرا وايزمن من الليكود لخلافاته مع بيغن حول عملية السلام مع مصر. حيث تولى شارون هدم مستوطنة (ياميت) في سيناء في اطار تطبيق اتفاقية كامب ديفيد.

ولكن ذروة افعال شارون تمثلت في الغزوة الاسرائيلية للبنان عام ١٩٨٢ في اطار الخطة الكبرى التي بلورها وقادها. والتي كانت ترمي الى اعادة رسم خارطة التحالفات في المنطقة العربية من خلال اقامة نظام موال في لبنان. ومحاصرة سوريا. وفي تلك الفترة طرح شارون استراتيجية جديدة لاسرائيل تجعل مجالها الامني يصل الى حدود باكستان.

واجمالاً فان مستنقع لبنان شكل مرحلة السقوط المريع لشارون. الذي دفعته منذ ذلك الوقت وحتى الان لان يبذل جهوداً مضاعفة لاسترداد مكانته. اذ اضطر شارون الى الاستقالة من وزارة الدفاع والعودة الى المرحلة الابتدائية في الحكومة من خلال توليه لمنصب وزير بدون حقيبة.

وفي العام ١٩٨٤ تولى شارون في حكومة الرأسين / بيريز - شامير، منصب وزير الصناعة والتجارة. وفي العام ١٩٩٠ وبعد انهيار حكومة الوحدة. تولى منصب وزير الاسكان والبناء في حكومة شامير. وفي اطار هذا المنصب نفذ اوسع مشاريع الاستيطان. وفي عام ١٩٩٦ عين شارون وزيراً للبنى التحتية في حكومة نتنياهو. وهي وزارة اعدت خصيصاً على مقاسه. بعد ان هدد ديفيد ليفي بالانسحاب من الحكومة اذا لم يعين شارون وزيراً.

وفي السبعين من عمره يعود شارون الذي يسمى بالصحافة الاسرائيلية.. بالبلدوزر لتولي منصب وزير الخارجية الموقع الاكثر اهمية بعد الدفاع.

وختاماً يمكن القول ان تعيين شارون وزيراً للخارجية يحمل في طياته العديد من الرسائل الداخلية والخارجية. والتي لا يصب اي منها في خانة استعداد اسرائيل لمواصلة العملية السلمية. واياً كان الحال فان الايام القادمة. خصوصاً ما بعد "واي بلانتيشن" ستظهر الاتجاه الذي تسير فيه اسرائيل.

احمد ابو سلعوم

الجلادون والفرصة الجديدة




● نوال عباسي

الجلادون يحاولون السيطرة على كل ثرواتنا العربية. وعلى كل ارضنا العربية. وبكل الوسائل الممكنة. وقد عملوا لعقود عدة على ذلك. محاولين اجهاض الحلم العربي بالوحدة.. واعتقد بانهم قد نجحوا الى حد ما في جعل حكام بعض الانظمة العربية يسيرون حسب رغباتهم. لكن الشعب العربي سيظل واقفاً امامهم كسد منيع لحماية الوطن من سيطرتهم الاستعمارية عليه. ولتحقيق الوحدة ولو بعد عقود.

في كل مرة نستمع فيها الى نشرة اخبار جديدة يطل علينا واحد من هؤلاء الجلادين بتهديدات جديدة للعراق. وكأن العراق قد احتلت جيوشه. واشنطن. او لندن. او عاصمة الكيان الغاصب او كأن العراق يمتلك مفاعلات نووية عدة وسيدمر بها العالم اجمع عما قريب. فمن سدني في استراليا اطل علينا الجلاد الصهيوني "ريتشارد بتلر" طالباً من العراق السماح لجواسيسه بالوصول بحرية الى جميع المواقع مهدداً بانها الفرصة الاخيرة. وعما قريب سيختلق جواسيسه ازمة جديدة مع العراق لتبرير العدوان عليه المرتب له من قبل جلادي الامة العربية !

اما الجلاد الاخر الرئيس الامريكي "بيل كلنتون" فقد سمعناه يصرح في مؤتمر صحفي قبل ايام. قائلاً : من اجل تحقيق السلام. فحصار العراق لن يرفع لمدة عشرة او عشرين عاماً. والى ان نغير نظام الحكم في العراق. ولم يتطرق في تصريحه الى لجان التفتيش او الى الاسلحة غير التقليدية وغيرها. وهو بذلك قد كشف لنا عن السبب الرئيسي في حصار العراق وفي الاعداد لعدوان جديد عليه. ولن يتم ايقاف هذا العدوان الا بعد استبدال نظام الحكم في العراق بنظام هلامي يتعاطى مع التطبيع والاستسلام للصهاينة والاعتراف بهم كدولة شرعية تحكم وتتحكم ليس بفلسطين وحدها وانما بكل اقطارنا العربية.

القائمة التي نشرتها مجلة "الواشنطن بوست" والتي تتحدث فيها عن عشرات الاهداف للاطاحة بنظام الحكم العراقي العصي على التدجين. تثير العجب. وتثبت لنا بان الجلادين لن يحققوا هدفهم في استسلام اهل فلسطين الا بعد ابادة الشعب العراقي.

فالجلادون قد اعدوا العدة لضربة عسكرية قادمة للعراق. وقد وضع البنتاغون قائمة بعشرات الاهداف منها مضاعفة القوات العسكرية الامريكية في الخليج العربي. للقيام بحملة جوية قوية تستمر لعدة ايام. يمطرون العراق من خلالها بالالاف من القنابل الارتدادية. وبمئات الاطنان من الصواريخ الزئبقية لتحقيق حلم الصهيوني "اوسكار ليفي" الذي قال في بروتوكولات "خبثاء صهيون" : "نحن اليهود لسنا الاسادة العالم [illegible]

لمن تفتح ابواب التاريخ

● د. سرى سبع العيش

ليس من الضروري ان يكون الشخص رفيع الاخلاق قوياً عظيماً. مترفعاً عن النقائص الانسانية لكي يخلده التاريخ. فالتاريخ يخلد ايضاً الذين يحدثون فيه هزات مدمرة ويغيرون وجه العالم او يشوهونه. او يحدثون شرخاً في بنائه او يقوضون فيه صروحاً كبيرة. او يفجرون فيه صواعق النار والحروب والدمار. ومن يحرقون المعالم الحضارية فيه.

وكما خلد الانبياء الذين قشعوا غيوم الجهل والظلام، وارسوا سبل الحق والعدل والهدى اولئك الذين شيدوا الصروح وبنوا معالم الحضارة. واناروا سبل الظلام امام الناس. خلد كذلك نيرون وهو يحرق روما. وكما خلد العباقرة والاذكياء والحكماء خلد الحمقى والاغبياء والبلهاء.

التاريخ يخلد العظماء كما يخلد الطغاة وكبار المجرمين يفتح لهم ابواباً خاصة في سجلاته. الم يخلد موسوليني، وهتلر. ونابليون. وروميل. وداروين. وقرقوش. تماماً كما خلد ابن الوليد، وعمرو بن العاص. وطارق بن زياد. ويوسف بن تاشفين. وسليمان القانوني. وابن سينا. والرازي. وابن خلدون. والمتنبي. وصلاح الدين الايوبي. واينشتاين. وغاندي وغيرهم.. وغيرهم. صحيح ان هنالك الكثير ممن اتعسهم الزمن. وسفههم فمضوا دون ان يتركوا على صفحات التاريخ بصمات. وهناك الهالكون الذين اصابتهم اللعنة الابدية كما لعن ابو لهب وكما لعن الذين كادوا للمسيح وحاولوا قتله.

ولقد فتح التاريخ ابوابه للرجال والنساء شباباً وكهولاً. سواء منهم العلماء والكتاب والفنانون، وسواء منهم الطيبون او القتلة المجرمون. الاطهار والارذال. ولعل احدث من دخله من النساء من بوابات الفسق الجانبية هي مونيكا لوينسكي التي نصبت حبائلها لتغوي رئيس البيت الابيض الامريكي ثم اوقعت به واحتفظت سنوات بالاثار الشاهدة على العلاقة المحرمة وسجلت كل ما دار بينها وبينه للاخرين المتربصين بسقطاته وامضت حياته وزلزلت عرشه. ولقد احتلت مئات الصفحات في اضابير البيت الابيض وملأت عشرات الصفحات على شبكة الانترنيت واعتبرت من الامريكيات الفاضلات الطاهرات اللواتي اعتذر لهن الرئيس بعد ان كذب على امته ودينه ووطنه عندما نفى ان تكون لديه اية علاقة مشبوهة معها.

مونيكا لوينسكي دخلت التاريخ. يكفيها انها المرأة التي تمكنت من انزال الصواعق على رئيس اقوى دولة في العالم ولذلك ستجني ثروة كبرى : نصف مليون دينار لها لتظهر دقائق معدودات في عرض ازياء تناسب البدينات اللواتي لا يتمتعن بالقوام الجميل والقد المشوق. وملايين اخرى لتبيع مذكراتها والافاً اخرى لمقابلات تلفزيونية. اترون ما اوسع ابواب التاريخ وما اكثر تنوعها.

في الذكرى الخمسين لمذبحة الدوايمة

"تمت المذبحة على ايدي اليهود في ٢٩/١٠/١٩٤٨. وراح ضحيتها اكثر من ٥٠٠ شهيد"

شعر : محمد احمد عبد الدين

على الاوطان كم فاضت لنا مقل	برت قلبي صروف الدهر والعلل
وما قلبي سوى قلب به ولع	لذاك الثرب قد حنت له القبل
وذي نفسي لذاك اليوم ارصدها	فلا يأس غزا قلبي ولا ملل
فبعد البيت لا ارنو الى مصر	من الامصار ان فاضت به النفل
ولا آثرت عبر الغرب ابراجا	على خص به العشاق تنشغل
ولا آثرت في الجنات مرتبة	على بور به الجرذان تقتتل
ولا قصرا كذاك العقد اعشقه	به اللبمات والنيران تشتعل
ولا صيدا كذاك الزرب اطعمه	ولا شهدا كنقر الماء قد يصل
لنا نفس بارض الله زاهدة	فلا ضيع لها تغري ولا نزل
فكم كنا وكان الطور يجمعنا	وكان الجمع للرحمن يبتهل
وكم طافت بنا الافكار والجمل	الى يوم به الاطفال قد ذهلوا
لحت نفسي بذاك اليوم مذبحة	فواكبدي على اهل به أفلوا
فجاء اليهود والاقدار تقصدنا	فلا شمس لنا هلت ولا امل
أتوا زمراً بهم حقد يباغتنا	وقد تاهت بنا الاسباب والسبل
وكم شيخ به جرحوا وكم قتلوا	وكم طفل رماه الوغد والثمل
وكم اختٍ بها ألم نشاهده	وكم امّ بذاك الحزن تكتحل
جرعنا ما بذاك اليوم علقمة	وقد عاشت بنا الآهات تشتعل
وقد جزناه كالزقوم مطعمها	فهل للجرح ان ينسى ويندمل ؟
لنا الاجيال قد ظلت يراودها	حنين الثأر محسوماً فلا يطل
فقل لليهود ما كلت عزائمنا	ولا فتكت بنا الاصفاد والثقل
ولا غابت من الوجدان بلدتنا	بل اشتاقت لنا الطرقات والطلل
وقل للروض ان غنت بلابله	فان النبع قد حنت له الحجل
وقل للحقل ان مالت سنابله	فهذا النسر مرفوع له الجبل
فان الظلم قد ولت مكائده	وهل الفجر مرسوماً به الأمل
سل الاجيال كم صالت جحافلنا	وقل للقدس جاء الشبل والبطل
فلا لليهود بعد اليوم مرحمة	وقل لليهود جاء الزحف فارتحلوا
وبعد اليوم يهوي الظلم منسحقاً	ويا الاقدام تركله كمن ركلوا
وقوس النصر ازهار تغازله	وماء النبع قد فاضت به القلل
ويبقى الهام مرفوعاً بلا وجل	فلا نخل له يغلو ولا جبل

اسطورة اليهودي الجوّال

● هدى ابو غنيمة

منذ ان حط اليهودي الجوال رحاله في ارض فلسطين بعد ان خرج من الاسطورة الاوروبية الدينية. اصبح حامل فكرة عنصرية عرقية. اواخر القرن التاسع عشر ومطالع القرن العشرين، ورمزاً للدعاية الصهيونية. وتبريراً للغزو المسلح.

ترتد شخصية اليهودي التائه الى اصول دينية قديمة. وتعكس اوضاع اليهود الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات التي عاشوا فيها "انه مواطن مسكين فنوع متدين احياناً. ولكنه متشرد يجلب النحس والدمار حيناً اخر. فقير مرة ويتزنر بالجواهر مرة اخرى، راض بالعقاب الذي نزل به. ولكنه شكاك متذمر ومتربص فيما بعد. ومتمرد ثائر يهز قبضته في وجه الاله اخيراً".

ان اول الآثار المسجلة للاسطورة الدينية في الاعتقاد الاوروبي جاءت في فترة حروب الفرنجة التي كانت حماها تجتاح المشرق.

وتدور الاسطورة حول رجل يقال انه شاهد صلب السيد المسيح. وانه محكوم عليه من قبل المصلوب بالتجول في العالم الى يوم الدين. وقد كان اسمه ايام المسيح عليه السلام كارتا فيلوس. وكان يعمل بواباً على باب المحكمة التي حكمت بصلب المسيح. وفيما كان يسوع خارجاً من دار المحكمة بعد صدور الحكم، ضربه كارتا فيلوس على ظهره وصاح به. امض يا يسوع لماذا تتلكأ ؟

الا ان المسيح عليه السلام نظر اليه بهدوء وألم، "انني ماض ولكن انت ستنتظر الى ان اعود" ومنذ ذلك اليوم وكارتا فيلوس لم يكف عن التجوال صامتاً حزيناً فقيراً املاً بالغفران. لانه ارتكب جريمة عن جهل.

منذ ان وصلت الاسطورة الى اوروبا وشخصية اليهودي الجوال تندرج في الآداب العالمية كشخصية محببة في الذهن الشعبي الاوروبي المسيحي رغم انها اقترنت بالفظاظة تجاه السيد المسيح. ثم اصبحت في بعض الفترات شخصية فظة تجلب النحس والدمار. لكنها بقيت في نطاق الاسطورة الدينية. تعكس في تقلباتها بين الخير والشر علاقة اليهود بالمجتمعات التي عاشوا فيها. واتجهت الاعمال الادبية نحو بحث مشكلته بحثاً اجتماعياً لايجاد مخرج لها. وهو المخرج الذي كان يطالب ضمناً بالمساواة الاجتماعية طريقاً لاندماج اليهود في مجتمعاتهم. واصبح صاحب قضية اجتماعية. بعد ان كان عقابه دينياً. لكن هذا اليهودي الجوال او التائه اصبح بعد عشرين قرناً من حياته الدينية المحضة رمزاً صهيونياً عنصرياً. يحمل السلاح ليحرر شعبه على حد زعمه.

حين كتب الكاتب بينسكي مسرحية "الغريب". وتبنتها فرقة الهابيما اليهودية وقدمتها ليهود اوروبا الشرقية. وفق مخطط ملحاح ثم اعادت تقليمها بمخطط اوسع داخل اوساط اليهود في مختلف انحاء العالم لترويج ابشع غزو شهده العصر الحديث.

يقول اليهودي الجوال في هذه المسرحية : "نعم انا خاطئ. لقد ارتكبت افدح الخطايا. لانني كنت احرث حقلي حين كان يتوجب علي ان اشارك في النضال من اجل حرية شعبي.. والآن حل عقاب الاله الرهيب فوقي.. علي ان اتجول في كل ارجاء العالم.. والآن سأذهب لافعل ما يجب علي ان افعله.. لقد تحول عقاب اليهودي من عقاب الهي بسبب موقفه من السيد المسيح. الى عقاب يكرس تفوقه العنصري اذ انه تقاعس عن تحرير شعبه.

لقد فتحت هذه المسرحية الطريق الجديد امام اليهودي الصهيوني الجوال. ليستقر في فلسطين مخترقاً الانظمة السياسية العالمية. ليفرض نظامه العنصري الجديد الذي يفضح صهيونيته في اثارة النعرات العرقية في العالم ورفضها للاندماج في المجتمعات الانسانية. ولعلنا نعثر على هذا اليهودي الجوال فيما يجري في كل مكان من العالم، حيث تحولت فيه اسطورة اليهودي التائه الى رصيد التفوق والتميز، والى اعتبار التشرد بما يرافقه من عذاب ضريبة التفوق "لان اليهود سوف يصبحون عبر العذاب يهوداً افضل بقلوب اكثر يهودية" !!

ترى هل كانت الصهيونية نتيجة الاضطهاد ؟ "ان التاريخ اليهودي يثبت بان الفترات التي ساهمت في اثبات الشخصية اليهودية. كانت تلك التي لم يضطهدوا فيها. اذ رفض اليهود دائماً الاندماج في الشعوب الاخرى انطلاقاً من عنصريتهم بأنهم شعب الله المختار. وهيمنت عقلية الحصن على قادتهم في اكثر الفترات انفراجاً وتسامحاً دينياً.

ترى هل استقر اليهودي الجوال في فلسطين حقاً ام ازداد تيهاً. في عنصريته ؟ سيظل اليهودي جوالاً تائهاً ما بقي كياناً عنصرياً مفتعلاً مرفوضاً. يؤسس لنهايته في كل حجر يضعه في القدس وفي كل استيطان للارض.

في مؤتة.. هل تموت الكلمة ؟!!

مهما تدنى سقف الحريات في الاردن فان ما اعتقد به جازماً انه لن يصل الى ما وصلت اليه الحرية الطلابية في جامعة مؤتة في الآونة الاخيرة. فمتى كان الفصل من الجامعة عقوبة التعبير عن الرأي ؟!! ومتى كان رئيس واعضاء اتحاد الطلبة يمنعون من دخول الحرم الجامعي ؟!! اللهم الا في العهد المؤتوي الجديد !!

ان الاتحادات الطلابية نوع من انواع الجماعات الضاغطة الموجودة في جميع الانظمة السياسية الحديثة قاطبة. تلك الجماعات التي من حقها ان تعبر عن رأيها بشتى الوسائل والطرق المشروعة. كما ان من حق اتحاد الطلبة كونه هيئة اعتبارية تمثيلية ان يصدر بيانات ونشرات تعبر عن ارائه ومواقفه السياسية دون ان يتعرض لمضايقات. وهذا ما كفلته دساتير العالم وسائر القوانين البشرية العادلة.

ان ما نقف امامه اليوم مذهولين ان يقوم امن الجامعة بمطاردة عدد من الطلبة داخل الحرم الجامعي لانهم يقومون بتوزيع بيان رسمي صادر عن اتحاد الطلبة. والغريب ان يقوم الامن بجمع نسخ البيان من ايدي الطلبة بالقوة والاجبار وهم يقرؤونها !!.. لكن الاغرب من ذلك كله ان تسلم قرارات المجلس التأديبي الصادرة بحق عدد من الطلبة على بوابات الجامعة ويمنعوا على الفور من الدخول الى محاضراتهم !!.

لقد فصل سبعة طلاب من اتحاد طلبة جامعة مؤتة. ثم اعتقل رئيس اتحاد الطلبة ثلاثة ايام على خلفية تجمع احتجاجي ضد اتفاق "واي بلانتيشن" استمر ٢٠ دقيقة فقط !!

يبدو ان البيروقراطية وقتل الكلمة وتكميم الافواه من اركان الاستمرار لاي مسؤول او صاحب منصب. عملاً بنصائح المفكر السياسي الشهير (ميكيافيللي).. لكن ما تجدر الاشارة اليه ويلح علينا في طرح نفسه ان رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤتة يمثل ١٤ الف مواطن هم طلاب جامعة مؤتة. في الوقت الذي ليس فيه نائب صعد الى قبة البرلمان الاردني على خلفية هذا العدد من الناخبين او حتى نصفهم.. فهل من البساطة ان يعتقل مكبلاً في وضح النهار من امام بوابة الجامعة ؟!!

لا اريد هنا الاسترسال في الخوض في احداث مؤتة الاخيرة. لكن على الحكومة ان تتدخل لنزع فتيل الاحتقان ما بين طلبة جامعة مؤتة من جهة وادارتها من جهة ثانية. وعليها ان تنقذ حرية التعبير من براثن اولئك الحاصلين على شهادات الدكتوراة الفخرية في اسكات الاصوات وتكميم الافواه.. ولا اظن ان احداً لم يشاهد صورة طلبة الجامعة يسيرون في مسيرة صامتة بافواه مكممة تلك الصورة التي تناقلتها صحفنا المحلية والتي اعلم ان من شاهدها قد سقطت من عينيه عفواً بعض الدموع..

واؤكد انه اذا نجحت ادارة جامعة مؤتة في فصل ممثلي الطلبة واعضاء الاتحاد. فان الحرية سوف تلفظ انفاسها الاخيرة. وان الديمقراطية سترحل مع رحيل الطلبة وان الكلمات سوف تتبعثر حين يعود كل منهم الى بيته مفصولاً من دراسته.. وان مطالب الطلاب برحيل عميد شؤون الطلبة عن الجامعة يبدو اقرب الى الصواب من فصل ابرز سبعة طلاب من الجامعة والشاهد على ذلك غضب الطلبة الذي عبروا عنه يوم الاثنين ١١/٩ من خلال مسيرة الخمسة الاف طالب.

محمد عصام عايش

ما هذا الذي يجري للعراق ؟

اننا لم نعد نخجل.. نأكل ونشرب ونلعب القمار في العواصم الغربية ونبذر الثروة النفطية ونعطيها هبات للعدو الامريكي الصهيوني.. ولم نعد نخجل ان يكتب التاريخ علينا اللعنة. على عكس ما كتب عن خالد والمتنبي والقعقاع وصلاح الدين واحمد عرابي وسعد زغلول وجمال عبد الناصر. الذين سطرهم التاريخ بأحرف من نور لاعمالهم البطولية التي نفذت لصالح مئات الاجيال القادمة.

وبأي الحروف سيكتب التاريخ عنا ؟؟ لم نعد نخجل من الله ورسوله في يوم لا ينفع فيه الندم لمن بايعوا العدو الامريكي الصهيوني.. والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم.. من المسؤول عن حصار وتجويع وموت اطفال وشيوخ ونساء العراق وتهديدهم ليلاً نهاراً ؟ هل هو عدونا الامريكي الصهيوني ؟ لا بل جامعة الدول العربية فحسب. التي تسكت على الاصرار الامريكي لضرب العراق وتدميره.

ان قرارات مجلس الامن الامريكي الصهيوني لا تحفل بها قلعة الصهيونية ربيبة قوى الشر والبغي.. اسرائيل المدللة.. فكم من قرار تلقي به في عرض الحائط ؟

ترى ما هو المراد من الهلوسة التي يهذي بها كلنتون وبلير والعجوز الشمطاء اولبرايت مهددين كل يوم وكل لحظة بقتل عشرة آلاف عراقي على الاقل بالضربة الاولى ؟؟ اهو تدمير اسلحة الدمار الشامل التي يزعمون تواجدها في العراق بعد ثماني سنوات من التفتيش وتدمير المنشآت ؟ ولماذا يسكت هؤلاء عن ترسانة اسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها دولة العدو الصهيوني. والتي لا تهدد المنطقة فحسب بل تهدد العالم باسره ؟؟

نقول لهؤلاء ان صدورنا تتسع لاكثر من ذلك. واننا سوف نختار الوقت المناسب للرد على قوى الشر والبغي الامريكي الصهيوني البريطاني. فالمعادلة الدولية القائمة الآن لن تدوم. بل انها ستتغير ان عاجلاً او آجلاً. وعندها سيتغير حال العرب عما هو عليه الآن.

وما قصة حقد بريطانيا وبلير رئيس وزرائها. الا لان العراق كان في الماضي يمثل الجوهرة الثمينة في تاج ملكة بريطانيا من حيث نهب خيراته البترولية. الى ان جاء صدام وقال نفط العرب للعرب. لهذا ثار الحقد الدفين لدى بريطانيا اللعينة وراحت تبث سمومها على العراق من خلال مجلس الامن الامريكي الصهيوني.. فويل للعرب اذا ما استمروا في السكوت على ذبح العراقيين. فسيأتي الدور عليهم ويعضون على اصابعهم ندماً يوم لا ينفع الندم.

قال الشاعر العربي بشارة الخوري :

بنوا ربة البحر جرتم علينا
سلوا التاريخ ينبئكم عن ثقة

ابو صدام عبيدات

عدو القدس رقم واحد

نبدأ من الاخر. كما يقال في مصر : عندما مات الرجل الذي باع شارون منزله في القدس العربية وظل متروكاً ثلاثة ايام بلا دفن. بعد ان رفض اي جامع او شيخ او حتى مقرئ ان يصلي عليه. حتى اضطرت بلدية القدس الاسرائيلية لتنقله في احدى سياراتها. ودفنته بلا صلاة.

غيره باع ايضاً كما يظهر. ولا نعرف اذا كان مصيره. "او مصيرهم" سيكون كمصير بائع منزل شارون.

والمشتري يكاد يكون واحداً لا غير. وهو ليس الدولة الاسرائيلية. وانما المليونير اليهودي الامريكي الذي يعيش في ميامي ويسمي ايرفينغ موسكوفيتش.

اهل القدس العرب يعرفونه "ويعرفون سماسرته" جيداً. لكن الذي فضح القصة عالمياً كانت محطة تلفزيون "أي. تي. في" البريطانية المستقلة. التي اذاعت برنامجاً خاصاً عنه. روت فيه كيف يستغل هذا المليونير القانون الامريكي الذي يعفي من الضريبة اية تبرعات "خيرية" تذهب من المصحات التي يملكها. والعيادات النفسية التي يشرف عليها الى منظمات اسرائيلية متخصصة في شراء املاك الفلسطينيين في القدس.

جزء كبير من هذه الاموال ذهب الى منظمة "عفاريت كوهانيم" التي قال عنها البرنامج حرفياً : "التي تستخدم تبرعاتنا لاقناع الفلسطينيين ببيع ممتلكاتهم في القدس العربية".

وقد استطاعت هذه المنظمة بالفعل شراء املاك كثيرة. بما في ذلك المدرسة الدينية التي تحمل اسمها. والتي تقع في قلب الحي الاسلامي.

من الذين تابعوا قصة هذا الرجل. الذي يطمح الى "شراء" القدس العربية. وقرأت له الزميل الكاتب فهمي هويدي. الذي اكتشف ما يلي :

كان الدكتور موسكوفيتش الضيف "الاجنبي" الوحيد لدى افتتاح النفق الشهير تحت المسجد الاقصى في ٢٣ ايلول ١٩٩٦. بجانب عدد محدود جداً من المسؤولين الاسرائيليين. وعلى رأسهم رئيس بلدية القدس "الليكودي" ايهود اولمرت. يومها. ويومها فقط. اكتشف ان هذا الضيف هو الذي مول مشروع النفق باكمله "عشرات الملايين من الدولارات" ويومها فقط بدأ اسمه في التداول اعلامياً. رغم حرصه الشديد السابق. فهو لا يظهر اطلاقاً في المناسبات. ولا يجري اية مقابلات صحفية او احاديث لاجهزة الاعلام.

الذين تابعوا "سيرته" !! بعد ذلك اكتشفوا انه يملك ارض ومبنى مدرسة "بيت اوروت" الدينية التي تقع على جبل الزيتون في القدس. وهو الذي اشترى الفندق القديم "سفاراد" في شرق المدينة. وهو نفسه الذي يمتلك الارض التي بدأ اقامة الحي اليهودي الجديد عليها في رأس العامود. والذي اقامت اخبار انشائه الدنيا ولم تقعدها بعد.

وايضاً ماذا بعد : انه احد الذين اشتركوا في شراء دار الضيافة المعروفة باسم "سان جورج" والتي تقع بالقرب من كنيسة القيامة. هذا بالاضافة الى تمويله جميع الجمعيات والمجالس المتطرفة التي تطالب بعدم التفريط بارض "يهودا والسامرة".

كل هذا بالاضافة الى نشاطه في امريكا. كعضويته في المنظمة اليمينية المؤثرة جداً في الجالية اليهودية "برور اسرائيل" المعارضة لاوسلو. ومنظمة "الامريكيون المترفعون عن زمن اسرائيل".

بقي ان نذكر انه اقرب امريكي الى النتن ياهو وان كل ما فعله ويفعله هو ضمن اتفاق بين الرجلين لتهويد القدس.

ومن معلومات الزميل هويدي الى معلوماتنا : هذا الدكتور اليهودي استطاع. عبر شركة سويسرية ان يشتري "فندق شبرد" في القدس العربية.

الى هنا والكلام عادي. لكن عندما نعرف ان هذا الفندق كان اصلاً. منزل زعيم النضال الفلسطيني الاول الحاج امين الحسيني تتحول القصة الى مأساة.

المأساة الثانية : كيف استطاع هذا الدكتور شراء اراض في قطاع غزة ؟!

المأساة الثالثة : يدعي الدكتور انه استطاع شراء عشرات المنازل العربية في القرى العربية المحيطة بالقدس. "ما يقارب عشرة منازل في قرية سلوان" .. وان لديه عروضاً لشراء عشرات المنازل الاخرى.

واخيراً وليس آخراً : هذا الدكتور منح رخصة لاقامة ناد للقمار في القدس ستصل ارباحه الى ١٠٠ مليون دولار في العام. ستخصص كلها لشراء اراضينا واملاكنا. والهدف الواضح طبعاً. اننا عندما نصل الى مرحلة المفاوضات النهائية حول القدس سيكون الدكتور قد اشترى ثلاثة ارباعها. وعندها قد يسألنا النتن ياهو : عن اي ارض تتكلمون ؟! انها املاكنا.

من العبث ان نستغيث بالدول العربية لتتحرك لايقاف هذا المخطط الرهيب. فهي اعجز عن ذلك.

ولكن الا يمكن ان نستغيث بمليونير عربي للتحرك. كأن يشتري هو ما هو معروض على الدكتور، او يعلن انه على استعداد للشراء. او يؤسس مؤسسة لهذا الهدف ؟!

لا مانع طبعاً. ان يكون المليونير "مليونيرات" فالقدس تستحق ذلك.. ولا نريد ان نقول : لقد اسمعت.. الى اخر بيت الشعر لاننا مازلنا نؤمن بان في الكرامة العربية بقية.

احمد بشتاوي

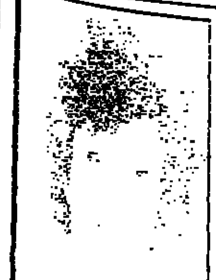
عتاب

اسامة مسالمة
درعا

وعاتبتني
وللعتاب روعة اللقاء
وساءلتني
وفي السؤال جواب سؤالي
جميل ان تبرئيني
فكل الدروب اولها
خطوة
كما القصائد وزن
القوافي
فتاتي
اجمل ما تكون الحسان
واكبر من قصيدة عشق
ونظم نزار.. لكل المعاني
مجردة انت
فوق الزمان وفوق العروض
وفوق المكان
سؤالك جاء جواباً
لاكثر من الف عام
حملت مراراً سؤالي

فتاتي
ليست كل الحدود اسلاكاً
وجدراناً وباروداً وعسكر
الا ينبت العشب بشق صخرة
وترى عيناك جدب الفيافي
فتاتي
نوال لا منال له
كما الحقيقة تاهت
بين ابن رشد والغزالي
فلا انت قتلت عثمان
ولم اك يوماً بجيش امية
ولم نشترك بصنع الوبال
اشعر ان ارتعاش الشفاه
كسرٌ لقيدي
وصوت لصمتي ورجع الحياة
دموعك كانت مراداً لشعري
وان جفت على وجهي
فما جف مرادي
عهدي ان احطم قيد نفسي

فهلا عاهدتني
ان يجاب سؤالي
واسأل بعضاً من سؤالي
من اعطى جوازات المرور
جحافل التتار والمغول
وصلى على جثة القدس
لاعناً يوم العبور
وأفتى في الجهاد انه
تجارة.. تبور
وابحث عن إله
يقسم المناصب
والعمامات والمراتب
ففي الشرق
إمامةٌ وعمامةٌ
وبانتظار غائب
وريثما يعود
تقسم النار وتقسم الجنة
صكوكاً.. وعقود



المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمة

اياد سمرين

ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي

وليد حسني

الادارة والاعلان

سمير الريماوي

عاهد صبحي

الانجاز الفني

شادي علي

محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني

العقبة

ماجد الباشا

الزرقاء

خيري ذياب

اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين

اول شارع مكة

هاتف ٥٥٣٠٥٥٣

فاكس ٥٥٣٠٥٥٢

ص ب ٩٢٦٨٥٦

الرمز البريدي

١١١٩٠

عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

٧ كانون اول ١٩٩٨

المجالي و"المجد"

● طلب مسؤولو مكتب المهندس عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب من الصحفيين تقديم انفسهم واسماء صحفهم عند السلام على الرئيس.

وعند تقدم مندوب "المجد" ومصافحته للمجالي شد على يده بقوة، واعرب عن تقديره الشديد "للمجد".

بعدها حاول احد كبار موظفي المجلس ابلاغ الرئيس بشيء ما فقال له اخفض صوتك حتى لا تسمعك "المجد".

هواتف النواب

● ظاهرة رنين الهواتف الخلوية الخاصة بالنواب تحت القبة ستختفي قريباً.

المهندس عبدالهادي المجالي ينوي وضع جهاز في القاعة يحجب رنين الهواتف الخلوية في دائرة قطرها مائة متر.

اخلاقيات "المجد"

● النائب احمد عويدي العبادي زار بالامس مكاتب "المجد". وعبر عن اعجابه بمستوى "المجد" المبدئي والاخلاقي، خلافاً لبعض الصحف التي قال انها تفبرك اخبارها دون سند من الحقيقة والواقع.

"المجد" شكرت النائب العبادي، واكدت له انها تربأ بنفسها عن الدخول في معترك المماحكات الشخصية، والخصوصيات الذاتية البعيدة عن القضايا العامة والاجتهادات السياسية.

مواصلة العلاج

● ادخل امس الاول بشير البرغوثي، امين عام حزب الشعب الفلسطيني الى المركز العربي للقلب في عمان لمواصلة العلاج.

الرفيق البرغوثي وصل عمان قادماً من باريس حيث كان يتلقى العلاج هناك من المرض الذي اصابه قبل اكثر من عامين.. تمنياتنا له بالشفاء.

عادل امام

● في تقرير قدمه ناصر اللوزي، وزير النقل حول مشاركة وفد اردني باحتفالات افتتاح مطار غزة، قال ان الوفد كان موضع حفاوة فلسطينية، حيث استقبله الرئيس عرفات.

غير ان اللوزي قال في تقريره ان الفنان المصري عادل امام قد استأثر باهتمام الجميع، وخطف الاضواء من كل الوفود والمسؤولين المشاركين بالاحتفال !!!

استئناف المسيرة !!!

● العين ريما خلف اقترحت لدى مناقشة الرد على خطاب العرش في مجلس الاعيان يوم الخميس الماضي، اضافة فقرة في ختام الرد تشير الى ان عودة جلالة الملك الى ارض الوطن تعني "استئناف المسيرة الاردنية المظفرة".

عدد من الاعيان اعترضوا على هذا الاقتراح، وقالوا ان المسيرة الاردنية لم تتعطل في غياب الحسين، وانما بقيت متواصلة من خلال نائبه الامير الحسن.

تحقيقات جامعية

● التحقيقات في اوساط طلبة الجامعة الاردنية مازالت مستمرة منذ اسبوعين على خلفية بعض العبارات الغريبة التي خطتها احدى الايادي خلسة تحت صور جلالة الملك التي كانت معلقة على الجدران، بمناسبة عيد ميلاده.

رداً على هذه العبارات، اصدر عدد من لجان الكليات في الجامعة، بيانات اعتذارية عن هذه الفعلة جاء في احدها.. "نحن سيوف تقطع يد كل من تسول له نفسه نشر السموم في فكرنا الصافي.. الخ".

الخط المباشر

● الدكتور محمود الطاهر، نقيب اصحاب المستشفيات، طالب بفتح خط جوي مباشر بين عمان والجزائر، لغايات تسهيل نقل المرضى الجزائريين الى الاردن.

مدير عام الملكية الاردنية اكد في معرض رده على هذه المطالبة، ان هذا الخط غير مجدٍ اقتصادياً، خصوصاً وان عدة شروط ينبغي ان تتوفر للملكية قبل فتح هذا الخط.

عطاء الفندق

● مؤخراً تم فتح عطاءات بناء فندق "الفصول الاربعة" او باللغة الدارجة "الفور سيزنس" على الدوار الخامس بجبل عمان.

العطاء البالغ مقداره ٢٨ مليون دينار. احيل على متعهد اجنبي شريطة ان يوكل لمتعهد اردني القيام بما لا يقل عن ٣٠٪ من اعمال البناء.

بحسبة بسيطة يتضح ان كلفة الغرفة الواحدة في هذا الفندق، سوف تبلغ ٢٠٠ الف دولار، من غير ملحقات الفرش والتأثيث وخلافه.

المراقب العام اولاً

● المحامي عبد المجيد الذنيبات، المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين زار جلالة الملك في واشنطن، واطمأن على صحته، ثم عاد مؤخراً الى عمان.

الى هنا والخبر عادي.. اما غير العادي فهو ان الذنيبات قد قابل جلالة الملك بمجرد وصوله الى واشنطن، وقبل ان يقابله الدكتور جواد العناني الذي كان قد وصل العاصمة الامريكية قبل الذنيبات بثلاثة ايام كاملة !!!

القضايا الشائكة

● الى عمان اوفد شارون، وزير الخارجية الصهيوني، طاقماً فنياً اسرائيلياً للقاء عدد من الفعاليات الفلسطينية، بغرض جس نبضها حول مستقبل النازحين واللاجئين في ضوء محادثات الوضع النهائي.

الجدير بالذكر ان الطاقم الفني الذي اوفده شارون الى عمان، كان قد تشكل مؤخراً بناء على رغبته، ليلعب دوراً استشارياً مهماً في مفاوضات الوضع النهائي للقضية الفلسطينية التي ستبدأ قريباً بغرض ايجاد الحلول المناسبة للقضايا العويصة.

شركات اجنبية

● ثلاث شركات اجنبية تم السماح لها بتنفيذ ثلاثة مشاريع انشائية في الاردن من قبل وزير الاشغال يوم الثلاثاء الماضي.

وزير الاشغال وجه كتاباً لرئيس الوزراء بموافقة وزارة الاشغال على دخول الشركات الاجنبية الثلاث للاردن.

الفساد برأي الرئيس

● وسع الدكتور فايز الطراونة، رئيس الوزراء من دائرة الفساد، وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الاثنين الماضي.

الطراونة قال انه يعتبر ان من يضرب ابنه او يهين زوجته من الفاسدين.

حيلة الزعبي

● حاول النائب فواز الزعبي جاهداً يوم الاربعاء الماضي التحدث خلال جلسة مجلس النواب، في اطار بند ما يستجد من اعمال، الا ان رئيس المجلس رفض ذلك لان الزعبي لم يسجل اسمه قبل الجلسة.

الزعبي لجأ الى الحيلة، حيث ارسل ورقة لرئيس المجلس كتب عليها ان تظاهرات واضطرابات تجري في الرمثا، الامر الذي جعل رئيس المجلس يوافق على اعطاء الزعبي فرصة الحديث.

وعندما تحدث الزعبي كان حديثه عن مسافر احضر معه بعض الخضروات من سوريا، ودفع عليها جمارك بقيمة ٣ دنانير.

عرض رشوة

● عرض مسؤول في احدى دوائر الدولة رشوة محترمة على احد الصحفيين.

الصحفي رفض هذه الرشوة، التي كان هدفها التغطية على ما يقوم به هذا المسؤول من مخالفات.

نشاط ملحوظ

● احدى الهيئات الصهيونية بدأت بنشاط غير عادي هذه الايام، وذلك بدعوة عشرات الاردنيين لزيارة اسرائيل.

هذه الهيئة بدأت مؤخراً بالتركيز على بعض المتدينين والعاملين في المساجد.

غض النظر

● قالت مصادر مطلعة انه تم غض النظر عن اغلاق مصنع الخميرة في الرصيفة، والذي كان يتسبب بتلويث البيئة.

هذا القرار جاء بعد ان تم الاتفاق على قيام المصنع بجر المياه العادمة المنسابة منه، بالتعاون مع امانة عمان، الى منطقة وادي العش.

محطة تنقية

● اتخذت الجهات المعنية في الزرقاء قراراً سيتم بموجبه، انشاء محطة تنقية جديدة في الجهة الغربية من المحافظة.

هذه المحطة ستخصص لمعالجة المياه العادمة المنسابة من المصانع، والتي تحتوي على مياه فيها مواد كيماوية تؤثر على البيئة.

اتلاف خضروات

● تم مؤخراً اتلاف كميات لا بأس بها من الخضار المزروعة على جانبي سيل الزرقاء، بعد ان تبين ان هذه الخضار تسقى من مياه السيل العادمة.

وكانت الجهات المعنية قد سمحت للمزارعين بزراعة الشعير والبرسيم في هذه المنطقة، الا ان بعضهم قام بزراعة الخضروات.

مكاره صحية

● يشكو اهالي مدينة معان من تحول بعض المنازل القديمة والمهجورة في المدينة الى مكاره صحية.

وقال الاهالي ان هذه المنازل تنتشر فيها الكلاب الضالة والجرذين، مطالبين البلدية بالعمل على انهاء هذه المكاره الصحية.

فواكه اسرائيلية

● وصلت دفعة طازجة من الفواكه الى الاسواق الاردنية قادمة من اسرائيل.

هذه الكمية هي الدفعة الاولى التي تصل الى المملكة ضمن اتفاقية جديدة، تم توقيعها قبل ايام بين الاردن واسرائيل.

حل جمعيات تعاونية

● اتخذت ادارة الاتحاد التعاوني قراراً سيتم بموجبه حل عدد من الجمعيات التعاونية غير الفاعلة والتي استنفذت الاهداف التي اسست من اجلها.

هذا القرار يأتي في ضوء اعادة هيكلة الاتحاد.

تعيينات مخالفة

● اشتكى متقدمون لوظائف في احدى مديريات التربية من انه تم تعيين عشرة اشخاص من خارج القوائم.

وتقدم هؤلاء بشكوى الى الوزير والجهات المعنية الاخرى مطالبين بالغاء هذا التعيين.

امام القضاء

● قدمت شكوى الى المحكمة ضد احد المدراء في محافظة الزرقاء، لقيامه بتعيين لاشخاص لا تنطبق عليهم الشروط المعلن عنها.

ويتوقع ان يمثل المدير امام المحكمة قريباً.

اغلاق آبار

● اقدمت مديرية مياه الزرقاء على اغلاق عدد من الآبار بحجة انها غير مرخصة.

هذا القرار اثار ضجة كبيرة، سيما وان البعض اعتبر قرار الاغلاق بانه غير قانوني.

تفاؤل الرفاعي

● اصدقاء زيد الرفاعي، رئيس مجلس الاعيان، اكدوا "للمجد" انه شديد التفاؤل بالحقبة التي ستلي عودة جلالة الملك الى عمان، اواخر الشهر الجاري.

اولئك الاصدقاء رفضوا الافصاح عن اسباب تفاؤل واستبشار "ابو سمير".. غير ان بعضهم لم يمنع نفسه من التكهن بان الرفاعي موعود بتشكيل حكومة جديدة اوائل العام المقبل.

الزجاجات الفارغة

● بدأت بعض شركات التأمين مطالبة، المواطنين المؤمنين لديها، بارجاع عبوات الادوية الفارغة، بعد استعمالها.

هذا الطلب جاء بعد ان اكتشفت هذه الشركات بان هؤلاء لا يستخدمون الادوية، بل يقومون ببيعها للصيدليات مقابل مبالغ زهيدة.

لا توجد شواغر

● قام رئيس احدى البلديات مؤخراً بتعيين ثلاثين موظفاً وعاملاً جديداً من اقربائه وانسبائه والمحسوبين عليه.

رئيس البلدية الذي يؤكد للاخرين، بانه لا يوجد شواغر لديه، قام بتعليق يافطة كتب عليها "لا يوجد شواغر".

حي ضائع

● سكان حي الجندي حائرون فيما بين بلدية الزرقاء وامانة عمان، حيث تقع حدوده بين الاثنين.

الحي الذي وصلت حدوده مشارف مدينة الزرقاء، ترفض كلا الجهتين، البلدية والامانة، تقديم الخدمات للاهالي.

مستودعات الغاز

● قررت الجهات المعنية انشاء مستودعات جديدة للغاز في مدينتي الزرقاء والرصيفة، في منطقة وادي العش.

اختيار المكان جاء بعد ان تأكدت هذه الجهات بان مستودعات الغاز الحالية غير صالحة للتخزين، ولا تتوفر فيها شروط ومتطلبات السلامة العامة.

خلاف الوزير والامين

● اندلع خلاف بين وزير وامين عام وزارة، على خلفية اتخاذ الامين العديد من القرارات الهامة والحساسة، دون الرجوع الى الوزير.

الوزير بدوره هدد بالاطاحة بالامين العام، اذا استمر على نهجه.

استغلال النفوذ

● رئيس احدى البلديات يقوم باستغلال وظيفته، من خلال استخدام عمال البلدية في مزرعته الخاصة.

العمال، الذين يعملون في المزرعة، يتساءلون عن دور الرقابة في البلديات.

المواطن المستورد

● النائب محمد بني هاني الذي قرأ "نداء من العاطلين عن العمل" في جلسة مجلس النواب يوم الاربعاء الماضي قال ان اعلانات طلب تعيين الموظفين، التي يتم نشرها في الصحف، هي اعلانات وهمية ادت الى ارهاق المواطنين حيث ان تعيين الموظفين في الوظائف الشاغرة يتم في وقت سابق عن نشر الاعلانات.

النائب بني هاني قال : يجب ان تعرف الحكومة ان كل فرد في هذا الوطن مواطن وليس مستورداً.

عماريْن والمال العام

● النائب د. نزيه عمارين، الذي عارض بشدة مشروع القانون المعدل لقانون التقاعد المدني الخاص بتقاعد النواب، اعرب في مداخلته امام المجلس يوم الاربعاء الماضي عن تحقيق المساواة بين النواب والوزراء في الامكانيات وليس في التقاعد.

عمارين قال في ختام مداخلته "اتمنى ان لا يتساوى النائب والوزير في الاعتداء على المال العام".

التعيين "والولايات"

● النائب محمد البدري طالب الحكومة ان تعيد النظر في اسس التعيين الوظيفي في المحافظات، على ان تعطى اعلى العلامات لاماكن الاقامة، وان يكون التعيين من نفس المحافظة.

رئيس الوزراء رد عليه بالقول "ان الهدف من اللامركزية ليس اغلاق كل محافظة على نفسها، وبالتالي خلق ولايات في الوطن، فهذا غير مقبول".

اخطاء في التسميات

● خطآن تم اقترافهما في تسمية الاحزاب ضمن المهرجان الخطابي، الذي اقامه حزب الوحدة الشعبية، احتفالاً بالذكرى الثامنة لتأسيسه الذي عقده مساء الاربعاء الماضي.

الخطأ الاول صدر عن حاكم الفايز الذي هنأ حزب الوحدة قائلاً : "اعني حزب الشعب"، والخطأ الثاني كان من منير شرايحة حين قدم محمد العلمر امين حزب الحركة القومية باسم "حزب الجبهة القومية".

احزاب غائبة

● ثلاثة احزاب غابت عن احتفال حزب الوحدة الشعبية بالذكرى الثامنة لتأسيسه وهي جبهة العمل الاسلامي، والبعث الاشتراكي، والانصار.

اسباب غياب الاحزاب عن الاحتفال كانت انشغال امنائها بمواعيد مسبقة، وليست لها اية مؤشرات اخرى كما اشار البعض.

مسؤولية من

● قبل اربعة اسابيع انفجرت ماسورة مياه في شارع محمد الامين الشنقيطي، الواقع خلف فندق اوركيدا، وتدفق الماء منها بغزارة.

قسم الصيانة في سلطة المياه استجابت مشكورة لاتصالات السكان المتكررة وارسلت اكثر من ورشة، نجحت خلال (٣) ايام من وقف النزيف المائي، ولكن لتنفجر في موقع آخر في نفس الشارع.

ورش صيانة المياه تركت وراءها حفرة عميقة وكمية كبيرة من التراب في قلب الشارع، فيما ضاعت مسؤولية اعادة الشارع الى ما كان عليه بين سلطة المياه وامانة عمان، والحفرة لا تزال موجودة حتى الآن.

ورقة عمل حزبية

● احد الاحزاب اليسارية الاردنية بدأ بالتفكير الجدي لصياغة ورقة عمل لتشكيل جبهة قومية يسارية من الاحزاب العربية على مستوى الوطن العربي، ترتكز في الاساس على برنامج توافقي انطلاقاً من ثوابت الامة العربية.

ورقة العمل هذه التي بدأت قيادة الحزب بالتحضير لها سيتم طرحها كاحدى ورقات العمل الاساسية، التي سيتم تقديمها لمؤتمر الاحزاب العربية الذي سيعقد في بيروت في آذار القادم.

استدعاء الامين

● يقال ان امين عام احد الاحزاب الاردنية المعروفة، قد جرى استدعاؤه الاسبوع قبل الماضي الى عاصمة عربية مجاورة، لغايات تدارس اوضاع الحزب في ضوء الخلافات التي اشتعلت مؤخراً في صفوفه.

طرفا الخلاف في الحزب كانا قد حملا الى تلك العاصمة العربية، اتهامات متبادلة.. طالبين تدخلها لحسم الخلاف سريعاً وقبل وقوع انشقاق خطير في الحزب.

ليث المنتصر

● في برنامج "الاتجاه المعاكس" الذي بثته قناة الجزيرة يوم الثلاثاء الماضي، تألق وتوفق الى ابعد الحدود، المهندس ليث شبيلات.. فيما كان خصمه وفيق السامرائي ضعيفاً ومرتبكاً واتهامياً.

ليث مثل الضمير العربي فعلاً، حين رفض تعامل المعارضة العراقية مع امريكا وبريطانيا لاسقاط صدام حسين.. اما السامرائي فقد مثل ضمير الشيطان وهو يدافع عن "حق" المعارضة العراقية اياها في التواطؤ مع مخابرات لندن وواشنطن.. عجبي

شيخ الشباب

● شيخ المناضلين بهجت ابو غربية الذي يحمل على كتفيه اعباء ٨٣ عاماً، تحول ليلة الخميس الماضي الى "شيخ الشباب" بعد ان ظل دائب الحركة والنشاط في حفل زفاف نجله "سامي" بفندق راديسون ساس، حتى الساعة الواحدة صباحاً.

"ابو سامي" ظل طوال الليل يستقبل المدعوين الكثر، ويتحرك بينهم مجاملاً ومرحباً، ويتفقد الطعام والشراب والحلويات، حتى ان احد الخبثاء علق بالقول.. بعد ان زوج ابو سامي اخر اولاده، اخشى ان يفعلها لنفسه، خصوصاً وان "ام سامي" كانت قد تعبت من بداية الحفل !!!

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق ابراهيم العوايشة، بوفاة والدته المرحومة الحاجة جميلة فاضل ابو رمان.. لها الرحمة.

فهرس الاخبار

مذكرات

المطالبة بوقف رفع رسوم الصرف الصحي

● رفع النائب السابق عبد الحفيظ علاوي مذكرة الى رئيس الوزراء حول الزيادات المتواصلة في اسعار السلع والخدمات.

وقال علاوي في مذكرته ان الزيادة غير المبررة في رسوم الصرف الصحي والتي تحصل اصلاً خلافاً لاحكام الدستور باتت تشكل عبئاً على المواطنين وخاصة محدودي الدخل.

واضاف انه من غير المعقول ان يتحمل المواطن في الارياف والقرى والمدن الصغيرة الزيادة التصاعدية في رسوم المجاري غير القانونية والتي تصل الى ٥٠٪ من قيمة استهلاك المياه.

محاضرات

نشاطات منتدى عبد الحميد شومان الثقافية

● ضمن النشاطات الثقافية بمنتدى عبد الحميد شومان الثقافي، يلقي وزير التخطيط المصري الاسبق، الدكتور محمد محمود الامام، محاضرة بعنوان "التنمية العربية الشاملة"، وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم - الاثنين، في مقر المنتدى بجبل عمان.

كما يستضيف المنتدى، يوم الاربعاء القادم في حوار الشهر، محافظ البنك المركزي السابق، الدكتور محمد سعيد النابلسي، حيث سيتحدث حول "مستقبل التنمية الاقتصادية العربية في ظل المتغيرات العالمية".

انتخابات

انتخاب هيئة ادارية لديوان اهالي صوريف

● انتخبت الهيئة العامة لاهالي صوريف، في اجتماعها الاول الذي عقد في مقر ديوانها الكائن في صويلح، يوم الجمعة قبل الماضي، الهيئة الادارية، المكونة من تسعة اعضاء، واثنين آخرين احتياط.

وقد فاز بهذه الانتخابات كل من محمد شعبان الهور وحصل على ١٤٩ صوتاً، وعبدالله العرعر ١٤٧ صوتاً، وابراهيم ابو دية ١٤٥ صوتاً، وشريف شحادة ١٤١ صوتاً، ومحمد ابو فاره ١٣٥ صوتاً، ومحمد نوفل ١٣٢ صوتاً، ويوسف عباس القاضي ١٣١ صوتاً، وشريف غنام ١٣٠ صوتاً، وعلي حميدة ١٠٧ اصوات، فيما فاز بمقعدي الاحتياط جهاد الجمل وحصل على ٦٨ صوتاً، وابراهيم الحيح وحصل على ٦١ صوتاً.

ندوات

حقوق الانسان بين قرنين

● تقيم المنظمة العربية لحقوق الانسان، بالتعاون مع وكالة الامم المتحدة في الاردن ندوة بعنوان : "حقوق الانسان بين قرنين"، بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وذلك في قاعة المؤتمرات في المركز الثقافي الملكي، من الساعة الثامنة والنصف صباحاً، الى الساعة الثانية من ظهر يوم الخميس المقبل.

وسيتحدث في حفل الافتتاح رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة، ورئيس لجنة الحريات في مجلس النواب، النائب محمد الازايدة، ورئيس مجلس النقباء المهندس حسن جبر، وآمنة الزعبي عن قطاع المرأة، ثم كلمة مجلس طلبة الجامعة الاردنية، فالمنسق الدائم للامم المتحدة، فكلمة المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، ويتولى المحامي هاني الدحلة مهام عريف الحفل، فيما يقوم الدكتور نظام عساف بمهام منسق الحفل.

مهرجان خطابي في ذكرى تأسيس حزب الوحدة الشعبية

اقام حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني مهرجاناً خطابياً، بمناسبة الذكرى الثامنة لتأسيس الحزب مساء يوم الاربعاء الماضي، بحضور حشد غفير من الاحزاب السياسية والنقابات والمؤسسات الشعبية.

● والقى عبد العزيز السيد، عضو اللجنة التنفيذية في حزب المستقبل كلمة الامانة العامة للاحزاب العربية، وبدأ كلمته باستذكار فقيد الوطن المرحوم سليمان عرار، واستعرض دور الاحزاب الاردنية في ظل اوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية، لا تبشر بالخير، مشيراً الى الفقر والبطالة، والى ثقل المديونية واستشراء الفساد وطغيان وانكشاف صدر الوطن عارياً، نتيجة سرطان وادي عربة والتطبيع مع العدو الصهيوني.

واعتبر ان ما يجري في فلسطين عن اتفاقيات هو اجهاز متسارع وعنيف على ما تبقى من اشلائها.

وعرج على الاستيطان الامريكي البريطاني العسكري في الخليج، والحصار الذي يحصد الحياة ويقتل بذور التنمية في العراق والسودان وليبيا في صمت عربي، منوهاً الى ان الدرب شاق، وان المرحلة القادمة تتطلب تضافر الجهود من اجل التضامن والعمل العربي المشترك.

ودعا السيد الجماهير الى الانخراط في العمل السياسي الحزبي، ليكون له دور في هذا الدرب الشاق والعسير.

● والقى حاكم الفايز كلمة المستقلين حيث ركز فيها على موضوع الديمقراطية في الاردن، معتبراً ان المزاج هو الحكم الاول لها، فضلاً عن انها موجودة اسماً فقط.

● وتحدثت ليلى خالد حول مهمات الاحزاب في هذه المرحلة، وقالت ان التجديد يجب ان يكون عنوان هذه المرحلة، فلا يكفي ان نقول انها مرحلة عصيبة، والاجدى ان نسعى الى تجديد شباب الحزب وآليات عمله، فالعدو يجدد نفسه باستمرار، ولنتعلم من اعدائنا كيف جددت الامبريالية نفسها وانهارت امامها منظومة بكاملها، والمشروع الصهيوني حقق انتصاراً ومازال مستمراً في تجديد نفسه.

واضافت تقول انه لا بد من رفع شعار الديمقراطية وعلينا ان نقاتل من اجلها في احزابنا اولاً لتصبح وعياً ونهجاً وممارسة، وليس شعاراً، وان لا تأتي بقرار وتنتهي بقرار، بل لا بد من ترسيخها كمفهوم وممارسة حتى تصبح جزءاً من حياة المجتمع واحد سماته، ليصعب على اي سلطة التراجع عنها.

● والقى محمد العلمر، الامين العام للحركة القومية الديمقراطية الشعبية كلمة لجنة التنسيق الحزبي وقال ان حزب الوحدة هو امتداد لحركة القوميين العرب، التي فتحت اذهان الجماهير على وعي قومي اصيل في بداية الخمسينات.

واضاف ان احزاب المعارضة تعي استحالة حل الازمات القطرية بمعزل عن العمل القومي، مشدداً على ضرورة صياغة مشروع نهضوي عربي يجمع الطاقات المادية والقوى السياسية العربية، وعلى ضرورة التصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية ضد الامة العربية وفي مقدمتها العراق وليبيا والسودان.

واكد على ضرورة التضامن مع القطر السوري والوقوف معه لتعرضه الى ضغوطات بهدف ارغامه على التنكر للهوية القومية.

● ثم القى الدكتور سعيد ذياب، امين عام حزب الوحدة كلمة بين ان المناخ الديمقراطي الذي بدأ عام ٨٩ بدأ بالتراجع، نتيجة اصدار قوانين عرفية، وتقييد الصحافة وحرية التعبير والاعتداء على الحريات العامة.

واشار ذياب الى ان الازمات التي يعيشها الاردن لا يمكن حلها الا بحوار وطني جاد مع كافة مؤسسات المجتمع المدني.

وتحدث عن معاهدة وادي عربة وانعكاساتها الخطرة على مستوى الوطن والامة، لقبولها بمبدأ تأجير الاراضي وتوطين اللاجئين.

وبين دور الحزب في مجابهة التطبيع من خلال اللجنة الوطنية للمجابهة، واكد على ان مصلحة الاردن وامنه ومستقبله في التوجه نحو عمقه العربي والفكاك من المخلب الصهيوني.

كما تطرق الى اتفاقية "واي ريفر" وسيطرة الجانب الامني على مضامينها، معتبراً ان مثل هذه الاتفاقيات ستؤدي الى تصفية القضية الفلسطينية.. كما تناول الازمة الاقتصادية في الاردن وطرق معالجتها.

وفد لجنة التعبئة الوطنية الاردنية للدفاع عن العراق يتوجه الى بغداد

وصل الى بغداد امس الاحد وفد لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق وذلك في اطار التضامن مع العراق في مواجهة العدوان الامريكي البريطاني وتأييد العراق في مطلبه العادل برفع الحصار عنه.

ويتشكل الوفد من سبعة امناء عامين للاحزاب هم : تيسير الحمصي، محمد الزعبي، وسالم النحاس، ود. سعيد ذياب، ود. محمد العوران، ونائل بركات، وعبد السلام فريحات.

ويضم الوفد ممثلين للاحزاب من اعضاء الهيئات القيادية لها (مكاتب سياسية وتنفيذية وهم : عبد الرحيم العكور، زهير ابو الراغب، عدنان زهران، كمال عبد القادر، امجد شديد، منير شرايحة، احمد النجداوي، عودة الله الحباشنة، محمد النحاس، اوجيني حداد، حكم الروسان، فالح الطويل، محمود النويهي، زيد ابو زيد، عبدالله ابو رمان، عامر السليمان، عبد الرحمن النابلسي، سيف الادهمي، وسالم الفلاحات، هيثم ابو الراغب.

كما يضم الوفد نقباء النقابات المهنية وممثليها وهم، هاني حدادين، حسام العاموري، عبدالهادي الفلاحات، سلطي الزعبي، اسماعيل ابو البندورة، زهدي البدري.

وعن الهيئات النسائية، ليلى خالد، وعفيفة سميرات، وهدى مخادمة.

وعن الهيئات الشعبية عبدالوهاب الصعوب، وهشام النجداوي، وجمال عبداللطيف، وعثمان العجلوني، وجريس مدانات.

وعن الشخصيات الوطنية توجان فيصل، طلال عبيدات، عايد العضايلة، خليل حدادين، نشأت حمارنة، ضافي الجمعاني، حاكم الفايز، د. حسني الشياب، مرضي قطامين، ماجد خصاونة، غازي قعوار، امجد مدانات، كمال فاخوري، صالح الكنيعان الفايز، ابراهيم الخطيب، جميل هلسا، محمد حسين بشابشة، عايد الدرايسة، د. محمد نائل عبيدات، منور الريماوي، د. بسام ابو غزالة، تريز حداد، حسن الخطيب، وهدان عويس، نعيم المدني، غيداء درويش.

وسيكون الوفد الصحفي مكوناً من جمال علوي، محمد طملية، ماجد توبة، وليد حسني، منير عبد الرحمن.

وكان وفد مصغر قد سبق الوفد الموسع ويتألف من سالم النحاس، ومحمد الزعبي، وتيسير الحمصي، لكي يقوم بالتهيئة للوفد وبرنامج اقامته هناك.

خرج ولم يعد

بتاريخ ١٩٩٨/٧/٢٢ خرج الشاب عبدالرحمن احمد مصطفى صبرة من منزله في عمان، ولم يعد اليه حتى تاريخه.

يرجى ممن تتوفر لديه اية معلومات عن المذكور الاتصال بهاتف ٤٦٥٥٠٠٢ . وله الشكر.